الإتجاهات الحديثة فى التعلم التعاونى ودوره فى تنمية السلوك الاجتماعى

دكتور
مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق
أستاذ علم النفس التربوى
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

مركز الاسكندرية للكتاب
٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفة
الأزاريطة ت ٤٨٤٦٥٠٨

الإتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني
ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي

الأستاذ الدكتور
مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق
أستاذ علم النفس التربوي
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

٢٠٠٩

مركز الإسكندرية للكتاب
٤٦ شارع الدكتور مصطفى مشرفة ـ سوتير (سابقا)
تليفون وفاكس : ٤٨٤٦٥٠٨ ـ ٠٣ ـ الإسكندرية
البريد الالكتروني : alexbookcenter@yahoo.com

اسم الكتاب : الاتجاهات الحديثة فى التعلم
اسم المؤلف: مرزوق عبد الحميد احمد
اسم الناشر : مركز إسكندرية للكتاب
رقم الإيداع : ٢٠٠٩/٣٢٣٥
الترقيم الدولىI.S.B.N
١٠٤٢١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢﴾

صدق الله العظيم

فهرس المحتويات

تمهيد:

تم الحصول على مادة هذا الكتاب بعد مسح للمصادر المطبوعة والمخزنة إلكترونياً من خلال:أكاديمية البحث العلمي، ومكتبة الإسكندرية، والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس، وقاعدة البيانات الخاصة بمركز المعلومات التربوية Educational Resources Information Center (ERIC)، وقاعدة البيانات الخاصة بمستخلصات الرسائل العلمية الدولية Dissertation Abstracts International بدءاً من عام ١٩٩٦ وحتى الآن ، وقد استخدم عدد من الكلمات المفتاحية مثل " Cooperative Learning" ، "Social Behavior" ، كما استعان الباحث بشبكة الإنترنت على مواقع الويب التالية :

http://www.ericir.syr.edu

http://www.ed.gov/databases/ERIC_Digests

http://www.nap.edu/readindroom/books/nses

http://clp.cqu.edu.au/.

http://www.jigsaw.org

http://home.capecod.net/~tpanitz/tedsarticles/coopmath.htm

.http://www.co-operation.org/pages/cl-methods.html

.http://www.ncsu.edu/felder-public/Papers/long3.pdf

http://www.co-operation.org

.http://www.eas.asu.edu/~asufc/teaminginfo/teams.html

http://www.rmc.org/allguide/pdfs/cooperative_learning.pdf

http://www.findarticles.com/

http://www.ncsu.edu/felder-public/Papers/Coopreport.html

h///w. fie.engrng.pitt.edu/fie95/2b54/2b54.htm

.http://www.ncsu.edu/felder-public/Papers/Resist.html

http://www.ncsu.edu/felder-public/Columns/FAQs-3.html

http://www.ncsu.edu/felder-

.public/Papers/CLStrategies(JCCCT).pdf

.http://www.co-operation.org/pages/cl-methods.html

http://home.capecod.net/~tpanitz/tedsarticles/coopmath.htm

http://tip.psychology.org/piaget.html

.http://clte.asu.edu/active/main.htm

http://www.eas.asu.edu/~asufc/teaminginfo/teams.html

http://www.iasce.net/

http://www.wcer.wisc.edu/nise/CL1/

http://home.capecod.net/~tpanitz.

.http://www.co-operation.org/

http://www.ntlf.com/html/lib/bib/91-9dig.htm

.http://www.clcrc.com/pages/cl.html

.http://www.clcrc.com/pages/overviewpaper.html

.http://www.howardcc.edu/profdev/resources/learning/groups1.htm

http://www.kagancooplearn.com/Newsletter/1001/index.html

مقدمة:

حث القرآن الكريم على التعاون على البر والتقوى، حيث قال الله **سبحانه وتعالي:**

{وتعاونوا علي البر والتقوي،ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب} صدق الله العظيم "سورة المائدة، الآية: ٢".

كما حثنا رسول الله **صلي الله عليه وسلم** على التعاون حيث قال : " **والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه** " . رواه مسلم. وقال **صلي الله عليه وسلم : "المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا** " "حديث شريف"

نحن نعيش في عصر يتسم بالتطورات السريعة، والمتلاحقة في جميع المجالات، ويحتاج هذا العصر إلى إنسان قادر على تحقيق حاجاته، ومواءمة ظروفه مع التطورات والتغيرات التي تحدث حوله، كما يتسم بالانفتاح، والبعد عن الانغلاق والانعزال الاجتماعي عن الآخرين، ولذلك انفتحت الشعوب على بعضها البعض عن طريق التعاون الإيجابي والمشترك بهدف تبادل المنفعة والوصول إلى حياه أكثر سهولة ويسر.

وقد اهتمت الاتجاهات الحديثة بتطوير عملية التعلم لمواجهة التحديات المعاصرة المتمثلة في التقدم العلمي والتكنولوجي، وأنماط التوظيف الجديد، ونظام العولمة، والتغير الاجتماعي، ولهذا ظهرت مجالات العلم الجديدة، كما ظهرت استراتيجيات جديدة للتعلم، وسعت النظريات التربوية الحديثة إلى تحقيق أقصى درجة من تطوير القدرات التعليمية، واستخدام كل الوسائل الممكنة والمتاحة لتحقيق أقصى

الإنجازات مما قد يؤدي إلى تنمية مهارات المتعلمين، وزيادة تفاعلهم في المجتمع بطريقة إيجابية وناجحة.

وسعى المهتمون بالعملية التعليمية إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تعلم حديثة، تساعد المعلمين على إدارة الموقف التعليمي بنجاح، وتنمية سلوكيات المتعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، كما اهتمت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية بالتعرف على الأساليب والاستراتيجيات التي تسهل عملية التعلم، وأدى ذلك إلى ظهور استراتيجيات عديدة تشتق أصولها الفلسفية من نظريات التعلم الاجتماعي، والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية " التعلم التعاوني".(**Cooperative Learning**)

وبذلك أصبح الاتجاه الحديث يولي مسئوليته مساعدة المتعلمين على متابعة التعلم، والاهتمام بتشجيعهم على الإقبال مع المعلم على أمور حياتهم بأسلوب أكثر إبداعاً، ومن هنا وجهت الجهود التربوية إلى أهمية تنمية السلوك الاجتماعي من خلال تنمية مهارات: القيادة، وبناء الثقة بالنفس، واتخاذ القرارات، وإدارة الخلافات اللازمة لجعل الجماعات التعليمية أكثر فاعلية.(محمد الديب، ٢٠٠٥ : ٨)

وانطلقت الدعوات في العصر الحديث إلى ضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي الذي يعتبر أكثر أهمية من العمل التنافسي، والعمل الفردي، ويعمل على تغيير دور المعلم من مصدر للمعلومات، وملقن لها، إلى القيام بدوره كموجه ومرشد للعملية التعليمية، كما أنه أتاح الفرصة الكافية للمتعلمين في المشاركة الفعالة، والعمل على حسب قدراتهم وإمكاناتهم.

وقد اهتم التربويون بالكيفية التي تمكن المتعلمين من تحقيق تعلم

أفضل أكثر من اهتمامهم بالكيفية التي تمكن المعلـــم مـــن تقـــديم درس أفضل، ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال من الأنـــشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة، التي يقودهـــا عادة المعلم، إلى الأنشطة التي تتمحور جول الطالب نفسه، مثل أسلوب حل المشكلات أو التعلم التعاوني.(Cooperative Learning)

ويمثل التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم؛ فهو أحد الأساليب التي تهدف إلـــى تحـــسين وتنـــشيط أفكـــار المتعلمين الذين يعملون في جماعات؛ لتنمية روح الفريق بين المتعلمين مختلفي القدرات، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه الـــسليم نحو المعلم، والمادة التعليمية وتشجيع تبادل المعرفة، وتنمية التحـــصيل الدراسي، وإنجاز المهـــام المـــشتركة، وتحقيـــق الأهـــداف التعليميـــة والتعاونية.كما أنه يعمل على ربط التعلم بالعمـــل، وينمـــي المـــشاركة الإيجابية من جانب المتعلمين، ولذلك ازداد الاهتمام باســـتخدام الـــتعلم التعاوني في التعليم لأنه يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض، والتحاور في المادة التعليمية لتنمية المهارات الاجتماعيـــة والتعاونيـــة؛ وبالتالي تنمية السلوك الاجتماعي.

ويتضمن هذا الكتاب خمسة فصول كما يلي:

الفصل الأول: مفهوم كل من : التعلم التعاوني والسلوك الاجتماعي.

الفصل الثاني: التعلم التعاوني كاتجاه حديث في مجال التعلم.

الفصل الثالث:نماذج من دراسات سابقة تناولت التعلم التعاوني وعلاقته ببعض المتغيرات.

الفصل الرابع: دور التعلم التعاوني في تنمية السلوك الاجتماعي.

الفصل الخامس: توصيات ومقترحات.

مفهوم كل من:

التعلم التعاوني والسلوك الاجتماعي

الفصل الأول

مفهوم كل من: التعلم التعاونى والسلوك الإجتماعى

أولاً: مفهوم التعلم التعاوني Cooperative Learning:

التعلم التعاوني اتجاه معاصر في مجال التعلم، وقد تناوله الباحثون من زوايا مختلفة، فقد تم تناوله على أنه نوع من التعلم أو أسلوب تعلم، ومنهم من عرفه على انه استراتيجية أو طريق للتعليم أو فنيات وتكنيكات تعلم أو موقف تعلم أو نموذج تعليمي أو مجموعة من الإجراءات المدركة لبيئة التعلم، وفيما عرض موجز لتعريفات التعلم التعاوني:

١. **تعريف التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم:** فقد عرفه كل من(جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥) بأنه نوع من التعلم يتضمن جماعات صغيرة من التلاميذ، تتكون الجماعة من ٢ــ ٦ تلاميذ، يسمح فيها للتلاميذ بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك. ويقوم أداء التلاميذ بمقارنته بمحكات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم. وتتميز المجموعات التعلمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات وعناصر أساسية، فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية، فمجرد وضع التلاميذ في مجموعة ليعملوا معاً لا يجعل منهم مجموعة تعاونية.

٢. **تعريف التعلم التعاوني بأنه أسلوب تعلم:** حيث يعرف على أنه أسلوب تعلم يتيح للمتعلمين فرصة المشاركة، والتعلم من بعضهم

البعض في جماعات صغيرة عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع الآخرين ومع المعلم ، ومن ثم اكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية ، ويؤدون معاً المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه المعلم ومساعدنه ، ويؤدي في النهاية اكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة (الديب ، ٢٠٠٥: ٥٣)

٣. **تعريف التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تعلم** : حيث يعرفه (Johnson & Johnson, 1994) بأنه: "استراتيجية يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة)، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٢ – ٦ أفراد، وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة (واجباً تعليمياً) ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ (Johnson . & Johnson, 1994:4)

كما عرفه (Gerrard,; Collette, & Elowson, ,2006) بأنه": استراتيجية تؤكد على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ لتعلم المواد الدراسية، وكذلك التأكيد على التفاعل وجها لوجه ، والمسئولية الفردية ، وتنمية مهارات المجموعة الصغيرة ، والمهارات الشخصية ، ومحاسبة الجماعة ، وتقويم أعمالها.

وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه قد ركز على عناصر التعلم التعاوني وهي: الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive interdependence؛ المسؤولية (المحاسبة) الفردية Individual

Accountability؛ التفاعل وجهاً لوجه Face-to-face primitive interaction؛ المهارات الاجتماعية Social Skills معالجة عمل المجموعة Group processing.

وتستخدم استراتيجية التعلم التعاوني جماعات تعلم صغيرة من التلاميذ يتراوح أعضائها ما بين ٣ – ٧ تلاميذ، يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء عملية تعلم المادة التعليمية، كما أن كل عضو في الجماعة مسئول عن عمله كفرد، وفي نفس الوقت كعضو في الجماعة. (الديب، ٢٠٠٦: ١٥)

٤. **تعريف التعلم التعاوني بأنه طريقة للتعليم:** حيث يعرف بأنه طريقة يتبعها المعلم أثناء التدريس في تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة مختلفة داخل الفصل الدراسي بحيث يعمل تلاميذ كل جماعة معاً أثناء التعلم بطريقة تعاونية (الديب ، ٢٠٠٥: ٥٣)

٥. **تعريف التعلم التعاوني على أنه فنيات وتكنيكات تعلم:** حيث يعرف بأنه تقنية يُنجز فيها التلاميذ أعمالهم كشركاء في جماعاتٍ صغيرة من خلال تناولهم أنشطة وأوراق عمل تساعد في عملية تعلم الدرس أو الموضوع المراد دراسته ، ويتعلم التلاميذ بطيء التعلم من المتفوقين ، وبالمناقشة والحوار والمشاركة ينشغل التلاميذ داخل كل جماعة على حدة بالحسابات والتقديرات العملية ، وبذلك يصبح التعلم التعاوني مساعداً لقياس مستوى التفكير ومهارات حل المشكلات والمهارات اللغوية والاجتماعية والأداء المستقبلي وانتقال المعرفة (Klinzing, Hans Gerhard ,2003).

٦. **تعريف التعلم التعاوني على أنه موقف تعلم:** حيث يعرف بأنه موقف تعلمي منظم ذو إعداد مسبق خلال جماعات تعليمية صغيرة

يتراوح عدد أفرادها ما بين (٣-٦) أعضاء تسودها علاقات إنسانية إيجابية مشتركة وفعالة في سبيل تحقيق هدف معين يعقبه تقييم وتغذية راجعة وهو يتضمن حوافز جماعية وفردية مادية ومعنوية على أساس تقدم الجماعة أكاديمياً (منال عبد الجواد ، ٢٠٠٤).

٧. **تعريف التعلم التعاوني على أنه نموذج تعليمي:** حيث يعرف بأنه نموذج تعليمي فريد يستخدم مهام مختلفة أو أعمالاً مختلفة ويستخدم مكافآت متباينة لتحسين تعلم التلاميذ وأن بنية المهمة أو تنظيمها يتطلب من التلاميذ أن يعملوا معاً في مهمة مشتركة في جماعات صغيرة وأن تراعى بنية المكافآت الجهد الجماعي والجهد الفردي(جابر عبدالحميد، ١٩٩٩)

٨. **تعريف التعلم التعاوني على أنه مجموعة من الإجراءات المدركة لبيئة التعلم:** حيث يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والتحركات المخطط لها جيداً، والتي يلتزم بها المعلم أثناء تقديم المواد الدراسية في حصص متتالية بحيث يعمل التلاميذ سوياً ويتفاعلون فيما بينهم في حدود الأدوار المحددة لكل تلميذ في الجماعة تحت إشراف وتوجيه المعلم ويُعلم بعضهم بعضاً متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعلم. (Gillies , 2004)

وقد حاول "**حسن زيتون**" وضع تعريف جامع حيث عرف التعلم التعاوني بأنه: (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٢٤٧).

- أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية صغيرة.Cooperative Small Groups

- يوظف في الصف أساساً لتنمية كـل مـن التحـصيل الأكـاديمي Academic Achievement والمهارات الاجتماعيـة Social Skillsمعاً.
- فيه تتكون المجموعة التعاونية من (٢ــ ٦) أفراد عادة ما يكونـون غير متجانسين في قدراتهم الأكاديمية/ التحصيلية؛ أي يكون بيـنهم متفوقون ومتوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل.
- يوكل للمجموعة مهمة Taskتعليمية (قراءة موضوع في الكتـاب المدرسي / حل مشكلة /تمارين /مسائل، إجراء تجـارب أو نـشاط استقصائي / كشفي / إعداد بحث / تقرير......)ويكون للمجموعـة أهداف جماعية Group Goals تسعى لتحقيقها من خلال ممارستها لتلك المهمة.
- يتشارك أفراد كل مجموعة معاً في ممارسة المهمة محل التكليف من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم، أي من خلال المناقـشة، تبـادل الخبرات، وتقديم العون، والتغذية الراجعة لبعضهم، إلى غير ذلـك من صور التفاعل. وقد يقسمون العمل فيما بينهم بحيث ينجـز كـل منهم جزء من المهمة ثم يتبادلون الخبرات فيما توصل كل منهم إليه حول هذه المهمة.
- يعمل كل فرد في المجموعة بهمة وحماس لكونه على درايـة بأنـه ليس مسئولاً فقط عن نجاحه في تعلم المهمة وإنما مسئول عن نجاح المجموعة ككل.
- في أثناء العمل يلاحظ الأفراد سلوك بعضهم البعض وبعد الانتهـاء من العمل يتناقشون حول سلوك كل منهم في المجموعة. الـسلبيات

والإيجابيات، ويبحثون عن ماهية السلوك الذي ساعد المجموعة على الإنجاز وعن ماهية السلوك الذي أعاق العمل ويضعون معاً خطة لتحسين أدائهم.

- تقييم أداء الفرد الواحد في الصف وما يتلقاه من تعزيز لا يعتمد عادة على أدائه الفردي فقط بل يعتمد أيضا على أداء مجموعته.
- يتم التنافس ـ إن وجد ـ بين المجموعات في الصف وليس بين أفراد الصف.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التعلم التعاوني بأنه" إحدى الاستراتيجيات المستخدمة في التعلم المدرسي، حيث يقسم فيه تلاميذ الصف إلى مجموعات تعلم صغيرة، غير متجانسة(تشتمل على تلاميذ متفوقين، وتلاميذ متوسطين، وتلاميذ ضعاف)، يتراوح عدد التلاميذ في المجموعة بين (٢ ـ ٦)، ويوكل إلى كل مجموعة مهمة تعليمية معينة، ويكون لكل مجموعة أهداف جماعية تسعى لتحقيقها من خلال ممارستها لتلك المهمة، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به ويتعاون مع باقي أفراد المجموعة من خلال التفاعل المباشر، أي من خلال المناقشة، تبادل الخبرات، وتقديم العون، والتغذية الراجعة لبعضهم، وقد يقسمون المهمة فيما بينهم، بحيث ينجز كل منهم جزء من المهمة، ثم يتبادلون الخبرات فيما توصل كل منهم إليه حول هذه المهمة، ويعمل كل فرد من أفراد المجموعة بكل حماس لأنه يعلم بأنه ليس مسئولاً فقط عن نجاحه في تعلم المهمة، وإنما مسئول عن نجاح المجموعة ككل وبهذا يتحقق التعلم بالشكل التعاوني.

التعلم التعاوني الشبكي (عن بعد) Cooperative Distance Learning

هو ممارسة العمل سوياً على شبكة الإنترنت لإنجاز أهداف تعليمية مشتركة"وذلك باستخدام أدوات التعلم الشبكي والإلكتروني E_learning المختلفة مثل غرف الحوار، والدردشة، ومؤتمرات الإنترنت، والفصول الافتراضية، ومجموعات المناقشة فيما يتعلق بتنظيم التعلم الافتراضي حيث يتم استخدام وسائل الاتصال القائمة على شبكة الإنترنت بصفة منتظمة بما فيها البريد الإلكتروني E-mail، والمجلدات المشتركة للشبكة Shared Folders، ومؤتمرات الصوت والفيديو Audio and Video Conferencing. بالإضافة إلى الإدارة الإلكترونية للمعرفة التي تأخذ صورة وحدات التعلم الإلكتروني التي يتم إنتاجها من قبل المشاركين أو مصممي التعلم التعاوني الشبكي . ويتم استضافة وحدات التعلم الإلكتروني في مكتبة التعلم الإلكتروني التي تعكس تغير سريع للمعرفة.

ثانياً :مفهوم السلوك الاجتماعي: Social Behavior

للسلوك الاجتماعي تعريفات عديدة نذكر منها على سبيل المثال:

تعريف "حامد زهران"(٢٠٠٣)حيث يرى أن: السلوك الاجتماعي تفاعل بين الأفراد، وليس من الضروري أن يكون وجها لوجه، فالسلوك الاجتماعي هو السلوك الذي يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم، غير أنه يتأثر بهم لأنهم يمثلون حقائق في المجال النفسي للفرد، وقد يحدث السلوك الاجتماعي من خلال الرموز.

والسلوك الاجتماعي سلوك كتلي يتضمن ثلاث نواح هي:

- التركيب أو البناء: أي العناصر التي يتكون منها الموقف.
- عملية التفاعل: أي العلاقات بين عناصر التركيب أو البناء.
- المضمون أو المحتوى: أي الموضوع الذي يدور حوله التفاعل بين العناصر المختلفة. (حامد زهران، ٢٠٠٣: ١٠، ١٢)

ويعرف "فرج طه"(١٩٩٣) السلوك الاجتماعي بأنه " أي سلوك يقوم به الفرد تأثراً بعلاقاته أو تواجده مع الآخرين أوفي علاقاتهم بعضهم مع بعض كالسلوك الإداري أو القيادي أو التعاوني أو التنافسي حيث يتأثر بمكونات وعوامل وظروف وأسباب وعلاقات اجتماعية، كما يؤثر بدوره فيها أيضاً. فهو أي سلوك يقوم به الفرد فيؤثر في الجماعة أو تقوم به الجماعة فتؤثر في الفرد(طه، ١٩٩٣: ٣٨٩).

كما يعرفه "زين العابدين درويش"(١٩٩٩): بأنه" التأثير المتبادل بين فردين أو أكثر عندما يمثل كل منهما تنبيها لسلوك الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة". (زين العابدين درويش، ١٩٩٩: ١٢٢).

جوانب السلوك الاجتماعي

ويشتمل السلوك الاجتماعي عدداً من الجوانب نذكر بعض منها فيما يلي:

أ. **التعاون:** ويقصد به: "العمل المشترك مع الجماعة للوصول إلى هدف معين".

ب. **الصداقة:** ويقصد بها: " قدرة التلميذ على إقامة علاقات طيبة مع أقرانه، بحيث يكون محبوباً وسط زملائه" (Beyda, S. D., Zentall, S.S., & Ferko, D.J.K. 2002)

جـ. **القيادة:** يقصد بها: " قدرة التلميذ على السيطرة على زملائه والتأثير عليهم وانصياعهم له".

د. **المشاركة الوجدانية:** ويقصد بها: "مشاركة الغير في المواقف المختلفة، سواء المواقف الإيجابية أو السلبية".

هـ. **الانتماء للجماعة:** ويقصد بها: " مدى ارتباط الفرد بالأفراد المحيطين به، سواء كانوا من الأهل أو الأصدقاء أو الزملاء، وشعوره بأنه مرغوب فيه".

و. **المنافسة:** تعرف بأنها " مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي السوي الذي يحفز الفرد الطموح، وتحقق المثل العليا البعيدة.

ز. **العناد** : ويتمثل العناد في " عدم تنفيذ الأوامر التي تصدر من قبل الكبار أومن قبل سلطة معينة والتمسك بتنفيذ رغباته. (نرمين عوني، ٢٠٠٣: ٥٦ـ ٥٨)

وبناءً على ما سبق عرضه من تعريفات للسلوك الاجتماعي يمكن

وصف السلوك الاجتماعي بأنه: "السلوك الذي يصدر عن الفرد نتيجة تفاعله مع الأفراد الآخرين المحيطين به داخل الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع، وهذا السلوك يتأثر بالآخرين ويؤثر فيهم، ويمكن أن يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم، وهو لا يتوقف عند حد معين، ولكنه يتنوع وفقاً لتكرار الاتصال بالآخرين، ووفقاً للفترة الزمنية التي يستغرقها كل اتصال.ويتضمن السلوك الاجتماعي عدد من الجوانب الإيجابية مثل: (التعاون ــ الصداقة ــ القيادة.....) وعدد من الجوانب السلبية مثل: (العناد ــ العدوانية ــ الانطواء ...).

التعلم التعاوني كإتجاه حديث في مجال التعلم

الفصل الثاني

التعلم التعاوني كإتجاه حديث في مجال التعلم

يعد التعلم التعاوني من أبرز الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال التعلم، وسوف يتم عرض التعلم التعاوني بشكل تحليلي تفصيلي، حيث يشتمل هذا العرض على ما يأتي:

- أهداف التعلم التعاوني.
- العناصر الأساسية للتعلم التعاوني. Basic Elements Of Cooperative Learning
- خصائص التعلم التعاوني.
- المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني.
- نظريات التعلم التعاوني.
- أنواع التعلم التعاوني. Types Of Cooperative Learning
- أشكال التعلم التعاوني.
- فوائد التعلم التعاوني.
- مميزات التعلم التعاوني
- الفروق بين التعلم التعاوني وأنواع التعلم الأخرى.
- استراتيجيات التعلم التعاوني. The Cooperative Learning Strategies
- مراحل التعلم التعاوني كاستراتيجية تعلم.
- مراحل التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليم.
- مهارات التعلم التعاوني.
- مستويات المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني.
- مؤشرات نجاح إدارة العمل التعاوني في مجموعات.

- خطوات تنفيذ التعلم التعاوني.
- مالا يطلق عليه تعلم تعاوني.
- فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية.
- الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية.
- أسباب إهدار فرص الإفادة من قوة عمل المجموعات في المؤسسات التعليمية.
- دور المعلم في التعلم التعاوني.

أهداف التعلم التعاوني:

يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق ما يأتي:

- غرس روح التعاون بين الطلاب.
- تطوير مهارات الطالب وارتقائه لمستوى أفضل.
- تفجير الطاقات العقلية الكامنة لدى الطلاب.
- تعويد الطالب على تحمل المسؤولية.
- زيادة قدرة الطالب على اتخاذ القرار السليم.
- إكساب الطالب الجرأة والتقدم والبحث عما هو مفيد في مجرى حياته.
- إتقان الطالب مهارة فن الاستماع والرد بطريقة مباشرة مهذبة.
- زيادة قدرة الطالب على استنتاج المعلومات.
- تدريب الطالب على المنافسة الشريفة التي تولد الطاقة عنده.
- إتاحة الفرصة للطالب لإبراز مواهبه وقدراته العقلية.

- زيادة قوة التركيز والانتباه والتأمل لدى الطالب.
- تعويد الطالب على مساعدة الآخرين والصعود للقمة.

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني Basic Elements Of Cooperative Learning

حدد "كاجان" (Kagan,1994:Ch. 4:5) أربعة عناصر أساسية للتعلم التعاوني، ولكن "جونسون وجونسون" Johnson, Johnsen, & Holubec, (1994a,1994b)حدد ستة عناصر أساسية للتعلم التعاوني ، وهذه العناصر هي:

_العنصر الأول: الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive interdependence:

يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني. الاعتماد على الآخرين بشكل إيجابي يعني أن تحقيق مكسب ما لطالب معين مرتبط بتحقيق مكاسب للطلاب الآخرين. وينبغي أن يتم توجيه الطلاب لفهم أن "نجاح كل فرد في الفريق يعتمد على نجاح الفرد الآخر معه في الفريق" و" إذا فشل أحدهم يفشل الآخرون" (Kagan, 1994:Ch. 4:7). وهذه العقلية التي تفكر بمبدأ "تغرق سوياً أو ننجو سوياً sink-or-swim together" هي الموضوع الرئيسي للتعلم التعاوني. ومن أحد الطرق لتعزيز الاعتماد على الآخرين بشكل إيجابي ألا يتم إعطاء كل فرد في المجموعة المواد التعليمية الضرورية بأكملها لاستكمال المهمة المحدد، بحيث يتم إجبار الطلاب على المشاركة والعمل سوياً.

فمن المفترض أن يشعر كل طالب في المجموعة أنه بحاجة إلى

بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة فإما أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً. ويبنى هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يتأكد الطلاب من تعلم جميع أعضاء المجموعة. كذلك يمكن من خلال المكافآت المشتركة لأعضاء المجموعة يتم بناء الشعور بالاعتماد المتبادل وذلك كأن يحصل كل عضو في المجموعة على نقاط إضافية عندما يحصل جميع الأعضاء على نسبة أعلى من النسبة المحددة بالاختبار. كما أن المعلومات والمواد المشتركة وتوزيع الأدوار جميعها تساعد على الاعتماد المتبادل الايجابي بين أفراد المجموعة (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥).

تعيين الأدوار :

ولكي يكون التعلم التعاوني ناجحاً، ينبغي أن يتم تعيين أدوار محددة للطلاب داخل المجموعة. ويقترح مختلف الباحثين أدوار مختلفة، ولكن كل تلك الأدوار تقع ضمن ثلاث فئات: أكاديمية، اجتماعية، معالجة مجموعة. والأمثلة على الأدوار الأكاديمية:الباحث، الشخص الذي يعيد صياغة المشكلة، والمراجع. وتتضمن الأدوار الاجتماعية المشجع، والمحفز، ومن يثني على أداء زملاءه، في حين تتضمن أدوار معالجة المجموعة دور المسهل، والملاحظ، ومن يعطي التوجيهات. والسبب الأساسي لتحديد أدوار هو ضمان عدم وجود فرد بعينه يتحكم في المجموعة، أولا يسهم أو يدلي بدلوه في أي شيء. كما أن تعيين الأدوار يخدم في إنشاء اعتماد مشترك بين أفراد المجموعة. ويوصي كل من جونسون وجونسون Johnson and Johnson (1994) أن داخل المجموعة،

ينبغي أن تكون الأدوار التي تم تعيينها مكملة لبعضها ومرتبطة فيما بينها.

يمكن بناؤه بشكل ناجح عندما يدرك أعضاء المجموعة أنهم مرتبطون مع بعضهم بعضاً بطريقة لا يستطيع فيها أن ينجح أي واحد منهم إلا إذا نجحوا جميعاً، وإذا فشل فشلوا جميعاً.ومن الأمثلة الواضحة على ذلك لعبة كرة القدم، فهناك اعتماد إيجابي متبادل بين أعضاء الفريق الواحد، الكل يشترك في المجهود بغية إحراز الأهداف، ولا أحد من اللاعبين يكون مسئولاً وحده عن إحراز الأهداف، فهم جميعاً يدركون هذا الأمر ومن ثم يتكاتفون في ذلك.(زيتون، ٢٠٠٣: ٢٤٨)

ومن هنا تدرك المجموعة أن جهد كل فرد لا يفيده فحسب بل يفيد جميع أعضاء المجموعة وفي الوقت نفسه يمثل أساس استراتيجية التعلم التعاوني، فإذا لم يكن هناك اعتماد متبادل إيجابي فلن يكون هناك تعاون. ويوضح الجدول الآتي أهم الأدوار التي يمكن أن توزع على أفراد المجموعة التعاونية الواحدة[1] ومهام كل دور منها.

---

(1) يمكن أن يسند للفرد الواحد أكثر من دور إذا كان عدد الأدوار أكبر من عدد أفراد المجموعة، كما يمكن حذف بعض الأدوار إذا لم تكن هناك ضرورة لها في العمل الجماعي في حالات معينة.

جدول (١) أهم الأدوار التي توزع على أفراد مجموعة التعلم التعاوني الواحدة

الدور	المهام
قائد المجموعة	المسئول عن توجيه الأفراد نحو إنجاز الهدف المنشود أو المهمة، ومنعهم من إضاعة الوقت، وعليه أن يتأكد من فهم كل فرد في المجموعة للهدف المنشود، وللخطوات المطلوب إتباعها، وعليه التقريب بين الآراء ووجهات النظر، وفض أية اختلافات بين أفراد المجموعة، وعليه تشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية.
مقرر المجموعة	يكتب ويسجل ما يدور من مناقشات وما تتوصل إليه المجموعة من نتائج واستنتاجات وقرارات ويحرر التقارير المطلوبة من المجموعة ويقوم بعرضها على المجموعات الأخرى إذا تطلب الأمر ذلك.
منظم بيئة التعلم	يساعد المعلم في تهيئة وتنظيم البيئة الفيزيقية للصف.
المستفسر الشارح للأفكار	يطرح الأسئلة ويقرأ الأفكار ويشرحها ويلخصها لبقية أفراد المجموعة ويتأكد من فهمهم لها وقد يطلب منهم التوسع في عرضها.
المراقب	يتأكد من تقدم المجموعة نحو الهدف في الوقت المناسب وهو يتأكد من قيام كل فرد بدوره، ويتأكد من حسن استخدام مصادر التعلم المتاحة، وأحياناً يكلف المراقب بملاحظة منسوب الصوت في مجموعته حتى لا ترتفع أصوات الأفراد مما يزعج المجموعات الأخرى، وينبه لذلك بشفرة يتفق عليها مع مجموعته.
المشجع	يستحسن ما قاله أو ما كتبه زميله ويظهر نواحي القوة فيما سمعه منه أو قرأه ونكبه استحسان مبرر، بمعنى أن يذكر لماذا أعجبه هذا الجزء أو لماذا يمتدح هذا الأسلوب.
الناقد	وهو الذي يظهر بعض جوانب القصور فيما طرحه زميله من أفكار، وأحياناً يطلب منه اقتراح التعديل المطلوب.

العنصر الثاني: المسؤولية (المحاسبة) الفردية Individual Accountability:

وتعني محاسبة الفرد على النتائج أن كل فرد في المجموعة مسئول عن التعلم الخاص به ، وعن الإسهام في تعلم أفراد مجموعته. وإذا كان على المعلم أن يحدد درجة للمجموعة، فإن من المهم أيضاً أن يقوم بتحديد درجة فردية لكل طالب، على أساس الامتحانات والعمل مع الآخر الذي يتم القيام به بشكل مستقل.(Kagan, 1994:Ch. 4:7)

ويرى (Johnson, Johnsen, & Holubec, 1994a,1994b). أن هناك مستويان من مستويات المسئولية التي يجب أن تبنى في المجموعات التعليمية التعاونية على النحو التالي: المجموعة يجب أن تكون مسئولة عن تحقيق أهدافها. وكل عضو من أعضاء المجموعة يجب أن يكون مسئولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل. فالمسؤولية الفردية تتم من خلال تقييم المجموعة لأدائها لكل طالب، وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة إضافية أو دعم أو تشجيع لإنهاء المهمة، فهذا هو الهدف الأسمى لمفهوم التعلم، بمعنى أن الطلاب يتعلمون معاً لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل منفردين. كل عضو من أعضاء المجموعة مسئول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بايجابية، وليس له الحق بالتطفل على عمل الآخرين. كما أن المجموعة مسئولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها. وعندما يقيم أداء كل طالب في المجموعة ثم تعاد النتائج للمجموعة تظهر المسؤولية الفردية. كما يمكن لختيار أعضاء المجموعة

عشوائياً ولختبارهم شفوياً إلى جانب إعطاء اختبارات فردية للطـلاب، والطلب منهم كتابة وصف للعمل أو أداء أعمال معينه كل بمفـرده ثـم إحضارها للمجموعة.ولكي يتحقق الهدف من التعلم التعاوني ينبغي على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفراد المجموعة إلى مـساعدة إضافية لإنهاء المهمة وبذلك يتعلم الطلاب معاً لكي يتمكنوا مـن تقـديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد.

.(Johnson, Johnsen, & Holubec, 1994a,1994b)

ويناقش "كاجان" (Kagan,1994) العديد من الأسباب التي تفـسر وجود مثل تلك النتائج الناجحة للتعلم التعاوني كطريقة تدريس، للطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المختلفة .

ويؤكد "كاجان" مدى الأهمية أن يتم بناء المكافآت الجماعيـة علـى محاسبة الفرد على نتائجه، إذا كان يراد للتعلم التعاوني أن يكون ناجحاً. كما يشير إلى أن في الدراسات التي لا يكون فيها محاسبة للفرد علـى نتائجه، لا يكون الإنجاز النهائي للطلاب أفضل منه في جـو الفـصل التقليدي.

العنصر الثالث: التفاعل وجهـاً لوجـه Face-to-face primitive :interaction

يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الايجابي وجهـاً لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة. والاشـتراك فـي اسـتخدام مصادر التعلم وتشجيع كل فرد للأخر وتقديم المساعدة والدعم لبعـضهم البعض يعتبر تفاعلاً معززاً وجهاً لوجه من خلال التزامهم الشخـصي نحو بعضهم لتحقيق الهدف المشترك. ويتم التأكد من هذا التفاعل مـن

خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي ولا يعتبر التفاعل وجهاً لوجه غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثل: تطوير التفاعل اللفظي في الصف، وتطوير التفاعلات الإيجابية بين الطلاب التي تؤثر إيجابياً على المردود التربوي.(جونسون وجونسون، ١٩٩٨: ٣٣).

العنصر الرابع: المهارات الاجتماعية[2] Social Skills

إن وضع طلاب غير ماهرين اجتماعيا ضمن مجموعة تعلم، ومطالبتهم بالتعاون مع زملائهم لن يحقق نجاحا يذكر، بل يجب أن يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعة، والمهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة مستوى راق من التعاون والحوار، وأن يتم تحفيزهم على استخدامها. (Johnson,., Johnson,., & Stanne,. 2000)

العنصر الخامس: معالجة عمل المجموعة Group processing:

تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل:

١. سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة.
٢. سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحا غدا.
٣. ويقوم المعلمون أيضاً بتفقد المجموعات وإعطائها تغذية راجعة حول

---

[2] يطلق عليها أيضاً المهارات الزمرية البنشخصية Interpersonal and Small Group Skills وكذا المهارات التعاونية .

تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضا في المجموعـــة كـــذلك العمل على مستوى الصف.

٤. يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم فـــي تحقيـــق أهـــدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم. ومـــن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التـــصرفات المفيـــدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عمليـــة الـــتعلم. (Gerrard,; Collette, & Elowson, 2006)

٥. تعتبر الخطوة الأخيرة في تقويم عمل المجموعـــة، ومـــدى تحقـــق أهدافها، ومدى محافظتها على علاقات عمل فاعلة بين أفرادهـــا. إن المجموعات بحاجة إلى بيان تصرفات الأعضاء المفيدة وغير المفيدة لاتخاذ القرارات حول التصرفات التي يجب أن تستمر، وتلك التـــي يجب أن يتم تعديلها، إذ أن التطور المستمر لعملية التعلم ينتج عـــن التحليل الدقيق لطريقة عمل الأعضاء معاً، وكيفية إثراء فاعلية عمل المجموعات.

العنصر السادس الاستخدام الأمثل للمهارات التعاونية:

حيث يتشجع التلاميذ فيتعاونون لتطوير وبنـاء تـدريبات حقيقيـة علـى مواقـف القيـادة وصـنـاعة القـرار والتواصـل ومهـارات إدارة الـصراعات conflict management skills.

خصائص التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني عدد من الخصائص نذكرها فيما يلي:

(أ) **الخصائص الوجدانية:** يتسم الموقف التعاوني بوجود علاقة إيجابية يسودها الاحترام والود بين أعضاء المجموعة، كما يوجد تقدير إيجابي للذات بين الأعضاء، وينخفض أيضاً معدل القلق عن المتوسط بين التلاميذ، ويشعر الفرد المتعاون بالأمان، والألفة في الموقف التعاوني. كما يتصف الموقف التعاوني بأن الخجل والانطواء، والخوف من الآخرين ينخفض بين المتعاونين، كما توجد ثقة متبادلة بينهم، بالإضافة إلى انه يتسم بوجود روح الجماعة والتوافق في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بالتعبير عن الذات والاشتراك في المنافسات الجماعية. (Pratt, S., 2003); (Kagan, S. ,1994).

(ب) **الخصائص المعرفية:** حيث يتميز الموقف التعاوني بوجود مناقشات بين أعضاء الجماعة للتوصل إلى أفكار ومعلومات متفق عليها، كما أن الموقف التعاوني يقلل من تقييد جهود الأفراد نحو الهدف المشترك، وعدم إعاقة بعضهم بعضا، كذلك من خصائص الموقف التعاوني أن المكافأة يتم توزيعها بين أعضاء الجماعة بالتساوي حتى يهتم كل عضو في الجماعة بتحقيق الهدف المشترك.(سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٦٠).

المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني:

يتطلب التعلم التعاوني مجموعة من المبادئ المتعلقة بشروط بيئة التعلم ودور المعلم والمصادر التعليمية والمساحة الزمنية المناسبة وفيما يلي تلخيص لتلك المبادئ:

(Gillies,. 2003) (.Andrusyk,.; Andrusyk, 2003)

- متطلبات بيئة التعلم: ديمقراطية المعاملة بين المعلم والتلاميذ (اقتناع – مشورة –تبادل منافع).
- دور المعلم: (مرشد– موجه –معقب – يحدد الأهداف –يقسم المجموعات – ينظم العمل – يتبع التنفيذ –يعزز الأداء – يصحح المسار – يقوّم التلاميذ – يعالج التصرّفات).
- مصادر التعلم: توفير المصادر التعليمية من كتب ومراجع وأدوات ومجلات لازمة لنجاح العمل الجماعي التعاوني.
- المساحة الزمنية: توفير الوقت اللازم للتخطيط والبحث وكتابة التقارير ومناقشاتها.

وفي ضوء ما تقدم يمكن إيجاز المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني فيما يلي:

١- التعلم:

ويتضمن عنصرين هامين هما: أ – تعلم الفرد نفسه، ب – التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا. وهذا يعنى أن مجموعة العمل التعاوني متكافلة ومتضامنة، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه، كما تقع عليه مسئولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته وحثهم على التعلم أو تعليمهم وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلي مستوي الإتقان ولأن النجاح مشترك وبالتالي فإن درجة كل فرد ستمثل عنصراً من درجات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

٢- التعزيـــــز:

ويعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض خاصة عنـدما ينجـز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح أو عندما يتقن أحدهم تعلـم المـادة أو النشاط الذي كلف به أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة. والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهور أنماط اجتماعيه سـليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.

٣- تقويم الأفراد:

وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته، وأن يعرف مستوي كـل فـرد، وهل هو بحاجة إلي مساعدة أو تشجيع وذلك لأن الهدف الأساسي مـن العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوي فيما لو عمل بشكل فردي وذلـك من خلال العمل التعاوني. لذلك لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم وذلـك للتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه وكذلك التعرف علـى إنتـاج الطالب وذلك لتقويمه وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها.

٤- مهارة الاتصال:

بمعني أن على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مـع الآخـرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة وهي أمور أساسية لإتمام العمـل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة، والتعـاون فيما بينهم والتحلي بالصبر والأناة في حـل المـشكلات التـي تواجـه المجموعة.

٥ - التقويـم الجمعي:

ويعنى تقويم عمل المجموعة ككل وعمل كل فرد مستقل، والتعرف إلي أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف وأي الأعمال كان معيقاً في التقدم نحو الهدف، وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على اتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة وأي عمل تتخلي عنه لأنه لا يوصل إلي الهدف الأساسي.

نظريات التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني له تاريخ غني بالنظريات والدراسات والاستخدام الفعلي في الفصول الدراسية. فنظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية التعلم المعرفي، ونظرية التعلم السلوكي جميعها عبارة عن منظور نظري ذو أبعاد نسبية قاد البحث العلمي في التعلم التعاوني.

وقد ذكر (Johnson, Johnson, & Holubec,1995) التدرج التاريخي لجذور نظرية التعلم التعاوني على النحو التالي :

كانت بداية التعلم التعاوني عام (١٩٠٠) على يد العالم "كيرت كافكا" (Kurt Kafka) أحد واضعي نظرية "الجشتلت" Gestalt في علم النفس، الذي أكد على " أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء، وقد قام "كيرت ليفين" (Kurt Lewin) بتطوير أفكار "كافكا" حول النقاط التالية :

- أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.
- حالة التوتر الداخلي لدى الأعضاء تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة.

وقد قام "مورتين دويتش" (Morton Dentsch) بصياغة نظرية التعاون التنافسي، وقام "ديفيد جونسون" (Johnson David) بتطوير أفكار "دويتش" لتصبح نظرية: الاعتماد المتبادل الاجتماعي.

ويعتمد التعلم التعاوني على التعلم الاجتماعي والذي افترض فيه "كوفكا" Kurt Kafka أن العمل في مجموعة عبارة عن عمل ديناميكي ذو تفاعل مستمر ومشاركة متنوعة. وقد أيد ذلك "ليفين" (Kurt Lewin) حيث ذكر أن المشاركة في المجموعة هو الذي يجعل المجموعة

ذات تكامل ديناميكي. النظرية تفترض أن مشاركة الفرد تعتمد على الطريقة التي تمت بها المشاركة. فالمشاركة الايجابية (التعاون) تعزز التفاعل الفردي خلال المجموعة والذي يشجع على السعي للمشاركة. أما المشاركة السلبية (المنافسة) تسبب خلافات عند تفاعل الأفراد ويحاول كل فرد تثبيط همة وإعاقة محاولات الآخرين للنجاح وبلوغ الهدف. أما حالة غياب المشاركة (الفردية) يعمل كل فرد بمعزل عن الآخرين (Johnson, Johnson, & Holubec, 1994b).

أما نظرية التطور المعرفي المعتمدة على أفكار "بياجيه" (Piaget) "وفيجوتسكي" (Vygotsky) أيضا لها نصيب في التعلم التعاوني حيث يؤمن "بياجيه" (Piaget) بأن اكتساب القيم، واللغة، والقوانين، والنظم، والأخلاق يتم من خلال التفاعل مع الآخرين حيث إن الاختلاف في المعرفة يسبب عدم توازن معرفي ومن خلال المناقشة تتم:

(١) مناظرات عقلية ويتم من خلالها حل حالة عدم التوازن.

(٢) استنتاجات ناقصة ويتم إكمالها.

يدعم "بياجية" (Piaget) الخبرة الفعلية العملية، والنضج، وضبط النفس، والنقلة الاجتماعية كعوامل للتطور المعرفي. ويوضح "فيجوتسكي"(Vygotsky) أهمية العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتطور المعرفي حيث ذكر أن تعلم الفرد يفترض طبيعة اجتماعية وتقدم معرفي للمتعلمين من خلال الحياة الفكرية والطبيعة العقلية للأفراد حول هؤلاء المتعلمين، ويمكن توضيح ذلك من خلال الفرق بين المستوى الفعلي لأداء الفرد والمستوى المحتمل للأداء في حال توفر إرشاد من المعلم أو التعاون مع متعلمين آخرين بنفس السن. ومؤيدي النظرية المعرفية يؤمنون بأن بقاء المعلومة في الذاكرة تحتاج إلى مشاركة تطبيقية

والتكرار من خلال التدريب العقلي وإعادة تركيب المادة العلمية (Johnson, Johnson, & Holubec, 1994b; Slavin 1995).

أما النظرية السلوكية فتركز على المكافأة الجماعية والتأكيد على التعلم حيث تفترض بأن العمل المصحوب بمكافأة سوف يتكرر وهو ما ركز عليه "سكنر" (Skinner) حديثا، كما أكد "سلافن" (Slavin) على أهمية المكافأة الجماعية لتشجيع الطلبة على العمل في مجموعات (Johnson, Johnson, & Holubec, 1994b).

وقد ذكر "سلافن" (Slavin) أن المكافأة الجماعية المعتمدة على العمل الجماعي تخلق تشجيع داخلي من كل فرد في المجموعة لأفراد المجموعة (Slavin, 1995).

أنواع التعلم التعاوني Types Of Cooperative Learning

توجد أربعة أنواع للتعلم التعاوني هي:-

١. استخدام المجموعات التعليمية الرسمية:

Formal Cooperative Learning Groups

المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية هي "مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع. ويعمل الطلاب فيها معاً للتأكد من أنهم وزملاءهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم. وأي مهمة تعلمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني. كما أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥ : ١:٩).

٢. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية

Informal Cooperative Learning Groups

المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية تعرف "بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة. ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة التي سيتم تعلمها، وتهيئة الطلاب نفسياً على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكرياً وتقديم غلق للحصة. (Johnson, , Johnson,., & Stanne, 2000)

٣_ المجموعات التعاونية الأساسية(Cooperative Base Groups)

المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية هي "مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي. إن المجموعات التعاونية الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة والدائمة، وطويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة. (Gillies, 2003)

٤_ الخطط التعليمية التعاونية (Cooperator Learning Scripts)

وهي تستخدم لإعطاء دروس عامة متكررة وإدارة الروتين الصفي.

أشكال التعلم التعاوني:

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصا للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضا، وهناك ثلاثة أشكال مهمة من فرق التعلم التعاوني هي:

(Johnson, , Johnson,., & Stanne, 2000)

أ) فرق التعلم الجماعية:

وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية:

- ينظم المعلم التلاميذ في جماعات متعاونة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة، وتتكون الجماعة الواحدة من (٢-٦) أعضاء.
- يختار المواضيع الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة.
- يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها.
- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم.
- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

ب) الفرق المتشاركة:

- وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات متساوية تماما، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءا من الموضوع أو المادة.
- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع

المجموعات الالتقاء معاً في لقـــاء الخبـــراء، يتدارســـون الجـــزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه.

- يتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفـــوز المجموعـــة التـــي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات.

جـ) فرق التعلم معاً:

- وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحـــد، حيـــث يقـــسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها بعضا فـــي الواجبـــات والقيـــام بالمهام، وفهم المادة داخل الصف وخارجه .
- تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه مـــن مساعدة لأفرادها.
- تقوَم المجموعات بنتائج اختبارات التحـــصيل وبنوعيـــة التقـــارير المقدمة.

أشكال المجموعات:

هناك سبعة أشكال للعمل داخل المجموعات بناء على المهمات المـــراد تحقيقها وهي:

١. العمل الفردي لمهارة واحدة: يُعطى كل طالب المهمـــة نفـــسها أو النشاط نفسه ويقوم بتنفيذه، وهو تعلم فـــردي ولكـــن عملـــه فـــي المجموعة يساعد على تبادل الخبرة بحيث يصل بالمهمة إلى أفضل نتائجها.
٢. العمل الفردي جزء من مهمة واحدة بحيث تقوم المجموعة بالمهمة كاملة.
٣. العمل الجماعي للمهمة الواحدة يتعاون الطلاب جميعا منذ البدايـــة ولا بد وجود منسق للعمل بين أفراد المجموعة.

٥. تكوين مجموعات عمل تقوم بتنفيذ مهمة واحدة في وقت واحد.
٦. تكوين مجموعات عمل تقوم بتنفيذ مهمة واحدة في أوقات متعاقبة.
٧. العمل في مجموعات منفصلة لأداء مهمات منفصلة.

فوائد التعلم التعاوني:

فوائد عقلية:

يفيد التعلم التعاوني في أنه يؤدي إلى التحكم في عادات التفكير الناقد، والقدرة الإبداعية لدى التلاميذ، وتحسين القدرة على التفكير، والمنظمة ذاتيا، والتي تحتاج إلى يعملوا كأعضاء منتجين في المجتمع، وينمي المهام المختلفة لدى التلميذ، كما ينمي قدرته على حل المشكلات، ويفيد في جعل التفكير مرناً، والتعود على النقد الذي يعتمد على الحجة والبرهان، كما أن التعلم التعاوني يكسب المتعلم القدرة على التعلم ومتابعته.(الديب ، ٢٠٠٥ :٩٩)

فوائد أكاديمية:

قام كل من (Johnson& Johnsen, 1998) بمقارنة أكثر من ٣٧٥ دراسة على التعلم التعاوني حيث وجدا أن (S.D.) الانحراف المعياري للطالب ذو المستوى المتوسط الذي يتعلم في مجموعات تعاونية يساوي ثلثين (2/3) أعلى من الطالب ذو المستوى المتوسط الذي يتعلم في مجموعات تنافسية أو فردية. وفي الدراسات الممتازة كان الفرق (Effect size) يساوي ٠,٥٩- ٠,٨٦.

بالإضافة إلى ذلك، وجدا أن التعلم التعاوني يؤدي إلى خلق حلول وأفكار جديدة، مستوى أعلى في البرهنة والاستنتاج، ونقل لأثر التعلم من موقف لآخر أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي. فالفوائد الأكاديمية

من موقف لآخر أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي. فالفوائد الأكاديمية تشمل:

١. الارتقاء باستراتيجيات التسلسل المعرفي.
٢. الارتقاء بمستويات التفكير إلى مستويات أعلى.
٣. الارتقاء بمستويات التحليل العلمي لمستويات أعلى.
٤. الاستماع لآراء الآخرين ووجهات نظرهم.
٥. التغذية الراجعة لعمل الآخرين.
٦. المشاركة في مناقشات عقلية.
٧. شرح ما تم تعلمه لأعضاء المجموعة الآخرين.

فوائد اجتماعية:

توصلت بعض الدراسات إلى أن للتعلم التعاوني فوائد اجتماعية تتمثل في :

١. جذب الطلبة للمشاركة في أنشطة سارة.
٢. زيادة التواصل فيما بينهم.
٣. التوصل للمتشابهات فيما بينهم.
٤. تكوين علاقات التزام نحو الآخرين والعناية بهم.
٥. دعم شخصي وأكاديمي لأفراد المجموعة.
٦. الترابط وتقدير الاختلافات في القدرات والاستعدادات (Slavin,1995).

كما أجريت دراسة على طلبة الصف الرابع حيث وجدا فرق ملحوظ في التفاعل، حب الآخرين، تقديم المساعدة، وتمضية وقت الفراغ مع أعضاء المجموعة من الجنس الآخر أومن أصول عرقية مختلفة , (Johnson & Johnson 1981).

فوائد نفسية:

الفوائد السيكولوجية / النفسية تشمل:

١. زيادة الثقة بالنفس.
٢. زيادة الميل نحو المعلم – الفصل – المدرسة.
٣. تقليل الغياب والانسحاب من المدرسة.
٤. تناقص التعصب للرأي والذاتية.
٥. تقبل الاختلاف.
٦. زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.
٧. زيادة شعور التلميذ بالانتماء إلى الجماعة التي هو جزء منها. (الديب ، ٢٠٠٥ : ١٠٠)

مميزات التعلم التعاوني:

ويبحث جوليان ويسجلاس (Julian& Weissglass ,1985) فوائد مدخل التعلم التعاوني عن طريق مقارنته بنتائج المداخل التقليدية، وعلى وجه الخصوص، فهو يلاحظ أن الأطفال غالباً ما يتم إجبارهم على أن يكون سلبيين في حجرة الصف، وغالباً لا يتم احترامهم كمتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، فهو يقرر أن "التعلم غالباً ما يتم تقديمه على أنه حفظ وتذكر ونسخ بدلاً من أن يكون عملية نشطة معقدة من التكامل والبناء وإعادة التقويم" بحيث تكون الأولى نتيجة المدخل التقليدي والأخيرة نتيجة المدخل التعاوني.(Julian& Weissglass ,1985: 300)

وفي كتاب خطاب التربية "بهارفارد" "Harvard Education Letter"، يناقش "لورل والترز" (Laurel Walters, 2000) بحثاً يدلل على مزايا التعلم التعاوني، ويقتبس" والترز" من "سالفين" (Salvin) في قوله "من حيث شيء ما قد قفز بالفعل عبر ذلك الجسر من النظرية إلى

البحث إلى التطبيق، يكون من الصعب التفكير في كثير من أمثلة أفضل (من التعلم التعاوني). كما يقرر "والترز" أن الضغط من جانب الأقـران يمكن أن يستخدم لمصلحة المعلم والطالب عندما يـتم جعـل الطـلاب يعملون سوياً. بالإضافة إلى ذلك، يقرر "والترز" أن الكثير من الدراسات ترجع الفضل إلى ذلك المدخل في تحسين الاتجاهات التعاونيـة خـارج حجرة الصف، وزيادته في علاقات الصداقة بـين الطـلاب بمختلـف مستوياتهم.

ويناقش كاجان (Kagan,1994) العديد من الأسباب التـي تفـسر وجود مثل تلك النتائج الناجحة للتعلم التعاوني كطريقة تدريس، للطلاب ذوي كل مستويات القدرات الأكاديمية.

يؤكد كاجان مدى الأهمية أن يتم بناء المكافآت الجماعية على محاسـبة الفرد على نتائجه، إذا كان يراد للتعلم التعاوني أن يكون ناجحـاً. كمـا يشير إلى أن في الدراسات التي لا يكون فيها محاسبة للفرد على نتائجه، لا يكون الإنجاز النهائي للطلاب أفضل منه في جو الفصل التقليدي.

كما يزود "كاجان" بمراجع للدراسات التي توضح بشكل قـاطع كيف أن التعلم التعاوني يخدم في تحـسين العلاقـات بـين الطـلاب. بالإضافة إلى ذلك، فهو يشير إلى أن التعلم التعاوني يخدم في تحـسين المهارات الاجتماعية، وتقدير الذات وتوجيه الذات، ومهـارات العمـل الجماعية للطلاب، والتي تكون كلها مطلوبة إذا كان يراد لهم النجـاح في قوى العمل الحديث.

بالإضافة إلى ذلك يتحدى "كاجان" الفكرة التي مفادها أن في الـتعلم التعاوني يستفيد الطلاب ذوي المستوى الأكاديمي المنخفض من الطلاب الموهوبين، ولكن ليس العكس. وهو يشرح قائلاً أن البحث الممتـد قـد

أظهر أن في العلاقة بين المعلم الخصوصي والمتعلم، غالباً ما يستفيد المعلم بنفس القدر الذي يستفيد به المتعلم، إن لم يكن أكثر. ويرجع ذلك إلى أنه من خلال عملية التدريس الخصوصي ، يكون للمعلم الخصوصي الفرصة ليس فقط لتقوية المادة التعليمية ولكن لاكتشاف بعض الأفكار والمفاهيم الجديدة التي لم يكن ليكتشفها إذا لم تكن لديه الفرصة لتدريس المادة التعليمية لشخص آخر.

وأخيراً يناقش "كاجان" الحقيقة التي مفادها أن في جو التعلم التعاوني، يشعر معظم التلاميذ بقلق أقل وتأييد أكثر، طالما أنهم يعملون مع مجموعة الأقران الخاصة بهم. وفي الجو التقليدي، تأتي كل التغذية الراجعة والتأييد ، رغم قلتها، من المعلم، وأي خطأ أو ارتباك من جانب الطالب من الممكن أن يشكل خبرة محرجة له.

حدد (Shroyer, 1989) عدداً من المميزات التي ثبت تجريبيا تحققها عند استخدام التعلم التعاوني كما أوردت الأدبيات التربوية العديد من مزايا أو محاسن التعلم التعاوني لعل من أبرزها ما يلي(كوجك ،١٩٩٢؛ القاعود، ١٩٩٥؛ عبد الرحمن،١٩٩٣؛ العمر،٢٠٠١؛ جابر،١٩٩٩؛ مداح،؛٢٠٠١؛ زيتون، ٢٠٠٣):

- التعلم التعاوني صالح لتعلم مختلف المواد الدراسية (الرياضيات، اللغات، العلوم......).
- يمكن تطبيق التعلم التعاوني في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي.
- يساعد على فهم وإتقان ما يتعلمه الطلاب من معلومات ومهارات.
- ينمي قدرة الطالب على حل المشكلات وتطبيق ما يتعلمه في مواقف جديدة.

- ينمي مهارات التفكير العليا عند الطلاب.
- ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلاب مثل: التعاون ــ التنظيم ــ تحمل المسئولية ــ المشاركة، كما ينمي العلاقات الاجتماعية بينهم.
- ينمي ويعزز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، مما يساهم فـــي نمـــو القدرات الإبداعية لديهم.
- ينمي اتجاهات الطلاب نحو المعلمين والمادة الدراسية والمدرسة
- يساعد على ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيـــادة القـــدرة على التذكر.
- يساعد على تحسين قدرات التفكير عند الطلاب.
- يحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم.
- يعمل على زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.
- ينمي علاقات إيجابية بين الطلاب.
- يزيد من ثقة الطالب بذاته .
- يخفض من حدة المشكلات السلوكية بين الطلاب.
- يزيد من مستوى التوافق النفسي الإيجابي.
- يؤكد على السلوكيات التي تركز على العمل.
- يخفف من انطوائية التلاميذ "خاصة في نهاية المرحلة الإعداديـــة أو بداية المرحلة الثانوية.
- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.
- يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية والمعلم الذي يدرسها.
- يؤدي إلى تناقض التعصب للرأي والذاتية وتقبـــل الاخـــتلاف بـــين الأفراد.
- إنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد.
- جعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية والجماعية لدى التلاميذ.
- يعطي المعلم فرصة لمتابعة وتعرف حاجات التلاميذ.
- يتيح فرص لتبادل الأفكار بين التلاميذ.
- قد يتعلم التلميذ من زميله أفضل من أي مصدر تعلم آخر.
- يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.
- ينمي مهارات اتخاذ القرارات.
- يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- يؤكد على احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
- ينمي أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ.
- يدرب التلاميذ على حل المشكلة أو الإسهام في حلها.
- يزيد من مقدرة التلميذ على اتخاذ القرار.
- ينمي مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.
- تدريب التلاميذ على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.
- تدريب التلاميذ على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة.
- تلبية حاجة كل تلميذ بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة.
- ينمي مهارات العمل بروح الفريق والتعاون الجماعي.
- إكساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف
- تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين التلاميذ ويؤدي لنمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة.
- يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم.
- لا يحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة لتطبيقه ويوفر التكاليف في الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة في المواقف التعليمية.

جهد في متابعة وعلاج الطلاب منخفضي التحصيل.

- يقلل من الجهد المبذول من قبل المعلم لتصحيح الأعمال التحريرية (الواجبات المنزلية/ الأوراق الامتحانية) في حالة ما تكون هذه الأعمال للمجموعة ككل.

أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني. وأشارت تلك الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يساعد على التالي:

- رفع التحصيل الأكاديمي.
- التذكر لفترة أطول.
- استعمال أكثر لعمليات التفكير العلمي.
- زيادة الدافعية الداخلية للمتعلم.
- زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة من المتعلمين.
- احترام أعلى للذات.
- مساندة اجتماعية أكبر للمتعلم.
- اكتساب مهارات تعاونية أكثر (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥).
- يشبع لدى المتعلمين حاجتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكاناتهم كالحاجة للإنجاز، والحاجة للتقدير، والحاجة للمحبة، والانتماء والتواد. (جابر عبد الحميد،١٩٩٩: ١١٤).

الفروق بين التعلم التعاوني وأنواع التعلم الأخرى:

يوجد ثلاثة أنواع من التعلم وهي:

١. التعلم الفردي.

في التعلم الفردي، يتدرب الطلاب على الاعتماد علـــى أنفـــسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم واتجاهاتهم وغير مرتبطة بأقرانهم من الطلاب. ويدخل ضمن هذا النوع من التعلم ما يـــسمى بالتعلم الذاتي. ويتم تقويم الطالب في هذا النوع مـــن الـــتعلم وفـــق محكات موضوعة مـــسبقاً (Johnson, Johnsen, & Holubec, 1994b) وفي هذا النوع من التعلم تتاح الفرصة للطالب للعمل بشكل فـــردي لتحقيق أهدافه الخاصة وفي ضوء قدراته الخاصة ويتحدد مدى قربه أو بعده من معايير الامتياز التي حددت بشكل مـــسبق. (جونـــسون وجونسون، ١٩٩٨).

٢. التعلم التنافسي Competitive[3] Learning .

في التعلم التنافسي، يتنافس الطلاب فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد أو مجموعة قليلة. ويتم تقويم الطلاب في التعلم التنافسي وفق منحنى مدرج من الأفضل إلى الأسوأ (Gerrard,; Collette, & Elowson, 2006)

٣. التعلم التعاوني Cooperative Learning[4].

أما في التعلم التعاوني، فيعد الطلاب بحيث يعملون مع بعضهم الـــبعض

---

[3] تعلم التنافسي هو التعلم الأكثر شيوعا في مدارسنا وجامعاتنا

[4] البعض يطلق عليه التعلم التشاركي Collaborative Learning أو تعلم مجموعة الرفاق Peer Group Learning

داخل مجموعات صغيرة، ويساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك ووصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان. ويتم تقويم أداء مجموعة الطلاب وفق محكات موضوعة مسبقاً (Johnson, Johnson, & Holubec, 1994b)

إنه من الأهمية بمكان أن نركز على التمييز بين التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم التنافسي ؛ ففي التعلم الفردي، يقوم الطلاب بالتعلم بشكل مستقل، دون الاشتراك في العمل مع أقرانهم في حجرة الصف. كما أن في التعلم التنافسي يتعلم الطلاب بشكل مستقل، ولكنهم يركزون اهتمامهم على التفوق في الأداء على أقرانهم في حجرة الصف. بينما في التعلم التعاوني، يقوم الطلاب بالعمل مع بعضهم في مجموعات صغيرة، بطريقة غير تنافسية لتحقيق هدف ما. وتتضمن الأمثلة على الأهداف : تعلم مفهوم ما في الرياضيات، ممارسة تطبيق معادلة أو إجراء ما، أوحل مسألة رياضية معقدة على مدار المقرر الدراسي لعدة أعوام.

ولو قمنا بمقارنة بين خصائص كل نوع من أنواع التعلم سالفة الذكر سوف نجد تفوق التعلم التعاوني على كل من والتعلم التنافسي التعلم الفردي، كما يتضح ذلك من جدول(٣):(حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٢٤٤).

جدول (٣) مقارنة بين خصائص التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي

التعلم التعاوني	التعلم التنافسي	التعلم الفردي
يتصف بزيادة المساعدة والتماسك بين المتعلمين أثناء تحقيق الهدف.	يتصف بانخفاض المساعدة والتماسك بين المتعلمين أثناء تحقيق الهدف.	زيادة العزلة وعدم وجود المساعدة بين المتعلمين أثناء تحقيق الهدف.
زيادة الاتصال اللفظي والشفوي بين المتعلمين جميعاً أثناء العمل.	قلة الاتصال اللفظي والشفوي بين المتعلمين أثناء العمل.	انعدام الاتصال اللفظي والشفوي بين المتعلمين أثناء العمل.
يبذل المتعلمين الجهد معاً للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات.	يبذل كل متعلم أقصى جهد لديه للوصول للمعلومات واكتساب المهارات.	يبذل كل متعلم أقصى جهد بمفرده للوصول للمعلومات واكتساب المهارات.
تحقيق الهدف لكل متعلم يحقق أهداف الآخرين.	تحقيق الهدف يعود على المتعلم وحده دون سواه.	تحقيق الهدف لا يؤدي إلى فشل الآخرين أو نجاحهم.
كل متعلم يحاول التأثير إيجابياً في أفكار الآخرين.	أحياناً ما يحاول بعض المتعلمين التأثير سلباً في أفكار الآخرين.	لا يحاول المتعلم التأثير إيجاباً أو سلباً في أفكار الآخرين.
تتسم العلاقات بين المتعلمين بأنها أقل توتراً وخصوصاً مع الآخرين.	يزداد التوتر والخصومة بين المتعلمين.	تتباين علاقة المتعلم بالآخرين إيجاباً أو سلباً حسب الموقف.
العلاقة بين أهداف المتعلم وأهداف الآخرين إيجابية.	العلاقة بين أهداف المتعلم وأهداف الآخرين سلبية.	لا توجد علاقة إيجابية أو سلبية بين المتعلم والآخرين أثناء إنجاز الهدف.
شعار كل متعلم " نسبح معاً أو نغرق معاً".	شعار المتعلم " أنا أسبح ويغرق الآخرين".	شعار المتعلم "كل منا يسبح بمفرد".

الفروق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني:

يوجد عدد من الفروق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني . يمكن إيجاز هذه الفروق في جدول (٤): (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٤٤)

جدول(٤) الفروق بين التعلم الجماعي التقليدي والتعلم التعاوني

التعلم الجماعي التقليدي	التعلم التعاوني
تبنى أهداف التعلم التقليدي بحيث يبدي الطلاب اهتماما بأدائهم وأداء كل أعضاء المجموعة	التعلم التعاوني مبني على المشاركة الإيجابية بين أعضاء كل مجموعة تعلم تعاونية.
في التعلم التقليدي لا يعتبر الطلاب مسئولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة عموما.	في التعلم التعاوني تظهر وبصورة واضحة مسئولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء.
أعضاء مجموعة التعلم التقليدية متماثلة في القدرات.	مجموعة التعلم التعاوني يتباين أعضاؤها في القدرات والسمات الشخصية.
في مجموعة التعلم التقليدية القائد يتم تعيينه وهو المسؤول عن مجموعته.	في مجموعات التعلم التعاونية يؤدي كل الأعضاء أدوارا قيادية.
في التعلم التقليدي يتجه اهتمام الطلاب فقط نحو إكمال المهمة المكلفين بها.	مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء .
في التعلم التقليدي فإن المهارات الاجتماعية(القيادة، بناء الثقة، مهارات الاتصال، فن حل خلافات وجهات	في مجموعات التعلم التعاوني يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها(القيادة، بناء

النظر) يفترض وجودها عند الطلاب ـ وهو غالبا غير صحيح.	الثقة، مهارات الاتصال، فن حل خلافات وجهات النظر).
في التعلم التقليدي نادرا ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات.	في مجموعات التعلم التعاوني نجد المعلم دائما يلاحظ الطلاب ، ويحلل المشكلة التي ينشغل بها الطلاب ويقدم لكل مجموعة تغذية راجعة حول أدائها.
لا يهتم المعلم في تحديد الإجراءات لمجموعات التعلم التقليدية.	في التعلم التعاوني يحدد المعلم للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها

الفروق بين المجموعات التعاونية والمجموعات الصغيرة:

توجد عدة فروق بين المجموعات التعاونية والمجموعات الصغيرة يمكن إيجازها في جدول(٥):

جدول(٥) الفروق بين المجموعات التعاونية والمجموعات الصغيرة

المجموعات التعاونية	المجموعات الصغيرة
١. تعاون إيجابي بين أفراد المجموعة ، فالطلبة إما أنهم يعومون معا أو يغرقون معا والاتصال اللفظي بينهم يكون وجها لوجه	١. لا يوجد تعاون إيجابي بين الطلبة إذ يعمل الطلبة على انفراد ونادرا ما يقارنون إجابتهم معا.
٢. بالرغم من أن الطلبة يعملون معا إلاإنه توجد مسؤولية فردية في العمل أيضا؛ إذ ينبغي على كل طالب أن يتقن النشاطات.	٢. التطفل في العمل ؛ بعض الطلبة يدع الآخرون ينجزون معظم وظائفهم.

٣. يدرس المعلمون المهارات الاجتماعية اللازمة لإنجاح عمل المجموعات .	٣. لا تُدرس المهارات الاجتماعية على نحو منظم.
٤. المعلمون يراقبون تصرفات الطلبة (موجه ومرشد).	٤. لا يراقب المعلمون تصرفات الطلبة بشكل مباشر ، بل ربما يعملون مع بعض الطلبة أو ربما يقومون بأعمال أخرى.
٥. التغذية الراجعة ومناقشة النتائج يُعدان جزءا لا يتجزأ من عمل المجموعات عند استخراج النتائج وقبل البدء بنشاط آخر.	٥. لا يجري عمل الطلبة من خلال المناقشة باستثناء بعض الملاحظات العامة كان يقول المعلم هذا " عمل جيد " أو" في المرة القادمة " أو" حاول الإسراع في العمل ".

استراتيجيات التعلم التعاوني The Cooperative Learning Strategies

(١) استراتيجية التعلم معاً Learning Together Strategy

صمم هذه الاستراتيجية "دافيد جونسون وروجر جونسون" (Johnson & Johnson) (١٩٨٧) في مركز التعلم التعاوني في كلية التربية ـ جامعة منيسوتا بأمريكا، وتعد هذه الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات استخداماً في البحوث والدراسات التربوية والنفسية، حيث يتم فيها استخدام مجموعات صغيرة حيث يعمل الطلبة بعضهم مع بعض لتحقيق الأهداف المشتركة وتحقيق أقصى تعلم بالنسبة للفرد والآخرين

في المجموعة. يمكن تعزيز التعلم التعاوني من خلال مجموعات تتكون من فردين أو أربعة أفراد مختلفين في مستوى القدرات والاستعدادات حيث يعلم كل منهم أنهم مرتبطين بنفس المصير ولا يمكن لأحد أن ينجح إلا بنجاح الآخرين في المجموعة. (Johnson, , Johnson, , & Stanne, 2000)

(٢) ـ (أ) استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة التعاوني"١" Cooperative Jigsaw Strategy"1"

قام بتصميم هذه الاستراتيجية كل من أرنسون Aronson وكوليجيوس Colleagues سنة ١٩٧٨ ، وهما أول من استخدماها ، ثم قام بتطويرها أرنسون سنة ١٩٧٩،وتعتبر هذه الاستراتيجية شكل من أشكال التعلم التعاوني، والذي يتعلم فيه التلاميذ من خلال نشاطهم ضمن جماعات صغيرة، ويصبح كل تلميذ داخل جماعته متخصص أو خبير Expert في جزء من موضوع الدرس، ويقوم بتعليمه لبقية أعضاء الجماعة كما أن هذه الاستراتيجية تعاونية تقوم على تدعيم التعاون بين التلاميذ داخل قاعة الدراسة، وتعزيز مبدأ تتالي الأداء والأدوار وإيجاد اعتماد إيجابي متبادل في المصادر والموارد والمواد التعليمية والهدف والمكافأة، وتقسيم المهام التعليمية. (2000) .Aronson, A وتعتمد هذه الاستراتيجية على تجزئ الموضوع الواحد إلى مهام وأنشطة فرعية، يتولى كل تلميذ إحدى هذه المهام، كما يتولى المعلم مهمة الإشراف على الجماعات، وإرشاد كل تلميذ إلى إنجاز مهمته وتعليم غيره من أجل تقديم المساعدة والتشجيع والتوجيه والتنبيه على التلاميذ بمراعاة حدود الوقت، بحيث يتحقق الاعتماد الإيجابي المتبادل، ثم يتم تقويم كل جماعة، وحصول الجماعة الفائزة على المكافأة . (الديب، ٢٠٠٦: ٦٧) .

(٢) ــ (ب) استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة التعـاوني "٢" Cooperative Jigsaw Strategy "2" (التعلم في الفريق)

صمم هذه الاستراتيجية سلافين(Slavin) سنة (١٩٨٠) بناء علـى استراتيجية "أرونسون وزملائه" وأطلق عليها "Jigsaw" ، وقام بأبحاث عديدة على هذه الاستراتيجية في جامعـة جـونس "هـوبكينز" Johns Hopkins ، وتتشابه هذه الاستراتيجية مع استراتيجية "أرونسون"، إلا أن التقييم هنا يكون فرديا وجماعياً، فكل تلميذ يقـيم بمفـرده ، وتـضاف درجته إلى جماعته ، وبذلك يساهم كل عضو في رفع أو خفض درجات الجماعة الذي يزيد التعاون بين أعضاء الجماعة من أجل رفع درجاتها (Gerrard,; Collette, & Elowson, 2006).

(٢) ــ (جـ) استراتيجية تكامل المعلومات المجزأة التعـاوني "٣" Cooperative Jigsw Strategy "3"

صمم هذه الاستراتيجية جونزليز Gonzalez وجيـرورو Guerrero (١٩٨٣) وعدلها "جاجان" وسماها "Jigsaw" وهذا التعديل كان مهماً فـي الفصول التي تعلم أكثر من لغتين ، وتتحدث عدة لغات ، لزيادة التفاعل بين الجماعات خاصة في الدول التي بها تلاميذ من جنـسيات مختلفـة. (الديب، ٢٠٠٦: ١٠٥)

(٣) استراتيجية التعلم التعاوني الجماعي (دوائر التعلم) Group Cooperative Learning (Circles Of Learning)

تتمثل هذه الاستراتيجية في الموقف الذي يبذل فيه أعضاء الجماعة (كجماعة)أقصى جهد لديهم في تبادل الآراء والمعلومات بين أعـضاء داخل الجماعة للوصول إلى أفضل الحلول المفروضة لحـل المـشكلة واتخاذ القرار المتفق عليه (Gillies, 2003).

(٤) استراتيجية المجالة التعاونيـــة Cooperative Controversy Strategy

تتطلب المجادلة التعاونية استخدام الصراعات الأكاديميـــة فـــي الأغراض التعليمية بين التلاميذ، وهي إحدى الديناميات الأقل استخداماً في استراتيجيات التعلم ، وعلى الرغم من أن الـــصراع مقبـــول لـــدى مجموعة من الكتاب لجذب انتباه المستمعين ، إلا أن المعلمين غالباً مـــا يحاولون تقليل الخلافات الأكاديمية بين التلاميـــذ، لأهميـــة الخلافـــات الأكاديمية وقيمتها في عملية التعلم. (الديب، ٢٠٠٦: ١٢٧) .

(٥) استراتيجية إتقان التعلم لفـــرق مـــن التلاميـــذ التعاونيـــة Student Teams Mastery Learning Strategy

يتعاون التلاميذ في هذه الاستراتيجية لإنجاز المهام التعليمية فـــي أوراق خاصة بالمادة التعليمية ، ويساعد أعـــضاء الجماعـــة الواحـــدة بعضهم بعضاً في حل المشكلات التي تـــواجههم، ويمكـــن للتلاميـــذ أن يطلبوا المساعدة من المعلم عندما تقابلهم بعض الصعوبات في الـــتعلم، حيث يقوم التلاميذ فرديا لمعرفة مدى تقدمهم فـــي المـــادة التعليميـــة ، وتضاف درجة الفرد إلى الفريق ، ويتلقى أي تلميذ التغذيـــة الراجعـــة بالمعلومات الصحيحة عندما لا يتقن مهمته التعليمية؛ حتى يصلوا جميعاً إلى مستوي الإتقان المطلوب. وفي أثناء ذلك يقوم التلميذ ذو التحـــصيل المرتفع المساعدة للتلميذ ذي التحصيل المنخفض (مـــصطفى، ٢٠٠٢)؛ (بهلول، ٢٠٠٢).

ويعد التلاميذ بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل فرق صغيرة ويساعد كل منهم الآخر؛ لتحقيق هدف تعليمي مشترك ووصول أعضاء الفريق إلى مستوى الإتقان، ويتم تقويم أعضاء الفريق وفـــق محكـــات موضوعة مسبقاً(عبد الله المقبل، ٢٠٠٣).

(٦) استراتيجية البحث الجماعي: Group Investigation Strategy

قام بتصميم كثير من ملامح هذه الاستراتيجية "ثلين" (Thelen)، ثم قام بتطويرها "شاران" (Sharan) سنة (١٩٨٠)، حيث اهتم كثيراً بالدراسات التي استخدمت استراتيجية البحث الجماعي مقارنة بالطرق التقليدية في التعليم، واستطاع أن يقدم الكثير من التفاصيل المهمة عن هذه الاستراتيجية، والمميزات الخاصة بها عن الطريقة التقليدية والطرق الأخرى للتعلم التعاوني (الديب، ٢٠٠٦: ١٤٧)، وقد سمها بعض علماء النفس بالاستقصاء التعاوني Cooperation Inquiry، وهناك من سماها بالتخطيط التعاوني (المشروع) وهي تؤكد على البحث عن معلومات معينة، وجمعها، وإسهام كل عضو في الجماعة في إنتاج واحد، وهي من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني تعقيداً، وأكثرها صعوبة من حيث الاستخدام والتطبيق حيث إنها تتطلب معايير صفية أكثر تقدماً وبناء أكثر تعقيدا من الاستراتيجيات التي تتمركز حول المعلم، وتتطلب أيضاً مهارات اتصال جيدة، ومهارات تفاعل جماعي. (السعيد، ٢٠٠٢).

(٧) استراتيجية طلب الاتفاق:

وتؤكد استراتيجية طلب الاتفاق على إخفاء التلاميذ للاستنتاجات المختلفة؛ للوصول إلى التسوية، أو الاتفاق على فض النزاع بسرعة، وإمكانية الاتفاق بين الآراء؛ لزيادة العلاقات الشخصية المتبادلة، والمحافظة على الانسجام داخل الجماعة، والشعور بالتأييد، وخاصة عندما يكون المشتركون غير متجانسين في العمر الزمني والقدرة. وتزيد استراتيجية طلب الاتفاق الجاذبية الشخصية المتبادلة بين التلاميذ، ويزيد البحث عن توليف وجمع العناصر المختلفة، وتجنب الصراع داخل الجماعة (Gerrard,; Collette, & Elowson, 2006).

(٨) استراتيجية المناظرة التعاونية:

وتعرف المناظرة التعاونية بأنها " إنجاز أعضاء الجماعة في دراسة مميزات وعيوب كل من الاختبارات المقالية والموضوعية ،ليقدم كل عضو للجماعة أفضل ما عنده من وجهات نظر ومعلومات ، وأراء للجماعة حول استخدام الاختبارات المقالية والموضوعية ، للحكم على أفضل موقف لكل الأعضاء، ويقدمه، ويحدده وتقدم مكافأة له عبارة عن تقديم أفضل درجة عن زملائه(الديب، ٢٠٠٦: ٢٠٤).

(٩) استراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير: Cooperative Integrated Reading Composition

يستخدم التعلم التعاوني كأداة لإنتاج سلوكيات قرائية وكتابية داخل قاعة الدراسة ، لكي يصبح التعلم التعاوني جزءاً لا يتجزأ من بنية برنامج القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. (الديب، ٢٠٠٦: ٢١٥). وتستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، وتهتم بفعالية الوقت ، وتستخدم في مجال فهم القراءة ، ومعاني المفردات ، والألفاظ ، وحل الرموز والهجاء بالتنسيق مع المواضيع ، والقصص في كتبهم الأساسية ، لتعليم القراءة ، وتقدم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلميذ، وتستخدم نظام الحافز التعاوني ، حيث يحقق التلميذ شهادات وجوائز ترجع إلى تعلم جميع أعضاء الجماعة، كما تقوم استراتيجية التعلم التعاوني للقراءة والتعبير على تفاعل ، واتحاد أفكار نظريات عديدة ، ومتعددة الروافد تساعد على تشكيل الإطار العام لهذه الاستراتيجية ، ولذا أصبح لها أهمية خاصة في تعلم القراءة والكتابة تكامليا ووظيفيا(منال العادل ، ٢٠٠٤) .

(١٠) استراتيجية التعلم التنافسي بين الجماعات Inter Group Competitive Learning Strategy

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين الجماعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل قاعة الدرس إلى جماعات تعاونية، حيث يظهر التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة، حيث يتعلم أعضاء كل جماعة الموضوع الدراسي. ثم يحدث تنافس بين الجماعات لتحقيق أعلى الدرجات ، والتفوق على الجماعات الأخرى من خلال الحصول على درجات عليا بناء على إسهامات كل عضو في الجماعات عن طريق الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم ، وفي نهاية الإجراء تحصل الجماعة الفائزة على المكافأة، وتعتبر الجماعة الفائزة هي التي تحصل على أعلى الدرجات من بين الجماعات (الديب، ٢٠٠٦: ٢٢٧).

(١١) استراتيجية توزيع التلاميذ على الفرق بناء على التحصيل السابق Student Teams- Achievement Division Strategy

أسس هذه الاستراتيجية "سلافين" (Slavin) سنة (١٩٨٠) ، وطورها في بناء التعلم التعاوني، بالإضافة إلى ذلك وجد إطار تعليمي لهذه الاستراتيجية لتدريس كل المعلومات التي يحددها المعلم عندما يقدم لهم اختبارا فردياً ، كما طور "أورنستون" (Omstonm) هذه الاستراتيجية سنة (١٩٩٠) ، وطبقها في عدة دراسات له. وتعتمد هذه الاستراتيجية على مبدأ تعلم التلاميذ في الفرق ، وتعتبر من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني شيوعاً واستخداما في المواقف التعليمية، وذلك لإمكانية تطبيقها في جميع المواد الدراسية المختلفة كالرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، واللغات. (الديب، ٢٠٠٦: ٢٣٩).

(١٢) استراتيجية مسابقات فرق الألعاب التعليمية Teams-Games Tournament Strategy

أسس هذه الاستراتيجية "ديفريز" و"سلافين" (Devries & Slavin .1987)، وهي تشبه بدرجة كبيرة استراتيجية (STAD)، إلا أنها تختلف عنها في إجراء الاختبارات على التلاميذ بعد كل درس أو وحدة دراسية، وحساب درجة التحسن في أداء التلاميذ، وأن استراتيجية مسابقات فرق الألعاب تستخدم مباريات التحصيل حيث يتسابق التلاميذ كممثلين لفرقهم مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى على الاختبار التحصيلي السابق الذي يحدد مستوى كل تلميذ(خالد عرفان، ٢٠٠١).

(١٣) استراتيجية التنافس الفردي Individual Competition Strategy

تقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ جماعات بحيث لا يزيد عدد أفرادها عن ثلاثة تلاميذ غير متجانسين تحصيلياً في البداية، ويحدث تنافس بين أفراد الجماعة بحيث يتنافس كل فرد في الحصول على المركز الأول في الموضوع المراد دراسته لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه تلميذ واحد. ويوزع التلاميذ على الجماعات مرة ثانية بحيث يكونون متجانسين تحصيلياً، ويمدهم بالأنشطة التعليمية ، وبعض المعلومات بحيث يدرسون ، ويتعلمون منفردين على أن ينتقل التلميذ الذي حصل المركز الأول في نتيجة التقويم إلى جماعة أخرى ، كي ينافس زملاؤه الذين حققوا نفس المركز في الموضوع الثاني ، وأثناء دراسة الموضوع يعاد توزيع التلاميذ في الجماعة بحيث يحدث تنافس بين كل تلميذ وزميله الذين حققا نفس المركز في الاختبار،

وتحصل الجماعة التي حقق أفرادها أعلـــى درجـــات علـــى المكافـــأة. .(Gerrard,; Collette, & Elowson, 2006)

(١٤) استراتيجية التعلم المتمركز حـــول المـــشكلة – Problem Central Learning

صمم هذه الاستراتيجية "جريسون وتيلـــي" (Grayson & Whally) سنة (١٩٩٠) وتتضمن عملية التعليم بها ثلاث مراحل أساسية هي:

أ. طرح مهمة التعلم:

ويقدم المعلم للتلاميذ مهمة تتضمن موقفاً مشكلاً، مما يجعل التلاميذ يدركون وجود مشكلة ما.

ب. ممارسة الأنشطة الخاصة بمهام التعلم في جماعات صغيرة:

وفي هذه المرحلة يبدأ التلاميذ في البحث عن الحلول الممكنة لهذه المشكلة، وممارسة الأنشطة التي تمكنهم من ذلك خلال العمل معاً فـــي جماعات صغيرة متعاونة، على أن تعمل كل جماعة على حدة.

جـ. المناقشة الجماعية لحلول مهمة التعلم :

وفي هذه المرحلة تتشارك الجماعات كلها معا في المناقشة، وتقـــوم ما تم التوصل إليه من حلول للمشكلة ، أو المهمـــة المقدمـــة(الـــديب، ٢٠٠٦: ٢٩٥).

(١٥) استراتيجية تعليم الأقران Peer Tutoring Strategy

استراتيجية تعليم الأقران أكثر الاستراتيجيات فعالية ، حيث إنهـــا تساعد التلاميذ على التعلم وتؤثر بدرجة أكثر من المعلـــم فـــي زمـــلاء الفصل في المجال الأكاديمي والسلوكي، وتعتبر ذا كفاءة عالية البنـــاء ،

حيث تتضمن تفاعلات بنائية متنوعة بين اثنين أو أكثر من التلاميذ ، وهي مصممة من قبل المعلمين لتحقيق أهداف اجتماعية وأكاديمية وانفعالية. وتتضمن هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية، تتكون من زوج من التلاميذ أحدهما متفوق دراسياً،وآخر متأخر دراسياً ، ومتساويين في العمر العقلي،ويشتركون في تعليم مواز ذي وجهة واحدة، ويعلم أحدهما الآخر المهارات المراد تعلمها، كالمهارات الرياضية، والتفاعلية، والتفاعل الاجتماعي ، والقرائية ، واللغة والاتصال ، والمهارات السلوكية والحياتية ، والذاكرة المكانية، وتوظيف المعرفة ، وإيجابية التفاعل مع التلاميذ. وأوضحت الدراسات أهمية هذه الاستراتيجية في تحسن سلوك الأداء المهاري للأطفال العاديين وغير العاديين ، وتساعد على إندماج الأطفال معاً ، وكيفية التعامل مع هؤلاء الأقران ، وتوصيل المهارات بصورة أبسط وأسهل ، وأكثر دعماً.(ماجد محمود؛وسهى أمين، ٢٠٠٣)

(١٦) استراتيجية فكر /زاوج /شارك Think \Pair\Share Strategy

لقد تطورت استراتيجية فكر/ زاوج/ شارك تحت مظلة التعلم التعاوني وهي استراتيجية نقاش تعاوني اقترحها "ليمان وزملاؤه" بجامعة "مريلاند" سنة ١٩٨١.

وتعد هذه الاستراتيجية من أفضل الاستراتيجيات التي استخدمها المعلم في الفصل الدراسي ؛ لأنها طريقة سهلة الإجراء ،حيث إنها تجعل المعلم يمنح التلاميذ بضع ثوان ليفكروا في السؤال المطروح عليهم ، وفي الوقت نفسه يختلف السؤال من حالة إلى أخرى حسب السهولة والصعوبة أو المشكلة المطروحة ، ويتراوح هذا الوقت من ١٠ ثوان إلى ٥ دقائق. .(Gerrard, Collette, & Elowson, 2006)

مراحل التعلم التعاوني كاستراتيجية تعلم:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل أربع هي (Johnson, Johnson,& Stanne,2000) ; (Quinn, M.. (2002); (Oakley, Felder, Brent, :& Elhajj,2004)

المرحلة الأولى : مرحلة التعرف .

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

المرحلة الثانية : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي .

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الثالثة : الإنتاجية .

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

المرحلة الرابعة: الإنهاء.

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام (سناء سليمان، ٢٠٠٥: ٦١).

مراحل التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليم :

ومن خلال النظر إلى استراتيجية التعلم التعاوني نظرة مجملة يمكن القول أن هذه الاستراتيجية تعتبر استراتيجية تعتمد مبدأ تعلم الطلاب في الصف لموضوع دراسي معين في صورة مجموعات تعاونية صغيرة بغية تحقيق أهداف أكاديمية، وأهداف لتنمية المهارات التعاونية فيحفزون أولا لتعلم هذا الموضوع ويوجهون إلى القيام بمهام تعاونية معينة تتعلق به وفق معايير محددة للنجاح في أداء تلك المهام، ثم يعطون الفرصة للعمل التعاوني لإنجاز تلك المهام وفق مراحل التعلم التعاوني الأربع- سالفة الذكر- مع توفير المناخ الصفي المناسب للعمل التعاوني، وعقب الانتهاء من أداء المهام تقوم كل مجموعة أدائها وتتناقش المجموعات فيما توصلت إليه من أفكار حول تلك المهام، ويختم الدرس بملخص للأفكار الأساسية لموضوع الدرس وبتكليف الطلاب بمهام فردية ذات علاقة بموضوع الدرس تمارس كنشاط منزلي متى كان ذلك ضروريا، وتمنح المكافآت للمجموعات التي أنجزت المهام التعاونية بنجاح (Piercy, Wilton, & Townsend, 2002); (Palincsar, & Herrenkohl, 2002).

وغني عن البيان أن تلك الإستراتيجية تعد من استراتيجيات التدريس التي تتمركز حول المعلم والطالب معاً ، فالمعلم هو الذي يوجه عملية التعلم في حين يمارس الطلاب التعلم بأنفسهم من خلال العمل التعاوني في مجموعات(Palincsar, & Herrenkohl, 2002) .

ويتم تنفيذ التدريس بهذه الاستراتيجية من خلال المرور بست مراحل هي :-

١- مرحلة التهيئة الحافزة.

٢- مرحلة توضيح المهام التعاونية.

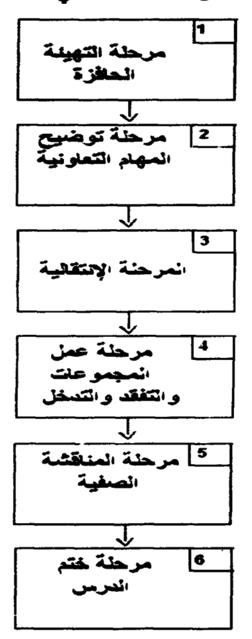
٣- المرحلة الانتقالية.

٤- مرحلة عمل المجموعات والتفقد والتدخل.

٥- مرحلة المناقشة الصفية.

٦- مرحلة ختم الدرس.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:



شكل(١) يوضح مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس

وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل الست: (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٢٧٦ ـ ٢٧٩).

١- مرحلة التهيئة الحافزة: وبمقتضاها يركز المعلم انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس الجديد ويثير دافعيتهم لتعلمه.

٢- مرحلة توضيح المهام التعاونية المهمة / المهام المطلوب من أفراد المجموعة إنجازها وبالمعايير التي يتم في ضوءها الحكم على أدائهم للمهمة.

٣- المرحلة الانتقالية: وفيها يتم تهيئة الطلاب لبدء ممارسة المهام التعاونية وانتقال الطلاب إلى مجموعاتهم وجلوسهم وفق تنظيم معين وتوزيع الأدوار وتذكيرهم بقواعد العمل التعاوني وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة ومصادر التعلم وأوراق النشاط عليهم وتذكيرهم بالمهام المطلوب منهم إنجازها.

٤- مرحلة عمل المجموعات والتفقد والتدخل: وفيها يمارس الطلاب العمل التعاوني من خلال إنجاز المهام المطلوبة في حين يتفقد المعلم المجموعات ويلاحظ أداءها ويتدخل للإرشاد والتوجيه متى كان ذلك ضروريا.

٥- مرحلة المناقشة الصفية: وفيها تعرض المجموعات ما توصلت إليه من نتائج وأفكار حول تلك المهام.

٦- مرحلة ختم الدرس: وفيها يتم تلخيص الدرس وتعين الواجبات المنزلية ومنح المكافآت للمجموعات التي أنجزت المهام بنجاح.

مهارات التعلم التعاوني Skills Of Cooperative Learning

توجد مجموعة من مهارات التعلم التعاوني ضرورية لتشكيل المهارات الاجتماعية، والعمليات، والمقومات، والكفاءات اللازمة للتعلم التعاوني والتي يتعين على المعلم تنميتها وإكسابها للتلاميذ، حتى يمارسوا العمل التعاوني بنجاح ومن تلك المهارات نذكر ما يلي: (الديب ٢٠٠٥: ٢١١- ٢٢٠).

١. مهارة القيادة: وتعني القدرة على توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والطيبة بين الأفراد.
٢. مهارة اتخاذ القرار: ويقصد بذلك اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف وفق مجموعة من الإجراءات التي توجه أعضاء الجماعة وترشدهم.
٣. مهارة الاتصال: وتعني القدرة على أن يتصل التلميذ بزملائه، والتعبير عن أفكاره بوضوح، وبفاعلية، بحيث يفهمه الآخرون بسهولة، ويقيمونها، وتتضمن مهارة التحدث والكتابة والاستماع والقراءة ، كما تتضمن تبادل الأفكار بين الزملاء من خلال عمليتي الإرسال والاستقبال.
٤. مهارة حل المشكلة: يجب على المعلم تدريب التلاميذ على الخطوات العملية لحل المشكلة للتغلب على الصعوبات التي تواجههم.
٥. مهارة المناقشة: وتأتي من خلال إشراك التلاميذ في الأفكار والمعلومات والتفاعلات والمصادر والمواد التعليمية عندما يعملون معا في جماعات .
٦. مهارة الثقة بالنفس: وتعني القدرة على مشاركة الأعضاء الآخرين، وإثارة الحاجة للحصول على معلومات أكثر وعلى الأفكار والمشاعر المختلفة ن والقدرة على تقبل أفكار الآخرين ومؤازرتهم.
٧. مهارة عمليات العلم : وتعني قدرة التلميذ على استخدام العمليات الأساسية التي تتضمن الملاحظة، والاستنتاج والتنبؤ والاتصال والتصنيف ، واستعمال الأرقام والقياس، وقدرة التلميذ على إدراك العلاقات المكانية والزمانية، والعمليات المتكاملة التي تتضمن فرض الفروض ، والتعريف والإجراء ، والتحكم في المتغيرات ، وتفسير البيانات والتجريب.
٨. مهارة احترام الرأي الآخر :وتأتي من خلال تعامل التلميذ مع

وجهات النظر المختلفة لبعض زملائه، والقدرة على حل الخلافات، وما قد يحث من سوء فهم أو تعارض في وجهات النظر.

٩. مهارة مشاركة الآخرين: وتأتي من خلال مشاركة التلاميذ الآخرين في الأفكار والمواقف والمشكلات المختلفة، وتقبل أفكار الآخرين ومؤازرتهم.

١٠ مهارة القدرة على المساهمة مع الآخرين: وتعني القدرة على المساهمة مع الآخرين في العمل، والتخلي عن الأنانية ، فالجميع مسئول عن النجاح أو الفشل في التعلم التعاوني.

١١. مهارة حل الصراع: وتعني القدرة على حل الآراء المتباينة بين أعضاء الجماعة، وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم،أو تعارض في الآراء والوصول إلى تفاق يرضي جميع أعضاء الجماعة.

١٢. مهارة تقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية: وتعني القدرة على الانتماء، وتقدير المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز.

١٣. مهارة إنهاء العمل: ويقصد بها قدرة التلميذ على أن ينهي النشاط في الوقت المناسب وبنهاية مناسبة ، ويتطلب ذلك الاعتماد الإيجابي المتبادل.

١٤. مهارة تحمل المسئولية: وتعني تحمل مسئوليات متعددة لدى التلاميذ في صورة أنشطة متعددة، ويقومون بتحقيقها في أعمار مختلفة يجعلهم يعتمدون على أنفسهم.

١٥. مهارة تتالي الأدوار:وتعني السماح لأي عضو في الجماعة القيام بدوره لأداء مهمته، وأن كل عضو له دور محدد ووقت معين ي سمح له بالعمل بعد أداء زميله.

١٦. مهارة تشغيل الجماعة: وتعني قدرة أعضاء الجماعة على استخدام الإجراءات التجريبية الخاصة بالتعاون أثناء تعلم المادة الدراسية.

١٧. مهارة التقبل والتأييد: وتعمل على تقسيم الخبرات التعاونية، وذلك بإدراك التلميذ أنه مقبول من الزملاء الآخرين الذين يشجعونه على ما أنجزه من نجاح شخصي ومعرفة.
١٨. مهارة القابلية لمحاسبة الآخرين: وتعني مسئولية التلميذ عن محاسبة الزملاء عن السلوكيات المناسبة والمطلوبة منهم.
١٩. مهارة تبادل المعلومات: يحتاج التلاميذ إلى الكشف عن اهتماماتهم، وأفكارهم، وأحاسيسهم، وقيمهم لأقرانهم،كما يحتاجون إلى عرض الحاجات المتشابهة فيما بيينهم .

مستويات المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني:

لكي ينجح التعلم التعاوني لا بد أن يكون لدى الأفراد مهارات اجتماعية، وبناء على مستويات تلك المهارات يمكن عرضها كما هو موضح بجدول(٢) (الديب، ٢٠٠٥: ٢٢٠)

جدول(٢) مستوى مهارات الأفراد الاجتماعية اللازمة لنجاح التعلم التعاوني

مستوى المهارة	أهميتها ووصفها	أمثلة عليها
التشكيل Forming	أولى المهارات المطلوبة لتأسيس مجموعة العمل التعاوني، وهي عبارة عن مجموعة من المهارات الموجه نحو تنظيم	١. التوجه إلى مجموعات التعلم التعاوني بهدوء. ٢. البقاء مع المجموعة. ٣. استخدام أصوات هادئة. ٤. تشجيع الجميع على المشاركة. ٥. تحكم المتعلم في حركات يديه وقدميه. ٦. النظر إلى المتحدث.

مستوى المهارة	أهميتها ووصفها	أمثلة عليها
	المجموعة وتأسيس الحد الأدنى لمعايير السلوك المناسب	٧. استعمال أسماء أعضاء المجموعة. ٨. لا خذلان أو قمع لأحد
العمل Functioning	وهي المهارة المطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة في إتمام المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة بين الأشخاص.	١. تبادل الآراء والأفكار. ٢. السؤال عن الحقائق وطريقة التفكير . ٣. إعطاء التوجيه إلى عمل المجموعة عن طريق: أ. ذكر المهمة وإعادة ذكرها. ب. لفت الانتباه لحدود الوقت. ج. إعطاء تعليمات حول كيفية إتمام المهمة بفاعلية. ٤. تشجيع كل فرد على المشاركة. ٥. طلب المساعدة أو التوضيح. ٦. التعبير عن الدعم والقبول. ٧. تقديم الشرح أو التوضيح. ٨. إعادة صياغة أفكار الآخرين أو توضيحها. ٩. تنشيط المجموعة. ١٠. وصف المشاعر.
الصياغة Formulating	وهي المهارة المطلوبة لبناء مستوى أعمق من	١. التلخيص بصوت مسموع. ٢. البحث عن الدقة. ٣. التوسع في المعلومات.

مستوى المهارة	أهميتها ووصفها	أمثلة عليها
	الفهم للمحتوى الدراسي لإثارة استخدام استراتيجيات عمليات التفكير العليا ولزيادة درجة الإتقان وتذكر المحتوى لفترة أطول.	٤. مساعدة المجموعة على التذكر. ٥. التأكد من الفهم. ٦. الطلب من الآخرين أن يخططوا بصوت مسموع.
التخمر Fermenting	يشتمل التخمر على المهارات اللازمة للانخراط في المناقشات الأكاديمية بغرض إثارة التفكير الناقد والبحث عن مزيد من المعلومات وطرح المسوغات التي تستند إليها الاستنتاجات .	١. انتقاد الأفكار دون انتقاد الأشخاص. ٢. تمييز أفكار وطريقة تفكير أعضاء المجموعة التعليمية. ٣. دمج مجموعة من الأفكار المختلفة في موقف واحد. ٤. السؤال عن السبب الذي يجعل استنتاج العضو أو جوابه ضمن الجواب الصحيح أو المناسب. ٥. التوسع في إجابة عضو آخر أو استنتاجه. ٦. طرح أسئلة بشكل أعمق. ٧. توليد أجوبة أخرى. ٨. فحص الوقائع بتفقد عمل المجموعة.

ولكي يتم تعلم المهارات الاجتماعية توجد عدة خطـوات أساسـية ينبغي إتباعها في هذا الصدد وهي: (سناء سليمان، ٢٠٠٥ :٨٨)

- التأكد من إدراك الطلاب لحاجتهم الفعلية للمهارة.
- التأكد من فهم الطلاب ماهية المهارة ومتى يجب عليهم استخدامها.
- إيجاد مواقف تدريبية للتشجيع على إتقان المهارة.
- التأكد من أن الطلاب يمتلكون الوقت ويعرفون الإجراءات اللازمـة لمعالجة مدى نجاحها في استخدام المهارة.
- التأكد من مثابرة الطلاب على ممارسة المهارة إلى أن تصبح إجراء عاديا.

في التعلم التعاوني يتعلم الطلاب المهام الأكاديميـة إلـى جانـب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع. ويعتبر تعلم هذه المهارات ذو أهمية بالغـة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني.

(Johnson, Johnsen, & Holubec, 1994b)

مؤشرات نجاح إدارة أسلوب العمل التعاوني في مجموعات :

هناك بعض المعايير والمؤشرات للحكم على مدى نجـاح أسـلوب العمل التعاوني في مجموعات ، والعمل ضمن فريق واحـد لعـل مـن أهمها (Münzer , ; Xiao , 2004)

- الوقوف على حال أفراد المجموعة الكلية (معرفة مستويات جميـع أفراد الصف).
- التمهيد المناسب – المحدد – لموضوع الدرس.

- تحديد حجم كل مجموعة.
- تشكيل المجموعات بسهولة ويسر وسرعة، وتحديد نشاط كل مجموعة.
- تحديد زمن تنفيذ النشاط المراد تنفيذه.
- اختيار مقرر لكل مجموعة بحيث يتم تبادل هذا الدور من نشاط لآخر
- توضيح المطلوب من النشاط بدقة قبل البدء بالعمل (قبل التنفيذ).
- إثارة دافعية أفراد المجموعات للمشاركة الفاعلة أثناء تنفيذ النشاط.
- التجوال بين المجموعات والجلوس معهم أثناء تنفيذ النشاط؛ للتأكد من صحة سير العمل، وتوجيه التلاميذ إلى الحل الصحيح وذلك من خلال طرح الأسئلة المناسبة.
- الانتهاء من النشاط في الزمن المحدد.
- مناقشة أعمال المجموعات أمام الجميع والتوصل إلى فهم مشترك.
- تعزيز الإجابات المتميزة وإبرازها أمام الجميع للاستفادة منها.
- عرض الإجابات الصحيحة أمام التلاميذ بهدف تصويب الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة.

تشكيل مجموعات العمل التعاوني :

- يختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها الملم كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف أو المحتوي الدراسي ، فقد يشكل المعلم مجموعة العمل التعاوني المتجانسة أو المجموعة العمل التعاوني غير المتجانسة .
- مجموعة العمل غير المتجانسة هي مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرة المعرفية والمهارية والميول والرغبات ... الخ .

- أما مجموعة العملِ المتجانسة فهي المجموعة التــي تــضم أفــراد متماثلين تقريبــاً فــي المــستوي المعرفــي والمهــاري والميــول والرغبات ... الخ .(Gillies , 2004)

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطــوات والإجــراءات التاليــة:
(Johnson, , Johnson, , & (Stanne, 2000) Münzer; Xiao , 2004)

- تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.
- تقسيم الوحدة التعليمية إلي وحدات جزئية توزع علــى مجموعــات العمل التعاوني.
- تقسيم الطلبة إلي مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعــة، والقــارئ، والملخــص والمقــوم والمسجل وكما هو ملاحظ فإن كل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن أن يستغنى عنه بقية أفراد المجموعة.
- يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، وهنا علي كل عضو فيهــا أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسئولية التأكد من تحقيق الأهداف عنــد كافــة أعــضاء المجموعة.
- يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثــم تحــسب درجــة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لدرجات الأعــضاء حيــث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلي متوسط حسابي، أو على أكبر مجموع إذا كان عــدد أفــراد المجموعــات متساوياً.

ما لا يطلق عليه تعلم تعاوني:

ليس بالضرورة أن يكون كل نوع من أنواع التعلم في مجموعات Learning Group (الذي يشمل أكثر من فرد واحد يجلسون ويتحاورون معاً أثناء التعلم أو التدريب) يمكن أن نطلق عليه التعلم التعاوني، فما يطلق عليه تعلما تعاونيا هو الذي تنطبق عليه عناصر التعلم التعاوني التي تم ذكرها فيما سبق.

كما أن من المهم تمييز التعلم التعاوني عن العمل الجماعي البسيط، حيث يساء فهم المفهومين على أنهما متساويان، أو متشابهان؛ ففي العمل الجماعي البسيط، من الممكن، وربما من المرجح، بالنسبة للطلاب أن يستمروا في العمل بشكل فردي أو تنافسي، رغم الحقيقة التي مؤداها أنهم مجتمعون سوياً وبأجسامهم. أما في التعلم التعاوني، يقوم الطلاب بالعمل سوياً على أساس غير تنافسي لتحقيق هدف ما مشترك، كما سبق وأن أشرنا.

فالتعلم التعاوني ليس هو فقط التعلم الذي يتم بجلوس المتعلمين جنبا إلى جنب في المقاعد أو حول طاولة واحدة يتحدثون مع بعضهم بينما يقومون بمهام التعلم بصورة فردية.

وبناء على ذلك تكون هناك أنواع من التعلم الجماعي لا تعد تعلما تعاونيا لعل من أبرزها الأنواع الآتية:

١. **التعلم عن طريق مجموعات التعلم التقليدية:** وهي مجموعات تعلم صغيرة العدد التي تكلف كل منها بأداء مهام معينة إلا أنه ينتفي فيها عنصر الاعتماد الإيجابي المتبادل أو عنصر التفاعل الإيجابي أو عنصر معالجة المجموعة ـ سالفة الذكر ـ ومن أنواع هذه المجموعات: (حسن زيتون،٢٠٠٣: ٢٦٢).

أ. **مجموعة العمل المعملي المخبري التقليدي:** التي يـشكلها المعلـم عشوائيا في كل مرة من طالبين أو أكثر للقيـام بتجربـة أو نـشاط مخبري وعادة ما يكون الغرض من تشكيلها هو عدم وجود أجهـزة وأدوات لكل طالب للقيام بالتجربة أو النشاط بمفردة.

ب. **مجموعة التعلم الكاذبة The Pseudo- Learning Group** التي يتم فيها توزيع الطلاب لأداء عمل أو مهمة أو نشاط بشكل تعاوني إلا أنهـم لا يميلون للاشتراك سويا في إنجازه وذلك يرجع إلى أنهم يعتقـدون أنه لا جدوى من تعاونهم معا طالما سيتم تقويمهم على أساس الأداء الفردي لكل منهم لذا نجدهم ظاهريا يتحدثون مع بعـضهم إلا أنهـم يخفون داخلهم نزعة التنافس وليس التعاون. فقد يخفون المعلومـات عن بعضهم البعض أو يعطون بعضهم معلومات خاطئـة عمـداً. (Johnson, Johnson, & Holubec, 1994b:6).

٢. **تعلم الرفاق (الأتراب): Peer Learning:** الذي تم عن طريق قيـام متعلم متفوق تحصيلياً بتعليم طالب منخفض تحصيلياً.

٣. **التعلم الذي يتم في جلسات المناقشة ومنها جلسات حلقات البحـث (السمنار)والعصف الذهني ومجموعة التشاور Huddle Group**

فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية:

- يمكن المتعلمين من الوصول إلى الـتعلم ذو المعنـى، فـالمتعلمون يثيرون أسئلة، ويناقشون أفكارا، ويقعون في أخطاء، ويتعلمون فـن الاستماع، ويحصلون على نقد بناء فضلا عن أنـه يـوفر فـرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير.
- يوفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعـاً، فالاعتمـاد المتبـادل يقتضي أن يساعد المتعلمون بعضهم فـي تعلـم المفـاهيم وإتقـان المهارات التي تتعلمها المجموعة.

- يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم، حيث أن الإقناع لا يتم إلا من خلال استخدام التفكير المنطقي.
- يتعلم المتعلم من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه.

الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية:

من بين أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية ما يلي: (الديب ، ٢٠٠٥ : ١٢٠)

- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد. (المقبل، ٢٠٠٠)، يضاف إلى ذلك نوع أثاث الفصل من الكراسي والطاولات.
- عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب.
- إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة رأيه أو إرادته على بقية الأفراد.
- أسلوب عرض الكتاب المدرسي لابد أن يعرض بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الأسئلة والتدريبات.
- قد يتفوق عليه أساليب تدريس أخرى في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.
- يرى البعض أن هذا التعلم لا يهتم بذاتية المتعلم ومن ثم يذوب في الجماعة.
- الاتكالية : قد يولّد عند بعض التلاميذ نوعاً من الاتكالية على زملائهم في المناقشة والإجابة والرد عنهم.
- المجاملات والصراعات داخل المجموعة: حيث قد تنقسم المجموعة إلى قسمين متعارضين يحاول كل منهما أن يفرض إرادته على الأخر.

- الجماعات غير المستجيبة: قد يتميز أعضاء المجموعة بالعدوانيـــة والأكثر من ذلك أنهم قد يتميزون بالسلبية وتثبــيط الهمـــم وأيــضا المجموعة الهادئة غير المستجيبة يمكن أن تكــون أكثــر إحباطـــا للمعلم.
- المجموعة غير المثمرة:قد تفشل المجموعة في الحصول علـــى أي نتائج لأسباب تختلف عن العدوانية والـــسلبية والمجموعـــات غيـــر المثمرة قد تنجز القليل لأنها غير قادرة على متابعة الموضـــوع أولا تعير المعلم انتباها أثناء شرح المهمة.
- الخشية من وقوع بعض الأخطاء في عملية اكتساب المتعلم المعرفة بنفسه وبواسطة زملاءه.
- أن المتعلمين مرتفعي المستوى يعانون بوضـــعهم فـــي مجموعـــات التعلم التعاوني مختلفة المـــستويات مـــن ذوي المـــستويين الأدنـــى والمتوسط في تحصيل المعلومات
- صعوبة تطبيق التعلم التعاوني داخل حجرة الدراسة.
- إن الجانب الاجتماعي في التعلم التعاوني سيأخذ وقتا طـــويلا علـــى حساب الجانب الأكاديمي مما يعوق إنهاء المناهج.
- تعقد مشكلات إدارة الصف.
- تأثير انخفاض دافعيه بعض المتعلمين على أداء الفريق.
- أعداد المتعلمين الكبيرة قد تعوق تطبيقه.
- يحتاج إلي بيئة صفية مجهزة بأسلوب مناسب.
- جميع هذه الاعتراضات غطتها الأبحاث وأسفرت النتائج عـــن دور أهمية التدريب واختيار استراتيجية تعاونية مناسبة ومواضيع بسيطة محددة ومن الضروري كذلك توليد قناعات لدى المتعلمين عن أهمية هذه الطريقة.

أسباب إهدار فرص الإفادة من قوة عمل المجموعات في المؤسسات التعليمية :

يعود عدم الاستفادة من قوة عمل المجموعات في المؤسسات التربوية إلى الأسباب التالية:

- عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملاً ناجحاً، فمعظم المربين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدية.
- إن أنماط العزلة المعتادة التي توجدها البنية التنظيمية تجعل المربين ميالين إلى الاعتقاد بأن ذلك العمل المعزول هو النظام الطبيعي للعالم. إن التركيز على مثل هذه الأنماط القاصرة؛ قد أعمى المربين عن إدراك أن الشخص بمفرده لا يستطيع أن يبني عمارة أو يحقق الاستقلال لأمة، أو يبتكر حاسباً آلياً عملاقاً !!
- عدم إدراك المربين أن العمل المعزول هو نظام غير طبيعي في العالم، وأن الشخص الواحد لا يستطيع أن يبني سكناً له بمفرده
- إن معظم الأفراد في مجتمعنا يقاومون بشكل شخصي التغير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار والمسؤولية الفردية، فنحن كمربين؛ لا نتحمل بسهولة مسؤولية أداء زملائنا، كما أننا لا نسمح لأحد الطلاب أن يتحمل مسؤولية تعلم طالب آخر.
- إن هناك مجازفة في استخدام المجموعات لإثراء التعلم وتحسينه، فليست كل المجموعات ناجحة في عملها، ومعظم الكبار مروا بخبرات شخصية سيئة أثناء عملهم ضمن لجان أو مجموعات أو جمعيات غير فاعلة، ولذا فإن التعقيد في عمل المجموعات يسبب

قلقاً لدى المربين بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدام المجموعات بشكل فاعل أم لا، وعندما يقارن العديد من المربين بين القوة الكامنة في عمل المجموعات التعلمية وبين احتمال الفشل، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الانعزالية / الفردية الحالية.

- إن استخدام المجموعات التعلمية التعاونية يتطلب من التربويين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة، ومثل هذا العمل المنضبط ربما يولد رهبة توهن العزيمة بالنسبة للعديد من المربين.
- عدم تحمل المسئولية في فكرة التطوير لدى مجموعة المتعلمين، وبالتالي تصل إلى عدم تحمل المعلمين مسئولية تعليم الطلاب لأقرانهم داخل الفصل وخارج.
- هيمن على عقول المربين فكرة أن عمل اللجان والمجموعات غير ناجح، وبالتالي يرددون قول القائل: إذا أردت أن تعيق موضوعا في العالم العربي فإن ذلك يكون بإحالته إلى لجان لدراسته
- الرهبة وعدم توافر العزيمة، بالنسبة للعديد من المربين، في استخدام المجموعات التعليمية التعاونية

دور المعلم في التعلم التعاوني :

دور المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجه لا دور الملقن. وعلى المعلم أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات التعلمية. كما أن عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية. ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب

مهارات العمل في المجموعات الصغيرة. وعليه أيضاً تقييم تعلم الطلاب باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع.(Gillies, R. M. (2003 .

ويمكن تحديد دور المعلم في التعلم التعاوني فيما يلي:

- اختيار الموضوع وتحديد الأهداف.
- تنظيم الصف وإدارته.
- تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقا واختيار شكل المجموعة.
- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم.
- الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.
- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.
- تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم.
- الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.
- توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة.
- التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.
- ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه التلاميذ.
- تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.

وقد حدد كل من (Gerrard, Collette& Elowson,2006); (Gillies, 2003); (Thompson & Chapman ,2004) دور المعلم في المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية على النحو التالي:

١. اتخاذ القرارات: وتتضمن ما يلي:

- **تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية**

على المعلم أن يحدد المهارات التعاونية والمهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة. وعليه أن يبدأ بالمهارات والمهمات السهلة.

- **تقرير عدد أعضاء المجموعة**

يقرر المعلم عدد الطلاب في المجموعة الواحدة، والى أن يتقن الطلاب مهارات التعاون على المعلم أن يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين أو ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حين يتدرب الطلاب على مهارات التعاون إلى أن يصل العدد ستة طلاب في المجموعة الواحدة.

- **تعيين الطلاب في مجموعات**

يعين المعلم طلاب المجموعة عشوائياً. على أن المجموعات غير المتجانسة أفضل وأكثر قوة من المجموعات المتجانسة. فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً.

- **ترتيب غرفة الصف**

لكي يكون التواصل البصري سهلاً، على المعلم توزيع الطلاب داخل غرفة الصف بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم.

- **التخطيط للمواد التعليمية**

عندما يشترك طلاب المجموعة الواحدة في مصدر تعلم واحد أو تتوزع أجزاء المصدر الواحد-إن أمكن- بين طلاب المجموعة

الواحدة يتحقق هدف من أهداف التعلم التعاوني. لذلك يحسن بالمعلم أن يعطي على سبيل المثال ورقة واحدة يشترك بها كل أفراد المجموعة أو يجزئ المادة ويوزعها بين أعضاء المجموعة بحيث يتعلم كل طالب جزء ويعلمه بقية المجموعة.

- **تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل**

تعيين الأدوار بين أفراد المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الايجابي بينهم. فعلى المعلم توزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة لكي يضمن أن يقوم الطلاب بالعمل سوياً حيث كل طالب يسهم بدوره كأن يكون قارئ أو مسجل أو مسئول عن المواد وهكذا.

٢. **إعداد الدروس:** ويتضمن ما يلي:

- **شرح المهمة الأكاديمية**

يتمثل دور المعلم بالإعداد للدرس التعاوني، وعليه توضيح الأهداف في بداية الدرس وشرح المهمة الأكاديمية للطلاب لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أدائه. ويعرف المعلم المفاهيم الأساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة. ويشرح المعلم إجراءات الدرس ويضرب الأمثلة ويطرح الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة إليهم.

- **بناء الاعتماد المتبادل الايجابي**

الاعتماد المتبادل الايجابي من أهم أسس التعلم التعاوني فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني. وعلى المعلم شرح وتوضيح أن على الطلاب أن يفكروا بشكل تعاوني وليس فردي، ويشعرهم بأنهم يحتاجون إلى بعضهم البعض. فيشرح لهم مهماتهم الثلاث لضمان الاعتماد

المتبادل الإيجابي وهي: مسؤولية كل فرد لتعلم المادة المسندة إليه، ومسؤولية التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة تعلموا ما أسند إليهم من مهام، ومسؤولية التأكد من تعلم جميع طلاب الصف لمهامهم بنجاح. والاعتماد المتبادل الإيجابي يكون عن طريق تحقيق الهدف المشترك، والحصول على المكافأة المشتركة، والمشاركة باستخدام المصادر والأدوات، وتشجيع أفراد المجموعة بعضهم البعض.

- **بناء المسؤولية الفردية**

يجب أن يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته الفردية لتعلم المهام والمهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة. كما أن عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين والتعاون والتفاعل معهم ايجابياً. ويتم التأكد من قيام الأفراد بمسؤولياتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائيا ليشرحوا الإجابات، وإعطاء اختبارات تدريبية فردية، والطلب من الأفراد بأن يحرروا الأعمال الكتابية لبعضهم البعض، وأن يعلموا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه، واستخدام ما تعلموه في مواقف مختلفة.

- **بناء التعاون بين المجموعات**

من مهام المعلم أيضاً، تعميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاوني على الصف بأكمله. وعلى المعلم بناء التعاون بين المجموعات في الصف الواحد عن طريق وضع أهداف للصف بأكمله إضافة للأهداف الفردية والزمرية، وإعطاء علامات إضافية إذا حقق الصف بأكمله محكاً للتفوق تم وضعه مسبقاً. كذلك عندما تنتهي مجموعة ما من عملها يطلب المعلم من المجموعة البحث عن مجموعة أخرى

أنجزت عملها ومقارنة نتائجها وإجاباتها بما توصلت إليه المجموعة الأخرى. ومن الممكن أيضاً الطلب من المجموعة التي أنهت مهمة البحث عن مجموعة لم تنه عملها بعد ومساعدتها لإنجاز مهامها.

- **شرح محكات النجاح**

يبني المعلم أدوات تقويمه للطلاب على أساس نظام محكي المرجع. فالطلاب يحتاجون معرفة مستوى الأداء المطلوب المتوقع منهم. فالمعلم قد يضع محكات الأداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الأداء. فمثلاً من يحصل على ٩٠% أو أكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير "أ"، ومن يحصل على علامة ٨٠% إلى ٨٩% يحصل على تقدير "ب" ولا تعتبر المجموعة أنهت عملها إلا إذا حصل جميع أفرادها على ٨٥%. كذلك من الممكن وضع المحك على أساس التحسن في الأداء عن الأسبوع الماضي، أو الحصة الماضية، وهكذا. وقد يضع المعلم المحك "أن يظهر جميع أفراد المجموعة إتقانهم للمادة، ومن الأفضل تحديد مستوى الإتقان، كأن يكون بنسبة ٩٥% أو أكثر.

- **تحديد الأنماط السلوكية المتوقعة:**

على المعلم تعريف "التعاون" تعريفاً إجرائياً بتحديد أنماط السلوك المرغوبة والملائمة لمجموعات التعلم التعاونية. فهناك أنماط سلوكية ابتدائية مثل البقاء في المجموعة وعدم التجول داخل الصف، والهدوء، والالتزام بالدور. وعندما تبدأ المجموعة بالعمل فيتوقع من كل فرد من أفراد المجموعة ما يلي:

(١) شرح كيفية الحصول على الإجابة.

(٢) ربط ما يتعلمه حالياً بخبراته السابقة.

(٣) فهم المادة والموافقة على ما يطرح من إجابات.
(٤) تشجيع الآخرين على المشاركة والتفاعل.
(٥) يستمع جيداً لبقية أفراد المجموعة.
(٦) لا يغير رأيه إلا عندما يكون مقتنعاً منطقياً.
(٧) ينقد الأفكار وليس الأشخاص.

- **تعليم المهارات التعاونية:**

على المعلم أن يعلم الطلاب المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن المجموعات. يختار المعلم إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب من الطلاب عبارات توضح استخدام هذه المهارة، ويشجع الطلاب على استخدامها كل ما رأى سلوك يدل على استخدام تلك المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية. وهكذا يعلم مهارة أخرى ويلاحظ السلوك الدال عليها ويمتدح الطلاب على أداءها، مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع، وطلب المساعدة، والتلخيص، والفهم.

٣. **التفقد والتدخل:** ويتضمن ما يلي:

- **ترتيب التفاعل وجهاً لوجه**

على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين الطلاب من خلال وجود التلخيص الشفوي، وتبادل الشرح والتوضيح.

- **تفقد سلوك الطلاب**

يتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجوال بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل لهم من مهام، وكيفية

استخدامهم للمصادر والأدوات. ويقوم المعلم على ضوء ذلك بإعطاء تغذية راجعة وتشجيع الاستخدام الجيد للمهارات وإتقان المهام الأكاديمية.

- **تقديم المساعدة لأداء المهمة**

على ضوء ما يلاحظه المعلم أثناء تفقده لأداء الطلاب وعند إحساسه بوجود مشكلة لديهم في أداء المهمة الموكلة إليهم يقدم المعلم توضيحاً للمشكلة وقد يعيد التعليم أو يتوسع فيما يحتاج الطلاب لمعرفته.

- **التدخل لتعليم المهارات التعاونية**

في حال وجود مشكلة لدى الطلاب في التفاعل فيما بينهم، يستطيع المعلم أن يتدخل بأن يقترح إجراءات أكثر فاعلية.

٤. **التقييم والمعالجة:_** ويتضمن ما يلي:

- **تقييم تعلم الطلاب:**

يعطي المعلم اختبارات للطلاب، ويقيم أداء الطلاب وتفاعلهم في المجوعة على أساس التقييم المحكي المرجع. كما يمكن للمعلم الطلب من الطلاب أن يقدموا عرضاً لما تعلموه من مهارات ومهام. وللمعلم أن يستخدم أساليب تقييم مختلفة، كما يستطيع أن يشرك الطلاب في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضا ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع أفراد المجموعة إلى أقصى حد ممكن.

معالجة عمل المجموعة:

يحتاج الطلاب إلى تحليل تقدم أداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية. وعلى المعلم تشجيع الطلاب أفرادا أو

مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل. كما على المعلم تقديم تغذية راجعة وتلخيص الأشياء الجيدة التي قامت المجموعة بأدائها.

- **تقديم غلقاً للنشاط:**

يقوم المعلم بتشجيع الطلاب على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم. كما يشجع الطلاب على طرح الأسئلة على المعلم. وفي نهاية الدرس يجب أن يكون الطلاب قادرين على تلخيص ما تعلموه ومعرفة المواقف التعلمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ما تعلموه.

الفصل الثالث

نماذج من دراسات سابقة تناولت التعلم التعاوني وعلاقته ببعض المتغيرات

الفصل الثالث

نماذج من دراسات سابقة تناولت التعلم التعاوني وعلاقته ببعض المتغيرات

تعددت الدراسات السابقة في مجال الـتعلم التعـاوني وعلاقتـه بالعديد من المتغيرات الأخرى مثل التحصيل الدراسي، وتنمية العديد من أنماط التفكير وخاصة التفكير الابتكـاري والتفكيـر الناقـد والـوعي بالمشكلات الاقتصادية، كما تناولت أثر اسـتخدام اسـتراتيجية الـتعلم التعاوني على العديد من جوانب شخـصية المـتعلم وخاصـة الجانـب الاجتماعي مثل المسئولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي والمهـارات الاجتماعية ....

وسوف يتم استعراض نماذج من تلك الدراسات والتعقيب عليهـا من خلال محاور خصوصا تلك التي اشتركت في تناول التعلم التعاوني والجوانب الاجتماعية من الشخـصية، ثـم الخـروج بمجموعـة مـن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن أمثلة الدراسات السابقة نذكر مجموعة الدراسات الآتية:

أولاً : دراسات تناولت دور التعلم التعاوني في تحسين التحـصيل الدراسي

دراسة Thompson , J. C. & Chapman , E., S., (2004)

موضوعها" تأثيرات التعلم التعاوني على التحصيل للمتعلمين الناضجين في دروس علم النفس التمهيدي .

Effects of Cooperative Learning on Achievements of Adult Learners in Introductory psychology Classes

تم تنفيذ مدخل التعلم التعاوني المبنى في ٨ أسابيع في ١١ درس أو فصول من دروس علم النفس للسنة الثانية . كل درس أو فصل دراسي درس له بالتبادل تحت التعلم التعاوني والتعلم التقليدي . واستخدمت ٣ مقاييس مختلفة لتحصيل الطلاب وهى : الاختبار القبلي ، اختبار معلومات يحتوى حل ١٠ بنود ، واختبار بعدى كلى . وبالإضافة ، كل الطلاب أكملوا مقياس "بارنس وآخرون" لتفضيل الطلاب للتعلم (Barness , et al, 1990). كاختبار بعدى. وأشارت النتائج أنه لا يوجد تأثيرات على التحصيل الأكاديمي بل أن تأثيرات التعلم التعاوني اختلفت عبر الدرسين (الفصلين) . وعلى أية حال ، توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب التعلم المفضل بين الدرسين. وتلخص النتائج أن التنفيذ الناجح للتعلم التعاوني في الدرس (الفصول) التربوية يعتمد على مهارات إدارة المعلم الفعال.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أنه لا يوجد تأثيرات على التحصيل الأكاديمي نتيجة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب التعلم المفضل بين الدرسين. وتلخص النتائج أن التنفيذ الناجح للتعلم التعاوني في الدرس (الفصول) التربوية يعتمد على مهارات إدارة المعلم الفعال التعلم التعاوني.

دراسة ريحاب نصر(٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة " المادة " في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية

والأخرى ضابطة، وتم استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مع المجموعة التجريبية والطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التي تعلمت باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في كل من التحصيل الدراسي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل الدراسي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي والميول العلمية لدى التلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة سهام حنفي(٢٠٠٢):

وموضوعها **"أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم (تخصص دراسات اجتماعية)**، وهدفت إلى بحث أثر التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم وأجريت الدراسة على ٦٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية ببني سويف موزعين بين المجموعة التجريبية والضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الطلاب الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة خالد عمران(٢٠٠١):

حاولت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ووعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي تدرس باستخدام الطريقة المعتادة).

تعقيب:

وهكذا يتضح أن استراتيجية التعلم التعاوني تجعل التلميذ عضوا فعالاً في العملية التعليمية مما يزيد من تحصيله وينمي من وعيه بالمشكلات الاقتصادية المتعددة.

دراسة عبد الباقي أبو زيد(٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى بحث أثر أساليب التعلم التعاوني على التحصيل في العلوم التجارية والثقة بالنفس لدى طالبات التعليم التجاري، وقد اختيرت عينة مكونة من ١٨٦طالبة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي والثقة بالنفس.

تعقيب:

يمكن القول أن الفروق التي وجدت بـين المجمـوعتين التجريبيـة والضابطة في كل من_التحصيل الدراسي والثقة بالنفس يمكن عزوها إلى استخدام المجموعة التجريبية لإستراتيجية التعلم التعاوني حيث أدى ذلك إلى زيادة إنتاجها وارتفاع تحصيلها الدراسي وبالتالي زيادة الثقة بالنفس.

دراسة :هدى عبد الحميد(٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تـدريس وحدة " الكهربية الاستاتيكية" في مادة العلوم على التحـصيل المعرفـي والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعـدادي، وتكونـت عينـة الدراسة من (٨٤)تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقـسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخـرى ضـابطة، وتـم اسـتخدام استراتيجية التعلم التعاوني مع المجموعة التجريبية والطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التي تعلمـت باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في كل مـن التحـصيل الدراسـي والتفكير العلمي.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعـاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل المعرفي والتفكير العلمي لدى التلاميـذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني.

دراسة (Paz & Theodora, 2001)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر العلوم لدى تلاميذ الصف الـسابع مقارنـة

بالطريقة المعتادة ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر العلوم لدى طلاب الصف السابع الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر العلوم لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة عبد السلام مصطفى(٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة مادة الفيزياء، وتكونت العينة من (٨٥) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي وقسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة الفيزياء.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة (Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Stanne, M.E. 2000)

تناولت أهمية التعلم التعاوني ، والتي اهتمت من خلال التحليل البعدي Meta- analysis بنتائج ما يزيد على ٩٠٠ دراسة تناولت العديد من فنيات التعلم التعاوني منذ الستينات حتى وقت دراستهم ، وذلك للكشف عن حجم تأثير هذه الفنيات على التحصيل الدراسي ، ومقارنة فاعلية كل فنية بالفنيات الأخرى إضافة إلى مقارنة فاعلية تلك الفنيات بكل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي ، ولقد أكدت هذه الدراسة على أهمية التعلم التعاوني بكافة فنياته في رفع مستوى التحصيل الدراسي ، إضافة إلى تفوق هذه الفنيات في فاعليتها على كل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني هام بكافة فنياته في رفع مستوى التحصيل الدراسي ، إضافة إلى تفوق هذه الفنيات في فاعليتها على كل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي.

دراسة أحمد عمر(١٩٩٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة " الإنسان والبيئة" على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر الأحياء، وتكونت عينة الدراسة من(٢١٤) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، وقسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل المعرفي للمعلومات والاتجاه نحو مادة الأحياء.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعـــاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر الأحيـــاء لدى طلاب الصف الأول الثانوي لدى الـــصف الأول الثـــانوي الـــذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر الأحياء لدى الطلاب الـــذين اســـتخدموا الطريقـــة العادية.

دراسة (Yen& ling, 1999):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تـــدريس مقرر " علم الأرض " المقررة على طلاب الصف التاسع على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من(٧٧٠) طالبا من طـــلاب الـــصف التاسع، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخـــرى ضـــابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية فـــي التحـــصيل الدراسي.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعـــاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الـــصف التاســـع الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمـــستوى التحـــصيل الدراسي لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة عبادة الخولي(١٩٩٧):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة " أجهزة القياس والقياسات الكهربية " المقررة على طلاب الصف

الثاني الثانوي الصناعي على التحصيل الدراسي والتفاعل اللفظي، وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٠) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، وقسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي والتفاعل اللفظي.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في التحصيل الدراسي والتفاعل اللفظي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي والتفاعل اللفظي لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية.

هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي تناولت دور التعلم التعاوني في تحسين التحصيل الدراسي مثل:دراسة ؛ ودراسة (Mwerinde & Ebert,1996) ؛ ودراسة (Jacobs and Others, 1997) ؛ ودراسة (Vaughan, 1997) ؛ ودراسة (Tingle & ودراسة (Brandt& Ellswoth,1996) ؛ ودراسة (Lazarowitx,1996) ؛ ودراسة (Anil,1997)؛ ودراسة (Kogut,1997) ؛ ودراسة (Punch& Moriarty,1997) ؛ ودراسة (Lee, 1997) ودراسة (Tyler,1997) ؛ ودراسة(Krek,1998) ؛ ودراسة (محمد العطار ، ١٩٩٦)؛ ودراسة (عنايات نحلة، ١٩٩٦) ؛ ودراسة (محمد سالم ، ١٩٩٦)؛ ودراسة (عبادة الخولي، ١٩٩٧) ؛ ودراسة (محمد صابريني وأمل حصاونة، ١٩٩٧) ؛ ودراسة (إبراهيم البعلي ١٩٩٨،) ؛ ودراسة (فاطمة إبراهيم، ١٩٩٨) ؛ ودراسة (أحمد محمد، ١٩٩٩) ؛ ودراسة (آمال ربيع، ١٩٩٩) ؛ ودراسة (عبد السلام

مصطفى، ٢٠٠٠) ؛ ودراسة (آمال ربيع ، ٢٠٠١) ؛ ودراسة (فتحية سليمان ، ١٩٩٧)؛ ودراسة (هدى عبد الفتاح، ٢٠٠١) ؛ ودراسة (عبد الرحمن علي حسين ، ٢٠٠٢) ؛ ودراسة (محمد مهران، ٢٠٠١) ؛ ودراسة (يعقوب موسى، ١٩٩٦) ؛ ودراسة (أحمد عمر ١٩٩٩) ؛ ودراسة(حسن محمد العارف ، ١٩٩٦) ؛ ؛ودراسة (زبيدة محمد، ٢٠٠١) ؛ ودراسة (سمية عبد الحميد ونجاح السعدي ، ١٩٩٧) ؛ ودراسة (أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠٣) ؛ ؛ ودراسة (فاضل خليل ، ١٩٩٩) ؛ ودراسة (علي عبد الرحمن ،١٩٩٩) ؛ ودراسة (وسام محمد محمود، ٢٠٠١)

وجميع تلك الدراسات تناولت التعلم التعاوني ودوره في تحسين التحصيل الدراسي، وقد توصلت معظم تلك الدراسات إلى أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني أدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي.

ثانياً : دراسات تناولت دور التعلم التعاوني في تنمية السلوك الاجتماعي :

دراسة Gillis , R. M., (2004)

وموضوعها : تأثيرات التعلم التعاوني على طلاب المدرسة العليا (الأصغر أو الأقل مرتبة) خلال تعليم المجموعة الصغيرة .

The Effects of Cooperative Learning on Junior High School Students during Small Group Learning

بحثت الدراسة تأثيرات التعلم التعاوني على طلاب المدرسة العليا الأقل مرتبة (الأصغر) والذين تعلموا في جماعات تعاونية مبنية أو غير مبنية). ولقد شارك ٢٢٣ طالب من طلاب المدرسة العليا

(الأصغر أو الأقل مرتبة) في الدراسة وعملوا في مجموعة (٣ أو ٤ أشخاص) ، جماعات مختلطة البنات والبنين وكذلك مختلفة في التحصيل . وقد أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعات المبنية (المشكلة) كانوا أكثر رضاً للعمل مع الآخرين على المهام المعينة وهم يعطون إسهامات أكثر للمساعدة كل واحد مع الآخر أكثر من أقرانهم في المجموعات غير المبنية (التي تم تشكيلها). وكذلك الطلاب في المجموعات المبنية لهم فرص أكثر للعمل معاً وقد نما إدراك أقوى لترابط المجموعة وللمسئولية الاجتماعية لتعلم كل واحد للآخر أكثر من أقرانهم في المجموعات غير المبنية.

دراسة نرمين عوني(٢٠٠٣):

موضوعها :" التعلم التعاوني وأثره على تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات رياض الأطفال"، وهدفت الدراسة إلى تعرف مدى فعالية طريقة التعلم التعاوني في تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ رياض الأطفال "، وتكونت العينة من مجموعتين إحداها تجريبية(٣٥) تلميذاً وتلميذة والأخرى ضابطة(٣٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ رياض الأطفال.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً لطريقة التعلم التعاوني على السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات رياض الأطفال.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى السلوك الاجتماعي للأطفال الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من Andrusyk, D.; Andrusyk, S.(2003)

وموضوعها : تحسين مهارات التلميذ الاجتماعية بواسطة استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني :

Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning Strategies.

يصف البحث برنامجا لزيادة قدرة التلميذ المستهدف على إظهار الاستخدام الملائم للمهارات الاجتماعية في موقف تعاوني، تكونت العينة المستهدفة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تم توثيق مشكلة الافتقار إلى المهارات الاجتماعية الملائمة من خلال ملاحظات المعلم والمسح الطلابي. وقد حدثت مراجعة لاستراتيجيات الحل في اختيار الوسائط: كتطوير سلسلة من خطط الدرس لتدريس المهارات الاجتماعية الملائمة وتأسيس التغيرات في تعلم التلاميذ وسلوكهم، وتشير بيانات الوسائط البعدية إلى ازدياد في استخدام التلميذ للمهارات الاجتماعية الملائمة ، وزيادة في الوعي باستخدام رفاق الصف للمهارات الاجتماعية الملائمة، وتحسين من قدرة التلميذ على العمل الجماعي الناجح . وتتضمن التوصيات ضمان معرفة المعلم الذي يعين (أو يحدد) التلاميذ لإنشاء مجموعة التعلم التعاوني معرفة جيدة بالتلاميذ قبل تصفيتهم بشكل ملائم. وبالإضافة إلى ذلك ، يحتاج المعلون إلى أن يراعوا المطالب المنهجية الخاصة بموضوع الدرس عند وضع جدول لتدريس المهارات الاجتماعية في المواقف المقاسة . وفي النهاية ، فإنه يوحي المعلم المتخصص في قسم معين بإغراء (أو التماس) المعلمين المختصين بأجزاء أخرى من المنهج بأن يحدوا اهتماماتهم في العمل معا في مشروع قاعدة المنهج المعين .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من Krantz, S; McDermott, H; Schaefer, L; Snyder,M (2003)

موضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية للطالب باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني :

Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning Strategies.

هدفت الدراسة إلى تحسين المهارات الاجتماعية في غرفة الصف، والملعب، وحجرة الغذاء. فالأمر هو أن نقلل السلوك غير الملائم الذي يحدث في المناطق فالعينة المستهدفة تتكون من مدرسة ابتدائية متوسطة إلى منخفضة الدخل في "إلينوس" . وبعد تحليل البيانات التي جمعت ، أتضح أن معظم التربويين اللذين شملهم المسح لاحظوا افتقار التلاميذ للمهارات الاجتماعية الملائمة في حجرة المدرسة والملعب وحجرة الغذاء . واستنتج الباحثون أن الأسباب وراء المشكلة في هذا المبنى هي ارتفاع معدل القابلية للحركة ، والافتقار إلى خطة شاملة للتدريب بالمدرسة ، ومشاركة الآباء أو قضايا العائلة. وبناء على اكتشاف الباحثين فإن المهارات الاجتماعية كانت معضلة للتلاميذ في أنحاء عديدة (مناطق عديدة) من الوطن. فعل الباحثين خطة الأربعة عشر أسبوعا لتدريس تلاميذ الصف الثاني والصف السادس اعتمادا على استخدام

المهارات الاجتماعية الملائمة. وكان الأجراء المختـــار للتفعيــل هــو التدريس المباشر للمهارات الاجتماعية عبر التعلم التعاوني. واســتخدم المعلمون الباحثون استراتيجية التعلم التعاوني ليـتمكن التلاميـذ مــن ممارسة المهارات الاجتماعية المناسبة. وأشارت البيانات بعد التدخل إلى أن سلوكيات ومعارف التلاميذ لاستخدام المهارات الاجتماعية الملائمــة ازدادت عبر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني فقد تحسنت ســلوكيات التلميذ في الفصل والملعب وحجرة الغذاء كانت سوابق الطـــلاب أقــل وتحسن سلوكهم بشكل ذي مغزي بمرور الوقت. وينصح الباحثون بــأن تدريس المهارات الاجتماعية الأساسية سوف يكون جزءا مــن المـــنهج المدرسي وسوف تتضمن الملحقات الأربعة مسح للمهارات الاجتماعيـــة والقوائم ومسح التلاميذ والاختبار القبلي / البعدي، وقد أوضحت النتائج تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصـــلت إليـــه تلـــك الدراســـة أن اســـتخدام استراتيجية التعلم التعاوني أسهم إلى حد بعيد فـــي تحـــسين المهـــارات الاجتماعية للتلاميذ مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من Klinzing, Hans Gerhard (2003)

وموضوعها : تحسين دقة فك شفرة الحالة الانفعالية من خلال تعبيرات الوجه باستخدام تصنيفات التعلم التعاوني ، دراستان تجريبيتان.

Improving Accuracy of Decoding Emotions from Facial Expressions by Cooperative Learning Techniques, Two Experimental Studies.

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية عامـــة

بين المحترفين (المتخصصين)؛ وذلك لتحسين القدرة على فك شفرة الانفعالات من تعبيرات الوجه بتركيز محدد وقد تكاملت كخبرة معملية مع محاضرات التقليدية في اثنين من الجامعات الألمانية حيث وجهت الدراسات لتقييم فاعلية البرنامج وتقديم البرنامج بواسطة استجابات المشاركين واختبار الفاعلية النسبية للعمل الفردي وظروف التعلم التعاوني ودراسة تأثيرات الصف، وكان عدد المفحوصون في الدراسة ٤٩ طالب تربوي في جامعة حيث كانت المحاضرة متطلب (ضرورة) و٣١ طالب جامعي حيث كان برنامج المحاضرة اختياريا وتضمنت المحاضرة خلفية معرفية نظرية عن المظاهر غير اللفظية للمحادثة، تدريب (تمرين) قائم على نماذج تدريبية لمظاهر التكلف والمزج للتعبيرات، ممارسة فك شفرة الانفعالات من تعبيرات الوجه في الصور الفوتوغرافية ، والمناقشة بعد الاختبار البعدي والاختبارات البعدية التي أجريت بعد أسبوع من التمرين اعتمدت على ٥٤ صورة للرجال والنساء وأظهرت النتائج تحسنات معقولة وذات قيمة إحصائية في الدقة لكلاً من الأحكام البديهية والتحليلية في مظاهر فك الشفرة من تعبيرات الوجه كنتيجة للتمرين . وبدت القدرة التحليلية على أنها عززت بواسطة ظروف التعلم التعاوني ولم يلاحظ أي أثر ذو قيمة للصف.

تعقيب:

يلاحظ من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسة أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أسهم إلى حد بعيد في تحسين الكفاءة الاجتماعية عامة بين المحترفين (المتخصصين)، وذلك لتحسين القدرة على فك شفرة الانفعالات من تعبيرات الوجه للتلاميذ مقارنة بتحسين القدرة على فك شفرة الانفعالات من تعبيرات الوجه بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة لطيفة صالح السميري(٢٠٠٣):

موضوعها " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"، وتكونت العينة من (١٣٥) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود، وأسفرت النتائج عن تفوق مجموعة التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية(القيادة، المشاركة، الاتصال، مهارات العمل في فريق)على مجموعة التعلم العادية.

تعقيب:

يتضح من خلال نتائج تلك الدراسة أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات اللائي استخدمن استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية للطالبات اللائي استخدمن الطريقة العادية.

دراسة وائل حسن عشبة(٢٠٠٣):

موضوعها "مدى فاعلية التعلم التعاوني لمجموعات من التلاميذ في ضوء القبول الرفض الاجتماعي وفاعلية الذات" ، وتكونت العينة من (١٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت النتائج عن أهمية التعلم التعاوني في فعالية الذات والقبول الاجتماعي لدى التلاميذ.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـائج يتـضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية فعاليـة الـذات والقبـول الاجتماعي لدى التلاميذ الذين استخدموا اسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني مقارنة بمستوى فعالية الذات والقبول الاجتماعي لدى التلاميـذ الـذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من: Brandt, Meredith; Christensen, Robb(2002)

وموضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية للتلميذ بواسطة الاعتمـاد على التعلم التعاوني وحل المشكلات والتدريس المباشر.

Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning, Problem Solving, and Direct Instruction.

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتحسين المهارات الاجتماعيـة للتلاميذ ومستوى تحمل المسئولية لدى تلاميذ الصفين الثـامن والتاسـع المستهدفين يوجدوا في حالتين في شمال غربي "الينوس" وتظهر مشكلة التلاميذ في الافتقار إلى المهارات الاجتماعية وتحمل المسئولية والذي تم توثيقه بواسطة مؤشرات انضباط التلاميذ، التسجيلات النـادرة، قـوائم ومسح الطلاب، قوائم ملاحظات المعلم المباشر. دلائل وجـود مـشكلة الافتقار إلى المهارات الاجتماعية والمسئولية أشارت إلـى أن التلاميـذ يفتقرون إلى تدريس مباشر في المهارات الاجتماعية وفشلوا فـي حـل المشكلات وصنع القرارات المناسبة ولم تكن لديهم القدرة على العمـل بشكل تعاوني في مجموعة (فريق) اقترحت مراجعـة إسـتراتيجيات الحل بواسطة الوعي بالآخرين مع تحليل موقف المشكلة ونتج عن ذلك اختيار التدخلات التالية : التدريس المباشر للمهارات الاجتماعية تقنيات

التعلم التعاوني ، التدريس المباشر لأسلوب حل المشكلات وإستراتيجيات صنع القرار . أشارت بيانات ما بعد التدخل إلى تحسن متزايد في مهارات التلاميذ الاجتماعية واستراتيجيات حل المشكلات وتلك التغيرات الملحوظة في المهارات المستهدفة انعكست على قدرة التلاميذ على العمل سوياً وحل المنازعات بطريقة إيجابية وتقليل سلوك الخروج عن المهمة (الشرود) وتطبيق تقنيات التعلم التعاوني وأظهرت بيانات ما بعد التدخل من واقع قوائم ملاحظات المدرس تحسناً في سلوك التلاميذ الملائم.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ ومستوى تحمل المسئولية لدى تلاميذ الصفين الثامن والتاسع لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن المهارات الاجتماعية للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من Wilson, E, K; Seaborn, A.W; Ross, Michael C. (2002)

وموضوعها :هل يعد التعلم التعاوني طريقة تعليمية قيمة في تدريس المهارات الاجتماعية لتلاميذ الحضر من الأفارقة الأمريكان (الأمريكيين من أصل أفريقي)

Is Cooperative Learning a Valuable Instructional Method for Teaching Social Studies to Urban African American Students?

بحثت هذه الدراسة فيما لو كان هناك اختلاف في مستوى الإنجاز

الأكاديمي للتلاميذ الأمريكان من أصل أفريقي عندما يتم تدريسها بواسطة المحاضرة والمناقشة والتعلم التعاوني بطرقه المتعددة في الدراسات الاجتماعية داخل الفصل الدراسي وكان المشاركون ٥٨ أمريكي أفريقي و١٢ من تلاميذ أحد المدارس الحضرية العامة. تم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة التقليدي بينما تلقت المجموعة التجريبية التعلم باستخدام طريقة "جيجسو ٢" للتعلم التعاوني وقيم إنجاز التلاميذ الأكاديمي باستخدام التقويم القبلي البعدي لكلا المجموعتين لمدة ٩٦ دقيقة خلال يومهم الدراسي العادي على مدار خمسة أيام وجمعت البيانات أيضاً بواسطة دراسات التلاميذ المسحية، والمقابلات الشخصية التي يقوم بها المعلم وأظهرت النتائج أنه لا يوجد اختلاف ذو قيمة في مستويات الإنجاز الأكاديمي بين التلاميذ الذين درس لهم باستخدام التعلم التعاوني وأولئك الذين تلقوا الدراسة باستخدام طريقة المحاضرة والمناقشة. إن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات غير متجانسة أظهروا تكرار طفيف في استخدام السلوك التعاوني (أي المهارات التفاعلية والمحادثات التعاونية والتدريب البدني التعاوني) وكان معظم التلاميذ مستريحين للعمل في هذه المجموعات وأبدى المعلمون بعض الاهتمامات للتعلم التعاوني متضمنة ظهور التلاميذ لعرض المزيد من الصعوبات التي واجهوها مع تلك الطريقة والنفور من الأنشطة التعاونية كان هناك اختلاف عنصري بين ردود أفعال التلاميذ تجاه العمل بشكل تعاوني.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أنه لا يوجد اختلاف ذو قيمة في مستويات الإنجاز الأكاديمي بين التلاميذ الذين درس لهم باستخدام التعلم التعاوني وأولئك الذين تلقوا الدراسة باستخدام

طريقة المحاضرة والمناقشة، كما لوحظ أن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات غير متجانسة أظهروا تكرار طفيف في استخدام السلوك التعاوني (أي المهارات التفاعلية والمحادثات التعاونية والتدريب البدني التعاوني)، وكان معظم التلاميذ مستريحين للعمل في هذه المجموعات وأبدى المعلمون بعض الاهتمامات للتعلم التعاوني متضمنة ظهور التلاميذ لعرض المزيد من الصعوبات التي واجهوها مع تلك الطريقة والنفور من الأنشطة التعاونية.

دراسة كل من: Quinn, Mary Magee(2002)

وكان موضوعها : تغيير نماذج السلوك غير الاجتماعي (السلوك العدواني) لدى الصبية الصغار

Changing Antisocial Behavior Patterns in Young Boys: A Structured Cooperative Learning Approach.

كانت تجربة التعلم التعاوني والتي استغرقت ستة أسابيع مستخدمة نماذج دور النظير الإيجابي قد استخدمت لتدريس مهارات حل المشكلات التفاعلية لأثنين وأربعين من الأولاد بالصف الأول ضمن عينة عشوائية لنماذج سلوك غير اجتماعي. وقد أظهر المشاركون زيادة الوقت الأكاديمي المشغول ومع ذلك فقد وجدن أن الطالب المتوسط فشل في أن ينتج بشكل واضح معدلات أقل من السلوك غير الاجتماعي الظاهري أو التفاعلات السلبية داخل الملعب.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني لم يؤثر بطريقة إيجابية في تحسين السلوك غير الاجتماعي لدى التلاميذ الذين يسلكون سلوكا عدوانيا.

دراسة كل من: Caparos,J;Cetera, C; Ogden, L; Rossett, K (2002)

وكان موضوعها : تحسين مهارات التلاميذ الاجتماعية والإنجاز من خلال التعلم التعاوني :

Improving Students' Social Skills and Achievement through Cooperative Learning.

هدف هذا البحث إلى وضع برنامج صمم لزيادة استخدام المهارات الاجتماعية الملائمة وتحسين الإنجاز الأكاديمي. تألفت العينة المستهدفة من الصف الأول إلى الثالث في أربع جاليات منفصلة وقعت في شمال شرق إلينوس . ويتضمن دليل المشكلة قوائم ملاحظات المعلمين والتي ترمز إلى مستويات سلوكيات التلاميذ ذات المهام البعدية ، وتتضمن مسح ٨٧ معلم والذي يظهر الاستفادة من استراتيجيات التعلم التعاوني في حجرات الدراسة ، وتتضمن أيضا دراسات مسحية أتمها ١٥٠ من التلاميذ تعكس مواقفهم تجاه التعلم التعاوني في مواجهة التعلم الفردي . وأظهر تحليل البيانات المحتملة للقضية أن الحاجة (الافتقار) إلى المهارات الاجتماعية أسهمت في سلوكيات البعد عن المهمة. وأظهر النقد الأدبي الاحترافي أن سلوك البعد عن المهمة ربما ينتج أيضا عن المهارات الاجتماعية الفقيرة، وذلك لأن الكثير من التلاميذ لا يأتون إلى المدرسة بنفس القيم الاجتماعية وقد استغرق البحث أثنى عشر أسبوعا والذي تكون من طريقة حل المشكلات مدمجا الدروس القائمة على التعلم التعاوني مع التأكيد المتزايد على المهارات الاجتماعية الإيجابية إلى تحسين الإنجاز الأكاديمي. وقد أشارت البيانات البعدية للتوسط (أو التداخل) إلى النمو الأكاديمي، والوعي بالمهارات الاجتماعية الملائمة، وإحساس أقوى بالانتماء. إن العمل بدون أصدقاء في مجموعات من

لاختيار المعلم قدمت صعوبة أقل (سهلت) للتلاميذ المستهدفين (قيد التجربة) للخضوع للتدخل. فقد كان هناك انخفاض واضح في سلوك الانصراف عن المهمة للتلميذ كما لوحظ في قوائم ملاحظات المعلم .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهارات الاجتماعية الإيجابية مما أدى إلى تحسين الإنجاز الأكاديمي، والوعي بالمهارات الاجتماعية الملائمة، وإحساس أقوى بالانتماء لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن المهارات الاجتماعية الانتماء بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة Piercey, M.,Wilton, K., Wilton and Townserd, M., (2002)

موضوعها : تشجيع القبول الاجتماعي للأطفال الصغار ذوى الصعوبات الذهنية المتوسطة باستخدام أساليب التعلم التعاوني .

Promoting the Social Acceptance of Young Children with Moderate-Severe Intellectual Disabilities Using Cooperative-Learning Techniques.

اختبرت تأثيرات برنامج التعلم التعاوني على الفضول الاجتماعي لعدد ٥١ طفل (متوسط أعمار ٦-٧) سنوات متوسط في الإعاقة الذهنية الخطيرة بأطفال بدون إعاقات (صعوبات). فالأطفال بدون صعوبات في برنامج التعلم التعاوني أعطوا الأطفال ذوى الصعوبات تقديرات قبول الأقران أعلى ، ودلائل شائعة أعظم وتقديرات بعد إجمالي منخفض.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـــائج يتـــضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين مستوى القبول الاجتماعي للأطفال الصغار ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة لدى الأطفال العاديين.

دراسة Gillies , R. M(2002).

موضوعها " التأثيرات الباقية لخبرات التعلم التعاوني : دراسة تتبعية .

The residual effects of cooperative-learning experiences: A two-year follow-up.

درس الباحث كيفية التدريب في المجموعة الـصغيرة والـسلوكيات الاجتماعية (بين الأشخاص تؤثر في سلوك أو تفاعلات الأطفال كعملهم في مجموعات صغيرة لمدة عامين. وحدد الباحث ٥٢ ولد وبنـــت مـــن المستوى الخامس والذين تدربوا عامين مسبقاً في سلوكيات المجموعـــة المتعاونة للشرط التدريبي و ٣٦ ولد وبنت من المستوى الخامس ممـــن تم تدريبهم مسبقاً وذلك للشرط غير التدريبي . وكلاهما تم إعادة تشكيله من الأجزاء المشتركة للطلاب الذين شاركوا مسبقاً في أنشطة جماعيـــة، وأظهرت النتائج تأثير التدريب القبلي، مع الأطفـــال فـــي المجموعـــات المدربة والذين أصبحوا أكثر تعاوناً وفائدة من أقرانهم غير المدربين.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـــائج يتـــضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهـــارات الاجتماعيـــة، حيث أصبح الأطفال الذين تدربوا باستخدام استراتيجية التعلم التعـــاوني أكثر تعاوناً وفائدة من أقرانهم غير المدربين.

دراسة .Gut, D. M., & Safran, S.P. (2002)

موضوعها" التعلم التعاوني و القـصص الاجتماعيـة: اسـتراتيجيات المهارات الاجتماعية الفعالة للمعلمين ذوى القراءة (الإطلاع).

Cooperative learning and social stories: Effective social skills strategies for reading teachers.

تصف الدراسة الاستراتيجيات التعليمية والتعديلات (التكيفـات) المتاحة مثل الجماعات المتعاونة، والقصص الاجتماعية حيث المربـون يستخدمونها لمساعدة الأطفال ذوى العجز فـي المهـارات الاجتماعيـة ليكتسبوا بصيرة في العواطف، والأفعال للآخرين جيداً لتحسين سلوكهم الاجتماعي. كما أكدت أن أداء الطلاب في الفصول التربوية العامة كان جيداً كالطلاب في فصول التربية الخاصة، كما أبرزت أن الطلاب ذوى الصعوبات لديهم نواحي قصور في السلوك الاجتماعي وخبرة الانعزال الاجتماعي اللاحق أو الرفض الاجتماعي اللاحـق. وأن اسـتراتيجيات التدخل تسمح بإدخال تعليم المهارات الاجتماعية في المـنهج المقـروء وهذا ما تم مناقشته من خلال الدراسة.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـائج يتـضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في مساعدة الأطفال ذوى العجز فـي المهارات الاجتماعية ليكتسبوا بصيرة في العواطف، والأفعال للآخـرين لتحسين سلوكهم الاجتماعي مقارنة بمستوى تحسن السلوك الاجتمـاعي بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: Yu, Fu & Yun (2001)

بعنوان " التنافس بين بيئات التعلم التعـاوني التـي يـتم تـصميمها بالحاسب: النواتج المعرفية و الوجدانية و الاجتماعية "

Competition within Computer-Assisted Cooperative Learning Environments: Cognitive, Affective, and Social Outcomes.

تم اختبار التأثيرات و التضمينات لترصد عنـصر التنـافس فـي مواقف التعلم التعاوني المقيّم بالحاسب على النواتج المعرفية و الوجدانية والاجتماعية للطالب. وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية للمـستويات الخمس أن التعاون بدون التنافس داخل المجموعة يولد اتجاهات أفـضل ويشجع على العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص بإيجابية أكثر ".

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتـضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين الاتجاهات، ويشجع علـى العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص بإيجابية أكثر. لدى التلاميذ الـذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحـسن العلاقـات الاجتماعية بين التلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: Carter, L; Cloeman, L; Haizel, M; Michalowski, L,A,

وموضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية للتلميذ بواسـطة الـتعلم التعاوني

Improving Social Skills through Cooperative Learning.

يصف هذا البحث برنامجاً لتحسين مهارات المراهق الاجتماعية من أجل تقليل اختيارات السلوك غير الملائم في موقف حجرة الدراسة، تكونت العينة المستهدفة من تلاميذ الصفوف الثالث والخامس والسادس من الطبقة السفلي إلى الطبقة المتوسطة من الجاليات: كان الافتقار إلى المهارات الاجتماعية في بيئاتهم التعليمية قد سجل عبر ملاحظات المعلم من خلال دراسات مسح الطلاب، والإشارات المرشدة. وأوضح الباحثون وجود الدليل على مشكلة غياب المهارات الاجتماعية في بيئاتهم التعليمية عبر ملاحظات المعلم، ودراسات التلاميذ المسحية ، والإشارات المرشدة . بالإضافة لذلك راجع الباحثون الأدب المتصل بالأسباب المحتملة وراء سلوكيات التلاميذ الظاهرة والتي لم تكن ملائمة داخل حجرة الدرس. أشار الأدب إلى افتقار التلاميذ للمهارات الاجتماعية الملائمة في الفصل واستخدم الباحثون التعلم التعاوني كإستراتيجية لتحسين السلوك والمهارات الاجتماعية لتلاميذها . جمع الباحثون البيانات البعدية في شكل ملاحظات المعلم ، الدراسات المسحية على التلاميذ ، والإشارات المرشدة . البيانات البعدية أوضحت زيادة في استخدام التلاميذ للمهارات الاجتماعية الملائمة.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين مهارات المراهق الاجتماعية من أجل تقليل اختيارات السلوك غير الملائم في موقف حجرة الدراسة .

دراسة كل من: Dohrn, Laurie; Holian, Eleanor; Kaplan, Debra; (2001)

وموضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية في المستوى الابتدائي بواسطة التعلم التعاوني والتدريس المباشر (التعليمات المباشرة):

Improving Social Skills at the Elementary Level through Cooperative Learning and Direct Instruction.

تم تفعيل وتقييم برنامجاً لتحسين النمو الاجتماعي لتلاميذ مدرسة ابتدائية من أجل خفض السلوك الممزق في فصول التعلم البدني، تكونت العينة المستهدفة من أطفال مدرسة ابتدائية في الصفوف الثاني والرابع والخامس في مدرسة ريفية نامية لجالية من الطبقة الوسطى وتم توثيق السلوك الاجتماعي الممزق بواسطة التسجيلات النادرة، وقوائم ملاحظات المعلم وتقييم السلوك الاجتماعي الملائم الدال على المشكلة، اقترحت مراجعة إستراتيجيات الحل أن التدريس المباشر للمهارات الاجتماعية كالاستماع والاحتفاظ بموضع الأيدي والشجاعة وتشجيع الآخرين بالإضافة إلى تفعيل ممارسات المجموعات التعاونية كانت مؤثرة لتحسين تلك المهارات . كان التعلم التعاوني هو التدخل المستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية مثل: قبول الاختلافات، البقاء مع المجموعة، واستخدام كلمات تشجيعية . أشارت البيانات فيما بعد التدخل إلى المكاسب العظيمة في مجالات الوعي الاجتماعي والاستماع وتشجيع الآخرين وممارسة المهارات الاجتماعية والأنشطة الجماعية التعاونية وأظهرت البيانات أن التعلم البدني اليومي والذي فيه تمارس المهارات الاجتماعية محتمل أنه كان ضرورياً للتأثير على نمو المهارات الاجتماعية المختارة . ربما كان تدريس المباشر للمهارات الاجتماعية المختارة مفيداً في زيادة السلوك المرغوب فيه للتلاميذ محل الدراسة.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين النمو الاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية من أجل خفض السلوك الممزق في فصول التعلم البدني لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن النمو الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة محمد الديب (٢٠٠١):

هدفت إلى الوقوف على مدى فعالية كل من إجراء المجادلة وطلب الموافقة والمناظرة داخل جماعات التعلم التعاونية في كل من التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي والدافع المعرفي، والاتجاه نحو تشجيع الطلاب للتعلم، وتقبل الزملاء، والاتجاه نحو الإجراء، وتكونت عينة الدراسة من(٩٦) طالباً من طلاب كلية المعلمين بالإحساء، وأسفرت النتائج عن تفوق مجموعة المجادلة على مجموعة طلب الموافقة، والمناظرة في التحصيل الدراسي والدافع المعرفي والاتجاه نحو تشجيع الطلاب للتعلم، وتقبل الزملاء، ونحو إجراء المجادلة.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين فعالية كل من إجراء المجادلة وطلب الموافقة والمناظرة داخل جماعات التعلم التعاونية في كل من التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي والدافع المعرفي، والاتجاه نحو تشجيع الطلاب للتعلم، وتقبل الزملاء، والاتجاه نحو الإجراء لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة عبد الباقي أبوزيد(٢٠٠١):

هدفت إلى تجريب بعض أساليب التعلم التعاوني في تدريس بعض العلوم التجارية لتعرف أثرها على التحصيل والثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من(١٨٦) طالبة من طالبات المدرسة الثانوية التجارية بالبحرين، وأسفرت النتائج عن أن أسلوب التعلم التعاوني أدي إلى ارتفاع التحصيل، وزيادة الثقة بالنفس.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين التحصيل والثقة بالنفس لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنهما بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة علاء الشعراوي(٢٠٠١):

هدفت إلى التحقق من فاعلية التعلم التعاوني في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) تلميذا من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض سلوك الخجل نتيجة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنهما بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة عبد الرازق همام؛ وخليل سليمان(٢٠٠١):

موضوعها" **فعالية استراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني على التحصيل ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم"** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو مادة العلوم ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذا بالصف السابع الابتدائي ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم أدت إلى زيادة التحصيل المعرفي، وزيادة مهارات الاتصال الكلي للتلاميذ الصم، كما أدت إلى إكساب التلاميذ الاتجاهات الإيجابية نحو مقرر العلوم.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسن التحصيل الدراسي ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنهما بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة أماني عبد الحميد(٢٠٠١):

موضوعها " **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارة القراءة الناقدة واكتساب أنماط السلوك التعاوني وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"** ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب التلاميذ لأنماط السلوك التعاوني الذي يعد مكون أساسي للسلوك الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية،وأسفرت النتائج عن تحسن السلوك التعاوني للتلميذات نتيجة استخدامهن لاستراتيجية التعلم التعاوني.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية مهارة القراءة الناقدة واكتساب أنماط السلوك التعاوني وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنهما بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة **Wolford , P., L., Heward , W., L., & Alber , S., R. (2001)**

موضوعها " تدريس طلاب المدرسة المتوسطة ذوى صعوبات التعلم للتطوع بمساعدة الأقران خلال أنشطة مجموعة التعلم التعاوني " .

Teaching middle School Students with Learning Disabilities to Recruit Peer Assistance during Cooperative learning Group Activity

في هذه الدراسة دُرس لأربع طلاب من المستوى الثامن (أعمار ١٣-١٥سنة) من ذوى صعوبات التعلم للتطوع للمساعدة من الأقران خلال أنشطة التعلم التعاوني في فصلين دراسيين تربويين (بشكل عام)، فالطلاب درس لهم ليظهر عملهم للأقران ونصنع عبارات مثل (هل يمكنك مساعدتي ؟ أو كيف أنا أفعل .؟) أجرى التدريب في فصل تربوي تعليمي (خاص) ومكون من النمذجة ، لعب الدور ، التغذية الراجعة التصحيحية والمدح . وأظهرت النتائج أن هناك نمو حدث للطلاب بعد خبرة التطوع للتدريب ممن زودهم في الجوانب التالية :

- معدل استجابات التطوع من الطلاب .
- معدل ما استقبله الطلاب من الأقران من تغذية راجعة ومدح .
- إنتاجية و دقة واجباتهم الفنية التي أكملوا التدريب عليها .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية معدل استجابات التطوع من الطلاب، وزيادة معدل ما استقبله الطلاب من الأقران من تغذية راجعة ومدح، وزيادة إنتاجية ودقة واجباتهم الفنية التي أكملوا التدريب عليها.

دراسة كل من: Blank, D. Fogarty, B; Wierzba, K; Yore, N; (2000)

وموضوعها : "تحسين المهارات الاجتماعية من خلال التعلم التعاوني وإستراتيجيات أخرى للتعلم"

Improving Social Skills through Cooperative Learning and Other Instructional Strategies.

يهدف هذا البحث تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المستهدفين من المرحلة الابتدائية . تم توثيق مشكلة الافتقار إلى المهارات الاجتماعية بواسطة وسائل بيانية تكشف عدد التلاميذ ذووا السلوك غير الملائم . أظهر التلاميذ عوزاً إلى المهارات الاجتماعية من خلال : الأخلاقيات غير الملائمة ، الافتقار للتعاون ، عدم ملئ الفراغ لديهم ، الاستهزاء بالآخرين ، مقاطعة التعليمات ، واللايقظة . فئتان كبيرتان من التدخل تم تفعيلمهما وهما التدريس المباشر للمهارات الاجتماعية المختارة واستراتيجيات التعلم التعاوني . وقد أشارت البيانات البعدية للتدخل إلى زيادة في استخدام التلاميذ لكل المهارات الاجتماعية المختارة . التدخل لتفعيل الأنشطة الاجتماعية والتي تتضمن التعلم التعاوني ، التدريس المباشر بدت له أثار إيجابية على سلوك التلميذ .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهـــارات الاجتماعيـــة لـــدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعـــاوني مقارنــــة بمـــستوى تحسن تلك المهارات بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل مـــن: White, C; Moncada, T; Harris, L; Chiappetta, L (2000)

وكان موضوعها : تحسين الكفاءة الاجتماعية عبر التعلم التعـــاوني ، وحل الخلاف وتبادل الأداء بين المنزل والمدرسة :

Improving Social Competencies through Cooperative Learning, Conflict Resolution and Home/School Communication.

يهدف هذا البحث إلى فحص فعالية (تأثير) أحد البرامج في تحسين السلوك الاجتماعي لأطفال الحضانة وقد زعم افتقار التلاميذ للمهـــارات الاجتماعية بالوثائق بواسطة الدراسات المسحية والتي أشترك فيها المعلم والآباء، تسجيلات المعلم الطريفة، وقوائم ملاحظة السلوك. وكان للتدخل أربعة عناصر. قام المعلم مباشرة بتدريس المهارات الاجتماعية بدايـــة من الأسابيع الثلاثة الأولى من المدرسة لمدة عشر دقائق يوميـــا وقـــام بالمراجعة الدورية خلال نصف سنة . وكانت المجموعـــات التعاونيـــة تستخدم مرتين على الأقل أسبوعيا بمجموعة أربعين دقيقة وقد تم تفعيل أسلوب التدريس بواسطة حل الخـــلاف بمعـــدل عـــشر دقـــائق يوميـــا ومراجعته كلما دعت الحاجة لذلك. وكان يبعث أسبوعيا بخطاب إخباري لعائلات التلاميذ، وأيضا بعث إلى المنزل تقرير شهري عـــن الأنـــشطة

العائلية وكتاب يصف الموضوع (الفكرة) الشهري . تم تقييم أثر التدخل باستخدام الدراسات المسجية القبلية – البعدية للآباء (دراسات الآباء المسحية القبلية – البعدية) بخصوص مهارات أطفالهم الاجتماعية، ودراسات المعلم المسحية ، وتسجيلات المعلم الطريفة (النادرة) ، باستخدام قوائم سلوك التلاميذ . أشارت الاكتشافات إلى أن الآباء عينوا تحسن في السلوك الاجتماعي لأطفالهم مع ازدياد أكثر واقعية في إتباع القواعد وحل المشكلات وقول: (من فضلك) ؛ (وشكرا)؛ (ومعذرة)؛ (وأسف) . وقد انخفضت معظم السلوكيات السلبية فيما عدا التحدث مرة أخرى مع الوالدين . ولاحظ فريق العمل تحسنا ملحوظا في السلوكيات الاجتماعية للأطفال . كما أشارت اكتشافات قوائم السلوك انخفاضا في حوادث السلوك . وخلال الأسبوع العشرين للتدخل دونت تسجيلات المعلم الطريفة انخفاضا ملحوظا في عدد وشدة حوادث السلوك السلبي.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين السلوك الإجتماعي لأطفال الروضة، وذلك بالنسبة للأطفال الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن السلوك الاجتماعي للأطفال الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من Nye, J; Kolenda, J; Hawk, L; Dawczak, L(2000)

موضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية عبـر اسـتخدام التـدريس المباشر والتعلم التعاوني:

Improving Social Skills through the Use of Direct Teaching and Cooperative Learning.

هدف البحث إلى تحسين المهارات الاجتماعية للتلاميذ المـستهدفة من الصفوف: الثالث والرابع والخامس والسابع من أجل تحسين أدائهـم داخل الفصل الدراسي . تم تدعيم افتقار للمهارات الاجتماعية بالوثـائق بواسطة قوائم ملاحظة المعلـم ، ودراسـات مـسح المعلـم والتلميـذ والسجلات السابقة لانضباط التلاميذ (محاضر ضبط التلاميذ الـسابقة) وكانت أهداف التدخل هي زيادة السلوك الإيجابي لدى التلاميذ وتقويـة ثقفتهم في المواقف الاجتماعية ، وتطوير سلوكيات تناسب عمر التلاميذ جسمانيا وشفويا . وتم تفعيل التدخل باستخدام لعب الأدوار والمجموعات التعاونية، والتدريس المباشر، والأنشطة المتصلة بالمهارات الاجتماعية. أشارت البيانات الخاصة بما بعد التدخل إلى التحـسن فـي المهـارات الاجتماعية متضمنة مجموعة من السلوكيات مستهدفة والتي لهـا أكبـر قدرة من العجز (النقص) : مثل قول (من فضلك) ("وشكرا ") ،(رفع الأيدي) ، (الافتقار إلى كلمة التشجيع) ، (ومقاطعة الآخرين) .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـائج يتـضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعـاوني مقارنـة بمـستوى تحسن المهارات الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ الذين اسـتخدموا الطريقـة العادية.

دراسة أماني عبد المحسن (٢٠٠٠):

هدفت إلى دراسة التعرف على مدى فعالية استخدام التعلم التعاوني لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وأسفر الدراسة عن وجود أثر فعال لاستخدام التعلم التعاوني في تنمية القيم العلمية والاجتماعية.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، وتنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة نعيمة أحمد ؛ وسحر عبد الكريم(٢٠٠٠):

موضوعها " أثر التدريس بنموذج ابتماعي في تنمية المهارات التعاونية واتخاذ القرار والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم"، وتهدف الدراسة إلى استخدام نموذج اجتماعي قائم على أفكار "جون دوي" كمحاولة لعلاج بعض المشكلات التي يعاني منها فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصل الدراسي الشامل من سوء التوافق الاجتماعي، وتنمية المهارات التعاونية لديهم، وقدراتهم على اتخاذ القرار، وزيادة تحصيلهم الدراسي في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذا كمجموعة تجريبية (١٨) تلميذا كمجموعة ضابطة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن وارتفاع دال إحصائيا في تنمية المهارات التعاونية لتلاميذ المجموعة التجريبية.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية المهارات التعاونية واتخاذ القرار والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة رجاء عبد الجليل (٢٠٠٠):

موضوعها" **فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم مهارات الاتصال التعليمي لدى معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية(قبل الخدمة)**"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم مهارات الاتصال التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً طالبة من طلاب الفرقة الثالثة تخصص دراسات اجتماعية شعبة التعليم الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم مهارات الكلام، ومهارات الإيماءات والتعبيرات الحركية ومهارة الاستماع والاتصال التعليمي.

تعقيب:

يتضح من نتائج الدراسة أن التعلم التعاوني ذو أثر إيجابي على مهارات الاتصال التعليمي لدى معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لدى المعلمين الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للمعلمين الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة Polivs, S., & Telama , R., (2000)

موضوعها " استخدام التعلم التعاوني كمعزز اجتماعي

The Use of Cooperative learning as A Social Enhancer

تبحث هذه الدراسة في تأثيرات طريقة التدريس التعاوني على نمو سلوك المساعدة الاجتماعية. وأجريت هذه التجربة في ٩ أشهر لمدة ساعتين أسبوعياً مع ٤ مجموعات من البنات ذوات عمر ١١ سنة. في المجموعة الأولى والثانية استخدمت طريقة التدريس التعاوني والتلميذات فعلن تمارينهن الجسمية في أزواج. فأول زوج فعل المهمة بينما الآخر لاحظ وساعد في الطرق الجسمية والنفسية. فالهدف كان التعلم معاً بشكل جيد، ففي المجموعة الأولى ، ٢٠ طالبة حُددّن بنظام الشركاء الجدد كل ٣ أسابيع . وفي المجموعة الثانية ، ٢٤ طالبة اخترن بأنفسهن شركائهم لكل درس وفي المجموعة الثالثة ٢٧ طالبة عملن فردياً. وأظهرت النتائج أن الطالبات في المجموعة الأولى كن أكثر رضاً ويدفعن للمساعدة وإعطاء المساندة (الدعم) الجسمي والنفسي، وإعطاء التعليمات وتصحيح الأخطاء أكثر من المجموعات الأخرى. وكانت النتائج في المجموعة الثانية غير متوقعة، فهي تبدو وتظهر أن العمل مع نفس الشخص كل الأوقات لا يعزز أو لا يرفع النمو الاجتماعي. وتقترح الدراسة أنه من الممكن تنمية سلوك المساعدة حتى في المدرسة إذا أعطى للأطفال فرصة عملها أو تطبيقها مع أطفال آخرين.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين سلوك المساعدة الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنه بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: Sullivan, Anna M. King, Leonard (1999)

موضوعها" البحث في تفويض الطلاب خلال التعلم التعاوني .

An Investigation into Empowering Students through Cooperative Learning.

يهدف البحث إلى تعرف فعالية جماعات الدعم (المساندة) الاجتماعي التعاوني كوسائل منح أو مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الشخصية و الاجتماعية . والدراسة الوصفية تستخدم أساليب خاصة بوصف شعوب العالم والتي استخدمت في البيئة الطبيعية للفصل المدرسي الابتدائي (المستوى الخامس) .

الإطار النظري تضمن الروابط الداخلية بين الدافعية للتحصيل و دافع الانتماء ، وبخاصة تعد هذه الورقة تحليل مصغر لادراكات الطالب و تفاعلاته خلال سياق التعلم التعاوني والعلاقات والروابط لاستخدام المجموعات الأساسية لتحفيز الطلاب ، وبناء التعلم التعاوني لثلاث وأربع طلاب تم إنشاءهم بواسطة المعلم لفترة عام .

وكانت أهداف المجموعات (وظائفهم) :

١- إعطاء المساندة (الدعم) للطلاب لحل المشكلات الشخصية و الاجتماعية .

٢- إعطاء البناء للتدريس ولتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية وعرضت النتائج تحت ٣ كلمات .

- الأسماء السائدة توجه استخدام مجموعات الأساسية .
- ادركات الطلاب لمجموعات الأساسية .
- النواتج من استخدام مجموعات الأساسية .

وقد أظهرت النتائج أن المجموعات الأساسية تيسر تفويض الطالب وبخاصة الطلاب القادرون وذوى التمكن في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية كمنتجات يحتاجونها.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في فعالية جماعات الدعم (المساندة) الاجتماعي التعاوني كوسائل منح أو مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية، وفي تحسين سلوك المساعدة الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنه بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة محمد الديب (١٩٩٩):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعلم التعاوني والمناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من(١٢٤) تلميذا بالمرحلة الإعدادية بالسنة الأولى، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف، والاعتماد الإيجابي في المصدر، وتأييد المعلم للتلاميذ أكاديميا وشخصياً وتأييد التلميذ لزميله أكاديمياً وشخصياً وتقدير الذات الأكاديمي .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف، والاعتماد الإيجابي في المصدر، وتأييد المعلم للتلاميذ أكاديميا

وشخصياً وتأييد التلميذ لزميله أكاديمياً وشخصياً وتقدير الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة عفاف حماد (١٩٩٩):

هدفت إلى دراسة فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية.وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي. وأسفر الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين التعلم التعاوني وتنمية القيم الخلقية المتمثلة في (الصدق، والتعاون، الصداقة).

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة نهى حبيب (١٩٩٩):

موضوعها "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال الشفوي في اللغة الإنجليزية والاتجاهات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاتجاهات الاجتماعية، والاتصال الشفوي، واحترام الذات والتماسك الاجتماعي والقيادة والإيثار، وتحمل المسئولية.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتـائج يتـضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية مهارات الاتصال الـشفوي في اللغة الإنجليزية والاتجاهات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثـاني الإعدادي لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: Rutherford, robert B, Jr.; Mathur, Sarup R.; Quinn, Mary M, 1998.

وموضوعها : تعزيز مهارات المحادثة الاجتماعيـة بواسـطة الـتعلم التعاوني والتدريس المباشر :

Promoting Social Communication Skills through Cooperative Learning and Direct Instruction.

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير بناء التعلم التعـاوني و التـدريس (التلقين) المباشر في تعزيز (ترقية) المحادثة الاجتماعية لـدى ١٤ من الأحداث و حدد للمشاركين مكانهم في واحدة من ثلاثة مجموعـات للتعلم التعاوني لتلقي جلـسات تمـارين علـى المحادثـة الاجتماعيـة مدتها ٢٣٠ دقيقة وقد لوحظت ارتفاعـات تـصنيفية (منتظمـة) فـي مهارات المحادثة لدى كل مجموعة .

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتـضح فاعليـة استخدام التعلم التعاوني في تعزيز المحادثة الاجتماعية لـدى التلاميـذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنـة بمـستوى تحـسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة إيمان الصافوري (١٩٩٨):

موضوعها "**أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات السلوك الاجتماعي**" حيث هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) تلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالقاهرة، وقد أوضحت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة كل من: Beetham, S, Witucke, Cheryl; Mclennan, C, 1998.

وموضوعها : تحسين الكفاءات الاجتماعية بواسطة استخدام أسلوبي حل المشكلات والتعلم التعاوني :

Improving Social Competencies through the Use of Conflict Resolution and Cooperative Learning.

هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج لتدريس التعلم التعاوني واستراتيجيات حل المشكلات على تنمية الكفاءات الاجتماعية. تكونت العينة المستهدفة من فصلين من التلاميذ مختلفي الأعمار (من أعمار

مختلفة) من الصفين الثاني والثالث وفصل من تلاميذ الصف الخامس في جالية من الطبقة المتوسطة في ضاحية كبيرة بالوسط الغربي. أن مشكلة الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية (إبداء الاحترام، تحمل المسئولية، وصنع القرار) تم توثيقها بواسطة دراسات المعلم المسحية، التسجيلات النادرة، قوائم السلوك ملاحظات المعلم، وخطط السلوك الفردي.

وتم مراجعة بيانات المشكلة واستراتيجيات الحل بالاختيار من بين نوعين من التدخلات (الافتراضات) التدريس المباشر للتعاون من خلال استراتيجيا التعلم التعاوني، وتفعيل مبادئ حل المشكلات. تشير بيانات ما بعد التدخل إلى أن تدريس المهارات الاجتماعية جنبا إلى جنب مع إستراتيجيات حل المشكلات انتج تحسنا في الكفاءة الاجتماعية في معظم جوانب التفاعل الاجتماعي، أظهر التلاميذ زيادة في سلوك الاحترام والمسئولية والتعاون داخل وخارج الفصل الدراسي.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين الكفاءات الاجتماعية (إبداء الاحترام، تحمل المسئولية، وصنع القرار) بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها لدى التلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة : Cushing, ; Kennedy; Shukla,; Davis, Meyer, (1997)

موضوعها" تحرير تأثيرات المراجعة المنهجية والتجميع الاجتماعي في تنظيمات أو ترتيبيات التعلم التعاوني " .

Disentangling the Effects of Curricular Revision and Social Grouping within Cooperative Learning Arrangements

هدف الدراسة للتجميع الاجتماعي في مقابل المراجعة المنهجية – مكونات التعلم التعاوني تتضمن ٢ طلاب لمستوى الثامن ذوى صعوبات متوسطة الخطورة، و٢٢ من الأخرى، وكلا الشروط تطلبت مستويات عليا من المشاركة النشطة بواسطة الطلاب ذوى الصعوبات أو بدون صعوبات.

واستخلصت الدراسة أن الفوائد من مثل المراجعة المنهجية غير معنوي في جماعات التعلم التعاوني النموذجي – صياغات أو أشكال التفاعل الاجتماعي.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني لم يؤثر بدجة كبيرة في كل من المراجعة المنهجية والتجمع الاجتماعي.

دراسة: (Bell, Mary; And Others, 1997)

وموضوعها : تحسن مستوى مهارات التفاعل الأساسية بواسطة أسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني و أدب الطفل

Improving Primary Level Interpersonal Skills through Conflict Resolution, Cooperative Learning and Children's Literature.

هدف البحث إلى ابتكار وتقييم برنامج لتحسين مهارات تلاميذ المرحلة الابتدائية التفاعلية لتقليل السلوكيات غير الملائمة لديهم أثناء تفاعلهم مع الآخرين. استخدمت دراسات المعلم المسحية، وسجلاته الفقيرة في دور الحضانة وحتى الصف الثالث داخل أربعة فصول تكون التدخل من التدريس المباشر للمهارات التفاعلية عبر ٩ أسابيع من تدريس حل المشكلات ومهارات الخاطب (المحادثة) مع التعزيز

المستمر، وتقنيات التعلم التعـاوني، وأسـتخدم أدب الطفـل لتوكيـد المهارات التفاعلية. أشارت نتائج التقيـيم علـى أن بعـض الأنـشطة والتوقعات كانت في حاجة إلى تعديلات لتناسب مستوى الحضانة.

ولوضحت بيانات ما بعد التدخل التي جمعت من قوائم السلوك أن هناك تناقص في حدوث السلوك غير الملائم كالإساءة اللفظية للآخـرين ومقاطعة المتحدثين، أو الشرود أثناء حديث شخص مـا وكـان هنـاك تناقص ملحوظ في السلوك غير الملائم خارج حجرة الدراسة مع هبوط كبير في عدد التلاميذ المتورطين في الـسلوك غيـر الملائـم. لاحـظ المعلمون نموا ملحوظ في المحادثات اللفظية للمشاعر، واستخدام أسلوب حل المشكلات مفتوح النهاية ، والوعي المتزايد بحل الخلافات و بالرغم من ذلك فإن الدرجة التي استخدمت بها اسـتراتيجيات حـل الخلافـات اعتمدت على عمر الطفل.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية فـي تحـسين مهـارات تلاميـذ المرحلة الابتدائية التفاعلية لتقليل السلوكيات غير الملائمة لـديهم حـين تفاعلهم مع الآخرين بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا استراتيجية الـتعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها لدى التلاميذ الذين استخدموا الطريقـة العادية.

دراسة Jordan , D., w., & le Matais , J., (1997)

موضوعها " تحسين المهارات الاجتماعية من خلال التعلم التعاوني:

Social Skills through Cooperative Learning

اختبرت الدراسة تأثيرات التعلم التعاوني على المهارات الاجتماعية للطلاب وسلوكهم في داخل الفصل المدرسي وخارجه. ونفذ الباحث الأول برنامج التعلم التعاوني (١٠ أسابيع) في الفصل الدراسي للطلاب ذوى أعمار ١٠-١٢ سنة لتنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية. وأعطيت الأنشطة الصفية (الفصلية) تدريب معين في ومع الطلاب الاجتماعيين المطلوبين الاستخدام ومراقبة استخدام المهارات الاجتماعية المحققة. وتضمنت المهارات الموجهة بالمهمة توزيع وإقناع وإدارة الوقت. والمهارات الموجهة بالشخص غطت ما هو إيجابي، وتقييم الآخرين، والتدريب على إدارة الصراع. وعمل الطلاب الاجتماعيين (SS) في أزواج وفي مجموعات أكبر، مع كل مسئول اجتماعياً لكل مهمة أكاديمية أو اجتماعية. وأصبحت التفاعلات الاجتماعية حتى خلال الدراسة التي دامت لعشر أسابيع فقط, وأوضحت التفاعلات الاجتماعية بشكل ملحوظ أكثر تبايناً، ووافق الطلاب على العمل في مجموعات، تتضمن أعضاءهم ليسوا متشابهين هذه التغيرات نفذت في أنشطة الطلاب في أرض اللعب. وتحسنت العلاقات الاجتماعية (بين الأفراد) للطلاب الاجتماعيين الذين كانوا منعزلين مسبقاً، ووجد أيضاً تحسينات في سلوك الطالب.

تعقيب:

من خلال النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن المهارات الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

Smith, Barbara T. ; Karp, Grace Goc(1997) دراسة

وموضوعها : أثر وحدة الـتعلم التعـاوني علـى تعزيـز المهـارات الاجتماعية في تلاميذ الصف الثالـث للتـدريس الطبيعـي (المـادي والبدني):

The Effect of a Cooperative Learning Unit on the Social Skill Enhancement of Third Grade Physical Education Students.

تم دراسة التعلم التعاوني وأثره على تعزيز المهـارات الاجتماعيـة والمشاركة لتلاميذ الصف الثالث في موقـف التـدريس الطبيعـي (أو البدني) . هذه الدراسة التي قام بها المرشد مع ١٦ من تلاميذ الـصف الثالث درست هل يمكن للتلاميذ ذو السلوك غير المرغوب الذي حـدد بواسطة الملاحظة والمعلومات المتاحة المستخدمة لتنمية منهج التعلـيم التعاوني ثمانية تلاميذ من أصل ٢٢ من الصف الثالث المشاركين فـي المدرسة والتدخل هم الذين عينوا على أنهم لديهم السلوك الغير مرغوب فيه وهم المستهدفين تضمن التدخل التعلم التعاوني وأنشطة تكوين الفريق وإستراتيجيات و أنشطة واستراتيجيات تكوين الفريق في سياق حـصة التدريب البدني . تم عقد المقابلات مع التلاميذ آخرين للمقارنة بهـم و ضع المعلمون معدلا للتلاميذ قبل و بعـد الـدخل ولـم يظهـر تقيـيم (تصنيف) المعلم خلافات إحصائية واضحة في مقيـاس قبـل وبعـد التدخل بالرغم من حدوث تغير إيجابي في التفكير الاجتمـاعي وغيـر سلبي في السلوك التعاوني مقاييس السلوك داخل الفصل الدراسي كانـت أقل بعد التدخل ربما لأن مدرس الفصل أحتفظ بالفـصل التقليـدي . لا تقترح التقديرات المناظرة تغير حالة التلاميذ الاجتماعية كنتيجة للتدخل لم يزود التدخل التلاميذ ذو سلوك المشكل ببعض الفرص للتعـويض ،

ولكنهم لم يكونوا دوما قادرين على وضـــع هـــذا التعـــويض موضـــع الاستخدام اجتماعيا غرزت الأنشطة التعاونية المهارات الاجتماعية ، و لكن الأمر ببساطة هو أن تعلم المهارات ليس كافيـــا لـــضمان النجـــاح الاجتماعي.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتـــضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تعزيز المهارات الاجتماعيـــة والمشاركة لتلاميذ الصف الثالث بالنـــسبة للتلاميـــذ الـــذين اســـتخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها لدى التلاميذ الـــذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: **DeLude, Cindy; And Others (1997)**

موضوعها : تحسين المهارات الاجتماعية للتلميذ بواســـطة اســـتخدام التعلم التعاوني

Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج في تحسين أداء المجموعة من خلال تقليل تكرار سلوك التلميذ غير الملائم. كان المشاركون ١٦٠ تلميذاً من الصفوف الثالث والسابع والعاشر والحادي عشر من مدرسة ابتدائية, ومدرسة ثانوية, وثلاث مدارس عليا (جامعات) . وكانت كل المدارس موضوع البحث منخفضة إلى عالية المـــستوى فـــي جاليـــات الطبقة الوسطى تسكن خمس ضواحي في شيكاغو (إلينوس) تـــضمن السلوك غير الملائم للمجموعة الحديث خارج الدور ، الفشل في مشاركة

الأفكار والمعتقدات ، والمواد ، والافتقار إلى تعزيز مناظر إيجابي التدريس الرسمي للمهارات التعاونية ، وتعزيز المهارات الاجتماعية ؛ واستراتيجيات التحكم ، وتكامل المهارات التعاونية مع مضمون مجالات الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والتي اعتادت تنمية المهارات الاجتماعية من أخذ الدور ، ومشاركة الأفكار والاهتمامات ، المشاركة في المواد ، والتعبير عن التشجيع ، وعدم استخدام أساليب القمع . كانت الأنشطة التعاونية مثل لعب الأدوار، والرسوم التوضيحية (الخرائط)، والمشروعات الجماعية تستخدم مرتين على الأقل أسبوعياً مع مجموعات مكونة من ٦ إلى ٩ تلاميذ المختلطين من حيث الجنس والقدرة والبيئات المختلفة. تم تقييم أثر هذه التدخلات بواسطة سجلات المعلم، وقوائم ملاحظات المعلم، الدراسات المسحية للطلاب، وعمليات (تكوين) المجموعات والتي تتبع كل نشاط من أنشطة التعلم التعاوني. أشارت النتائج إلى أن تدريس التعلم التعاوني. أشارت النتائج إلى أن تدريس التعلم التعاوني والأنشطة عمل على تحسين تكوين المجموعات وعلى تقليل تكرار السلوك غير الملائم. أثبتت البيانات المأخوذة من آليات تكوين مجموعات التلاميذ أن هناك زيادة في استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية في كل من المدارس الخمس المستهدفة. أيضاً قوائم ملاحظا المعلم أظهرت ازدياداً في المهارات الاجتماعية ولكن ليس بدرجة الثبات التي أظهرتها بيانات التلاميذ.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن تلك المهارات بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراســـة (Ross, J.,A, Harimes , D., H., & Hogaboam , G., A (1996

بعنوان " تحسين جودة التفاعلات الاجتماعية للطلاب فـــي مجموعـــات التعلم التعاوني .

Improving student helpfulness in Cooperative Learning Group

تدريس الطلاب كيف يساعد كل منهما الآخر يعطى إمكانية وطاقة لتحسين جودة تفاعلات الطالب عندما يعملون فـــي مجموعـــات الـــتعلم التعاوني، وبذلك يساهم في التحصيل. وفي هذه الدراسة استخدم الطرق الكيفية (النوعية) والكمية، لقياس تأثير مجموعة الأنشطة النفعية علـــى التحصيل المعرفي والاتجاهات وأنماط التفاعل للطلاب في خمس فصول من المستوى الثاني. والأنشطة لها تأثير قليل تؤدى إلى تناســـب مميـــز للبرنامج بأسبقية المعلمين، استراتيجيات تنفيذ غير كافية، وتعقد مفـــرط في أنشطة المعالجة. وقد خلصت الدراسة إلى أن فرص تنفيـــذ الـــتعلم التعاوني يجب أن تبدأ بعملية التغيير المفاهيمي حيـــث توجـــه وتعلـــى اعتقادات المعلم.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتـــضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تحـــسين جـــودة التفـــاعلات الاجتماعية والمشاركة بالنسبة للطلاب الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسنها لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقـــة العادية.

دراسة Putnam, Joanne(1996)

وموضوعها : التعلم التعاوني وتقبل النظير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

Cooperative Learning and Peer Acceptance of Students with Learning Disabilities

يستكشف البحث اثر تقبل ٤١٧ من التلاميذ الأسوياء الـتعلم لواحـد وأربعين من رفاقهم ضعاف التعلم . كان المشاركون من تلاميذ المرحلة فوق الابتدائية مدرجون في فصولهم في تعلمهم التعاوني. وبعد مـرور ثمانية اشهر حدثت تغيرات ايجابية في تقييم النظائر بين التلاميذ , وقـد حدث ذلك بشكل أكثر تكرارا في فصول التعلم التعاوني .

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني أثر بطريقة إيجابية في تقبل النظير مـن التلاميـذ ذوي صعوبات التعلم لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى التقبل بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: (Carlson, Kathryn R(1996

وموضوعها : تعزيز التفاعل الايجابي مـع النظيـر بواسـطة الـتعلم التعاوني, وبناء الجالية, والتفكير الأكثر تنظيما , وإدارة الخلاف :

Promoting Positive Peer Interaction through Cooperative Learning, Community Building, Higher-Order Thinking and Conflict Management.

هدفت الدراسة إلى توضيح أن الأسباب المحتملـة وراء الـسلوك الممزق داخل حجرة الدراسة هي تمزق الأربطـة الاجتماعيـة, البيئـة القياسية (بيئة العنف), والضغط والنزاع (الخلاف), والمـنهج غيـر الكافي مقترنا بطرق التدريس غير الفعالة. ويناقش هذا التقرير برنامجا لتقليل التفاعلات السلبية مع النظير من اجل تحسين الإنجاز الأكـاديمي والعلاقات الشخصية وتكونت العينة المستهدفة من تلاميذ من مدرسـتين ابتدائيتين في الصفوف من الثالث إلي السادس في منطقة شـديدة الفقـر

كثيرة الجرائم في شمالي "الينوس" حيث مشكلات التفاعل السلبي مع النظير والإنجاز الأكاديمي المنخفض وتم توثيق ذلك. وأظهرت مراجعة البحث أن منهج المهارات الاجتماعية بدون تضمين مهارات التفكير الأكثر تنظيما ربما تفشل في أن يكون لها اثر في التحسن الأكاديمي. وهناك أربعة فئات رئيسية مختارة من التداخلات وهي: (١) استخدام التعليم التعاوني, (٢) التأكيد علي مهارات التفكير عالية التركيز, (٣) برنامج بناء الجالية, (٤) واستخدام برنامج إدارة الخلافات. وأشارت بيانات ما بعد التدخل إلي تحسن في الإنجاز الأكاديمي والتفاعل الايجابي مع النظير.

تعقيب :

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح تعزيز التفاعل الايجابي مع النظير بواسطة التعلم التعاوني, وبناء الجالية, والتفكير الأكثر تنظيما, وإدارة الخلاف لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن تلك المهارات بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

دراسة: **Necessary, James R; Wilhite, Stephen C(1996).**

موضوعها : أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على الإنجاز الأكاديمي و الخواص الشخصية و الاجتماعية في بداية مقرر تعليمي جامعي تمهيدي عن الكمبيوتر :

Effects of a Cooperative Learning Strategy on Academic Achievement and Personal and Social Attributes in an Introductory College Computer Course.

صممت هذه الدراسة لتقييم أثار استراتيجية تعلم تعاوني معينة علي منهج جامعي تمهيدي عن أنظمة المعلومات التجارية وتم فحص اثر الطريقة التعاونية علي إنجاز التلاميذ وعلي عدد من الصفات الشخصية والاجتماعية. عدد المشاركين ١١٧ من طلبة السنة الثانية والسنة الأولي من الجماعة في قائمة ثلاث أقسام لتدريس منهج تمهيدي عن أنظمة المعلومات التجارية في جامعة احدي الولايات تضمنت العينة ٥١ من الذكور و٧٦ من الإناث. وأكمل كل الطلاب ثلاثة اختبارات منهجية وبطارية (مجموعة متماثلة) من ثمانية مقاييس عن الخواص الشخصية. واختلفت المجموعات عندما تم تفعيل التعلم التعاوني في الأسبوع الأول أو الأسبوع الخامس أو الأسبوع العاشر تطلبت استراتيجية التعلم التعاوني من الطلاب كتابة قائمة من ١٥ من النقاط الرئيسية لكل فصل معين ويتشاور مع ثلاثة طلاب آخرين والذين شكلوا مجموعات عملهم متبوعا بمقارنة بمجموعة أخري وأشار تحليل متعدد التغيرات لمقاييس الاختبار إلي أن استراتيجية التعلم التعاوني ظهرت لتسهيل العمل (الأداء) في اختبارات المنهج. ومع ذلك اقترحت مقارنة وقت إدارة مقاييس الخصائص الشخصية وقسم المنهج أن التعرض للتعلم التعاوني عمل علي تثبيط همم التلاميذ بدلا من تشجيعهم علي محاولة حل الخلافات عبر تحليل وجه التعارض.

تعقيب:

من خلال إمعان النظر فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن التعلم التعاوني قد أثر بطريقة إيجابية علي الإنجاز الأكاديمي و الخواص الشخصية و الاجتماعية في بداية مقرر تعليمي جامعي تمهيدي عن الكمبيوتر لدى التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بمستوى تحسن تلك المهارات بالنسبة للتلاميذ الذين استخدموا الطريقة العادية.

ثالثاً : دراسات تناولت التعلم التعاوني عن بعد المتزامن المدعم بالكمبيوتر:

نظراً لأهمية هذا الاتجاه في دراسات التعلم التعاوني عن بعد سيتم عرضها بشيء من التفصيل كونها تمثل أحد الاتجاهات الحديثة في مجال بحوث التعلم التعاوني الإلكتروني.

دراسة: (Münzer, 2004)

موضوعها "التعلم التعاوني المتزامن عن بعد في مكان العمل : التكنولوجيا والعوامل الأخرى التي تحدد جودة ونوعية عملية التعلم"

Synchronous Cooperative Distance Learning at the Workplace: Technology and Other Factors Determining the Quality of the Learning Process

تم إجراء الدراسة في شركة ألمانية للبرمجيات وهي شركة في (والدورف SAP، بألمانيا) والتي تعمل دولياً وتقوم بتنظيم ما يزيد عن ٣٠٠٠٠ موظف والتعامل معهم. حيث أن حوالي ٨٠% من الموظفين في شركة SAP يحملون شهادات ودرجات أكاديمية. والموظفون يتسمون بالحرية التامة فيما يتعلق بتنظيم عملهم، فهم يستخدمون وسائل الاتصال القائمة على شبكة الإنترنت بصفة منتظمة بما فيها البريد الإلكتروني E-mail، والمجلدات المشتركة للشبكة Shared Folders، ومؤتمرات الصوت والفيديو Audio and Video Conferencing. بالإضافة إلى ذلك، فإن إدارة المعرفة المحددة بالشركة تأخذ صورة وحدات التعلم الإلكتروني التي يتم إنتاجها من قبل الزملاء. ويتم

استضافة وحدات التعلم الإلكتروني في مكتبة التعلم الإلكتروني التي تعكس تغير سريع للمعرفة في الشركة. كما أن وحدات التعلم الإلكتروني يتم استخدامها بشكل واسع النطاق من قبل الموظفين بصفة شخصية منتظمة.

حيث وجدت هذه الدراسة أنه من الممكن أن تقوم سلسلة المجموعات الصغيرة للتعلم التعاوني المتزامن بمصاحبة التعلمَ التعاوني في مكان العمل باستخدام الاتصال القائم على شبكة الإنترنت. وقد استخدمت أداة برمجية تدعم تصميم تعليم محدد وذلك عن طريق توصيل التعلم المحدد بالمرحلة والمواد التعليمية أيضاً عن طريق وسائل ضبط العملية (بما في ذلك تولي الدور ، تحديد الدور ، وتنسيق تدفق المهمة). ولم يكن هناك أي معلم خصوصي أو مدرس موجود في جلسات التعلم. وتم تقييم عمليات التعلم الخاصة بست مجموعات صغيرة على أساس تحليل المحتوى. وتبين النتائج قدر مرتفع من الإسهام المتوجه نحو الموضوع وتنفيذ وتحقيق الأنشطة التعليمية المتوقعة. وقد استنتج أن عمليات التعلم كانت ناجحة بسبب التنفيذ السلس لتصميم التعليم في الأداة البرمجية. وقد استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات منها على سبيل المثال:

١. التعلم في مكان العمل: Learning at the Workplace

من الممكن للتدريب المهني أن يتم تعزيزه جيداً عن طريق التعلم التعاوني المدعم بالكمبيوتر، باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الموجودة بالفعل في مكان العمل. وعلى وجه الخصوص، فإن الاتصال عن طريق النص المتزامن في طريقه إلى أن يصبح معترف به باعتباره وسيط اتصال ذو قيمة في مكان العمل. إن الأنواع الأساسية للوظيفية

التي تتسم بالأهمية بالنسبة للمستخدمين هي الوعي بالحضور أو الوجود، وإرسال الرسائل الفورية، والمحادثة مع المجموعة.

وتقوم الدراسة الميدانية باستكشاف التعلم المتزامن في مكان العمل باستخدام الاتصال القائم على المحادثة. تم تنفيذ التعلم التعاوني عن بعد في المجموعة الصغيرة في السياق اليومي للعمل والخاص بشركة برمجيات كبيرة، وذلك بالمصاحبة مع التعلم الإلكتروني الفردي. ويهدف الافتراض الحالي إلى عمليات تعلم يمكن التنبؤ بها للمجموعات الصغيرة عن طريق استخدام أداة برمجية تم تكييفها بشكل محدد. وتم اشتقاق المدخل من الدراسات التي تستخدم السيناريوهات لكي يتم التحكم في عمليات التعلم التعاوني. ونتيجة إمكانيات الأداة البرمجية لم يتطلب من أي معلم خصوصي أو مدرس أن يقوم بإدارة أو دعم عمليات التعلم الخاصة بالمجموعات الصغيرة.

٢. تصميم التعليم من أجل التعلم الإلكتروني Instructional Design for Cooperative E-Learning

في التعلم التعاوني المدعم بالكمبيوتر، غالباً ما يتم افتراض نماذج تعلم بنائية قائمة على المشكلة. وفي هذه النماذج تنشأ المعرفة المشتركة من عملية إنتاج مشتركة للمعرفة. ومع ذلك، فإن التعلم التعاوني من الممكن أيضاً أن يتعامل مع المعرفة المحددة بدقة. إن الحاجة لاكتساب معرفة ومهارة محددة بدقة تتسم بأنها مرجحة تماماً في التدريب المهني. إن النية والقصد في التعلم التعاوني هنا هي إثراء ودعم التعلم الفردي. وعن طريق التعلم التعاوني يمكن مناقشة مختلف وجهات النظر،ويتم تعميق المعرفة ، ويمكن ممارسة عناصر المهارة سويا مع الأفراد الآخرين بالمجموعة. كما أن عملية التعلم الجماعي القابلة للتنبؤ بها

تضمن أن المجموعة تتعرض للمعرفة والمهارات محل الاعتبار وتحقق بشكل فعلي الأنشطة التعليمية المقصودة. ومع ذلك، فإنه لمن التحدي تحقيق عمليات تعلم قابلة للتنبؤ بها للمجموعات الصغيرة حتى في سياق تعلم الكبار والتدريب المهني

إن التصميم التعليمي لسلسلة التعلم التعاوني المقرر الإعلان عنها هنا يهدف إلى وصف واضح ودقيق لعلمية التعلم بالنسبة للمجموعات الصغيرة. فكان هدف جلسات التعلم التعاوني هو تعميق المعرفة المفاهيمية والإجرائية القابلة للصياغة لفظياً (كيفية العمل How-To-Do) حول برنامج ينبغي تعلمه، وهذا الهدف الخاص بالتعلم من المرجح تماما أن يكون في شركة البرمجيات. ومن الممكن أن يكون ذلك البرنامج التعليمي To-Be-Learned Software (المحتوي على ما ينبغي تعلمه) منتج جديد للشركة ذاتها. وهكذا، فمن الممكن أن يكون التدريب البرمجي جزء من إدارة المعرفة لدى الشركة.

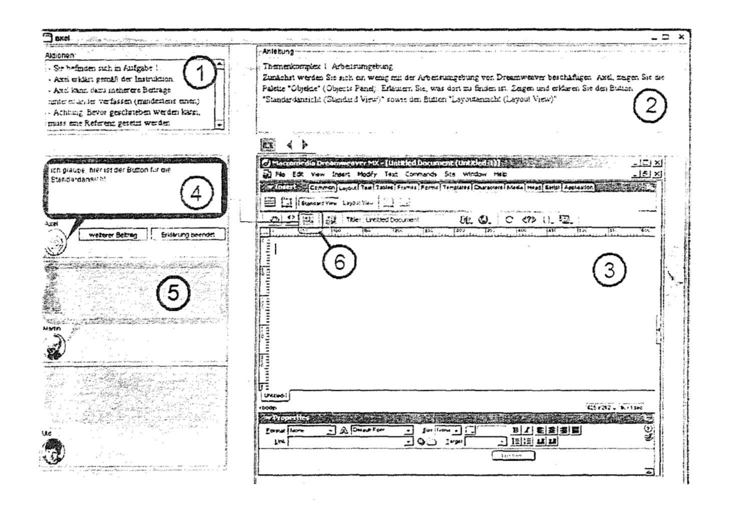
وقد تكونت جلسة التعلم التعاوني من عدد من المهام المحددة جيداً، وتم تقسيم كل مهمة إلى مرحلتين؛

الأولي : تم تكليف أحد المشاركين بدور "المفسر Explainer ". ويقوم المفسر بإعلام الأفراد الآخرين بالمجموعة حول مفاهيم وملامح البرنامج عن طريق إتباع أحد التعليمات المحددة بالدور واستخدام مادة تعليمية محددة.

الثانية : كانت توجد مرحلة "التعليق Commenting" التي يستطيع فيها كل أفراد المجموعة التعليق على الشرح الذي تم تقديمه، فيمكنهم أن يطرحوا أسئلة على الأفراد الآخرين بالمجموعة، حيث يستطيعون إعطاء المزيد من التفاصيل حول المعرفة محل النظر، ويستطيعون نشر المواد التعليمية الإضافية.

٣. دعم التعلم التعاوني بأداة برمجية Support for Cooperative Learning by a Software Tool

تم تحقيق عمليات التعلم التعاوني باستخدام الأداة البرمجية "خانة المحادثة Bubble Chat " والتي تم تطويرها تحديداً من أجل الدراسة الحالية.



شكل ٢: أداة "خانة المحادثة Bubble Chat "

أداة "خانة المحادثة Bubble Chat " كما تم استخدامها في الدراسة ويشمل (١) منطقة الحالة التي تعرض معلومات العملية (مثل عدد المهام،

المشارك الفعال Active Participant، (٢) منطقة التعليمات، (٣) منطقة المواد التعليمية (التي تعرض لقطات من البرنامج الذي ينبغي تعلمه، (٤) الخانة الفعالة Active Bubble، (٥) الخانة غير الفعالة Inactive Bubble، (٦) خاصية المرجعية Referencing Feature.

- قدمت الأداة تعليمات ومواد تعليمية محددة بالمهمة والمرحلة Task-and hase-Specific. وتم عرض المواد التعليمية في أماكن منفصلة من نافذة الأدوات. بالإضافة إلى ذلك، كان المشاركون قادرين على نشر المواد التعليمية الخاصة بهم.
- الاتصال كان قائماً على النص ("محادثة Chat ")، وكل مشارك كانت لديه "خانة الحوار الخاصة به Bubble" والتي تظهر فيها الرسالة الخاصة به. وتوجد خاصية "المرجعية Referencing ". وبرسم خط، يستطيع المشارك أن ينشئ علاقة بين رسالة المحادثة وتمثيل الكائن Object Representation، ويستطيع المشاركون الرجوع إلى المادة التعليمية أو إلى الرسالة السابقة للأفراد الآخرين بالمجموعة.
- الوعي بعملية التعلم يتم تقديمه في منطقة الحالة Status Area. كما يتم تقديم الوعي بالنشاط والدور الخاص بأفراد المجموعة بشكل تقليدي عن طريق إعطاء أمر كودي بتلوين خانات الحوار Bubbles. وأخيراً، كان يوجد الوعي بنشاط الكتابة طالما أن الكتابة يتم عرضها حرف بحرف في وقت حقيقي في خانة الحوار الخاصة بالمشارك غير الفعال.
- كان يوجد ضبط للعملية يتم تنفيذه، فلكل مهمة يوجد ضبط وتحكم بالمرحلة وفقاً لتصميم التعليم السابق الوصف. كما أن تحديد الدور وأسلوب إلقاء التعليمات وتوصيل المادة التعليمية محدد بالمرحلة.

كما تم ضبط عملية تعاقب الأدوار بناءً على المرحلة الحالية، ففي مرحلة "الشرح والتفسير" كان المفسر هو الوحيد الفعال، ومن ثم تكون لديه القدرة على الكتابة. ويستطيع المفسر كتابة وتأليف أكثر من إسهام Contribution. بينما في مرحلة "التعليق" تم تسليم الدور إلى المشارك التالي بعد انتهاء الإسهام. وأخيراً، قامت الأداة بتنسيق تدفق المهام، واستطاع المشاركون اقتراح الانتقال إلى المهمة التالية عن طريق النقر على الزر. وتم سؤال المشاركين الآخرين بشكل تلقائي عن الموافقة، وفي حالة موافقة الجميع، تنتقل الأداة إلى المهمة التالية.

المشاركون Participants:

ست مجموعات تتكون كل منهم من ثلاثة أفراد (العدد = ١٨) قامت بإتمام جلسة التعلم التعاوني رقم ١ ، بالإضافة إلى التدريب القائم على الويب، والذي تم الاشتمال عليه في التحليل الحالي. كما قامت ثلاث مجموعات أخرى ببدء جلسة التعلم رقم أ، ولكنها توقفت عن التعلم قبل الوصول إلى نهاية الجلسة، أو استخدمت قنوات اتصال أخرى بالإضافة إلى ذلك (مثل مؤتمرات الهاتف Telephone Conference). وقد كان المشاركون كلهم موظفين بشركة SAP .

الإجراءات Procedure :

كان التدريب البرمجي القائم على الويب مفتوحاً " للمستخدمين المسجلين في شركة SAP أثناء وقت محدود يقدر بحوالي أربعة أسابيع. وتم تزويد المشاركين بالدعم الفني والتنظيمي فيما يخص تثبيت وتشغيل برنامج "خانة الحوار Bubble Chat " وتواريخ المقابلات. وقام المشاركون بحضور الجلسات الافتراضية بعد التعلم الفردي مع

التدريب القائم على الويب. وقبل بدء جلسة التعلم التعاوني رقم ١ ، قامت المجموعات بإتمام جلسة التدريب التعاوني التي يتم فيها شرح وتفسير عملية التعلم ، والتي يتعلمون فيها استخدام الأداة البرمجية " Bubble Chat" واستمرت لمدة ١٥ دقيقة . وبعد إتمام الجلسة التعليمية رقم ١ ، تم فتح باب الإدلاء بالرأي في استبيان التغذية الراجعة على الشبكة في المتصفح الخاص بالمشاركين. وقد تعلم كل المشاركين في أماكن العمل المعتادة لهم أثناء وقت العمل.

النتائج:

تحليل المحتوى

لكي يتم تقويم جودة عملية التعلم، تم إجراء تحليل المحتوى لإسهامات المحادثة للمجموعات الست. وتم اشتقاق الفئات اللازمة لترميز رسائل المحادثة من تصميم التعليم أي من الأنشطة التعليمية المقصودة التي تم تلقينها عن طريق التعليمات. ويمكن استخدام مثل ذلك الترميز للتقويم بشكل محدد ما إذا كانت الأنشطة المقصودة تم تحقيقها بالفعل. وهذه الطريقة لتحليل المحتوى لا تستخدم فئات ترميز ثابتة وتكون مبنية على نظرية التعلم ، والتي تجعلها مفيدة خاصة بالنسبة لأغراض التقويم التجميعي أو التكويني formative Evaluation التي يتم ملائمتها لتصميم التعليم. ولذلك فإن أهم فئات الترميز كانت الشروح والإيضاحات (الأسئلة والأجوبة) والتفصيل (ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة المسبقة) ومناقشة جوانب تتجاوز التعليمات المعطاة) . وقد مثلت الإسهامات الواقعة ضمن تلك الفئات الأنشطة التعليمية المتوقعة. وتم اعتبار المعلومات الكامنة وراء التعليقات Meta-Comments بخصوص رؤية مشكلة ما (مثل الموافقة على وصف مشكلة ، توضيح

الفهم، والرأي المشترك) تم اعتبارها رسائل تعريف بالمعلومات الأساسية Grounding Messages . بالإضافة إلى ذلك ، كانت توجد رسائل من أجل تنسيق عملية التعلم الخاصة بالمجموعة (الرسائل التنسيقية Coordinative Messages). وبالإضافة إلى ذلك أيضاً، كانت توجد فئة من أجل التعليقات التي تخص عمل أداة "خانة الحوار Bubble Chat " أو الموقف التعليمي بصفة عامة. وأخيراً تم تصنيف الرسائل الاجتماعية (مثل النكت) في فئة خاصة.

ويمكن تلخيص نتائج تحليل المحتوى الخاصة بالإسهامات الموجودة في **جلسة التعلم التعاوني رقم ٢** كما يلي:

- حوارات المجموعة كانت متوجهة نحو الموضوع على مستوى عالي. وفي المتوسط، ٧٧% من الرسائل في المجموعة كانت متوجهة نحو الموضوع.
- سيطرت الأنشطة التعليمية "الشروح ، الإيضاحات" على الحوارات التعليمية. وفي المتوسط، ٣٧% من الرسائل كانت شروح ، و١٩% من الرسائل كانت إيضاحات. وعلى النقيض من التوقعات ، ٥% من الرسائل كانت تفاصيل. وقد عبر أفراد المجموعة عن أرائهم المشتركة حول المشكلات بصفة متكررة (١٦% رسائل تعريف بالمعلومات الأساسية في المتوسط) .
- في المتوسط، تم كتابة ٨% من الرسائل لأغراض التنسيق لعملية التعلم الخاصة بالمجموعة.
- وكان كل من عدد التعليقات بالإضافة إلى عدد الرسائل الاجتماعية كانت في نطاق عدد الرسائل التنسيقية.

تحليل إتمام المهمة:

في أي من المهام، كانت توجد أحد التعليمات من أجل مرحلة الشرح والتفسير، وأحد التعليمات العامة لمرحلة التعليق الثانية. عـلاوة علـى ذلك، ففي ٧ مهام من ٨ مهام ، كان يوجد تلميح آخر يتم إعطاؤه للمزيد من التفصيل. وهكذا، ففي المهام الثمانية المختلفة، كان يوجد إجمالي ٢٣ عنصر تعليمي مختلف يتم إعطاؤها للمشاركين. قام مقياسـان للتـدريج Two Raters بتقويم جودة إتمام المهمة وفقاً للعناصر التعليمية. وفـي المتوسط تم معالجة ١٨ مهمة فرعية مـن ٢٣ مهمـة فرعيـة (٧٨%) بالفعل. وفي المتوسط لم يتم تأدية ٥ مهام فرعية من ٢٣ مهمة بـشكل تام. في حين أن ٣ مهام من ٢٣ مهمة تم العمل فيها بشكل متعمـق (أي كان يوجد تفصيلات متضمنة المناقشة حول الجوانب التي لم يتم تغطيتها بواسطة التعليم).

تحليل التغذية الراجعة:

تبين معدلات التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها من الاسـتبيان الموجود على الشبكة تقويم مختلط لأداة "خانة الحـوار Bubble Chat ". بالإضافة إلى عمليات التعلم من وجهة نظر المشاركين. وقـد اتفـق ٣ مشاركون من ١٨ مشارك على المقولة التي مفادها أن الأداة البرمجيـة كانت سهلة الاستخدام، وقد اتفق ١٢ مشارك على القول بأنهـا كانـت "صعبة بعض الشيء". وقد علق المشاركون بشكل إضـافي أن سـلوك الأداة كانت يتسم بالبطء والتعقيد نوعاً ما،وأن تولي الأدوار كان مقيـداً للغاية. وقد أوصى العديد من المـشاركين باسـتخدام ملكـة الاسـتماع باعتبارها قناة الاتصال الرئيسية. وقد قام ١٠ مشاركين من ١٨ مشارك بتقويم بعض المهام على أنها ملائمة، ووجد ٤ من المـشاركين المهـام

غير قابلة للتطبيق. وبالمثل، تم تقويم عمليات التعلم الخاصة بمجموعاتهم على أنها "ناجحة بشكل جزئي" من قبل ١٢ مشارك من ١٨ مشارك، في حين قام ٤ مشاركين بتقويم عملية التعلم على أنها على أنها "ناجحة". وقد عبر نصف المشاركين (٩ من ١٨) عن بعض الشك حول نجاح تعلمهم الشخصي. وقد لاحظ الكثير من المشاركين بشكل إضافي أن عملية التعلم قد كانت مقيدة للغاية. وبعض المشاركين لم تحالفهم الخبرة في إيضاح الأسئلة المفتوحة أثناء جلسات التعلم. وأوضح المشاركون أن المعرفة المسبقة اختلفت بين أفراد المجموعة. ومن أجل تنظيم أوقات تعلمهم، وجد المشاركون أن التعلم الافتراضي تقدم العون والمساعدة، مما يجبرهم على إتمام المقرر بشكل فعلي خلال الوقت المحدد بحوالي أربعة أسابيع.

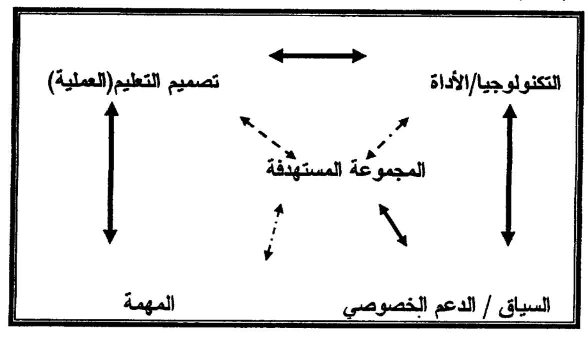
العوامل التي تحدد جودة التعلم التعاوني وتفاعلهم:

Factors Determining the Quality of Cooperative Learning and Their Interaction

في هذه الدراسة، قامت مجموعات صغيرة من ثلاثة مشاركين لكل مجموعة بتعميق معرفتهم حول كيفية استخدام برنامج تعليمي لما ينبغي تعلمه في جلسات تعلم تعاوني افتراضية. والعوامل المؤثرة في جودة التعلم والتي تعتبر الأكثر أهمية هنا هي :

(١)السياق، (٢) تصميم التعليم (أو العملية)، (٣) المهام ، (٤) التكنولوجيا ، (٥) المجموعة المستهدفة.

وهذه العوامل، وبعض من حالات التفاعل الخاصة بهـم سـوف يـتم مناقـشتها (شكل٣).



شكل رقم ٣ : العوامل التي تحد جودة عملية التعلم التعاوني وتفاعلاتهم كما هو موجود في الدراسة. تبين الخطوط المنقطة عمليات تفاعل غيـر مثالية Non-Optimal Interactions .

١- السياق التعليمي **Leaning Context**: المتطلبات الضرورية للـتعلم الإلكتروني كانت موجه جودة التعليم لشركة البرمجيـات. ويقـوم الموظفون بالتعامل السليم مع وسائل الاتصال القائمة على الـشبكة وتنظيمها، وهم قادرون على تنظيم عملهم بأنفسهم، وتوجد ثقافـة للتعلم الإلكتروني مقبولة على نطاق واسع والتي تقدم بشكل جزئي باعتبارها إدارة المعرفة الخاصة بالشركة. ومع ذلك، ففـي وقـت الدراسة، لم يتم تحقيق التعلم التعاوني المتزامن عن بعـد بـشكل واسع النطاق.

٢- **تصميم التعليم Instructional Design**: هدف تصميم التعليم إلى عمليات تعلم قابلة للتنبؤ بها للمجموعات الصغيرة. وقد تم تلقين الأنشطة التعليمية المقصودة، أي الشرح والإيضاح والتفصيل، بشكل صريح وبطريقة موجهة.وبصفة عامة، توضح النتائج أن الحوارات التعليمية للمجموعات كانت قابلة للتنبؤ بها بدرجة عالية ومتوجهة نحو الموضوع. والتصميم التعليمي، كما تم تحقيقه في هذه الدراسة، كان ناجحاً خاصةً في استنباط واستخراج الشروح بالإضافة إلى الإيضاحات، ولكنه كان أقل نجاحاً في استنباط واستخلاص التفصيلات.

٣- **المهام Tasks** : كما تبين النتائج، بعض المهام لم يتم تأديتها على نحو تام، وعدد من المهام التي تم تأديتها بعمق كانت صغيرة إلى حد ما (المتصلة بالعدد الصغير لرسائل التفصيل Elaboration Messages الموجودة في تحليل المحتوى). وهذه النتيجة من الممكن أن ترتبط بالتغذية الراجعة التي يعطيها المشاركون أنه ليس كل المهام تبدو ملائمة . ومع ذلك ، فمن الصعب الخروج بنتائج حول جودة المهام، طالما أن المجموعات المختلفة فضلت المهام المختلفة. واعتمادا على المعرفة المسبقة ، الإضافة إلى الخبرات الفردية مع البرنامج التعليمي، فمن الممكن أن تكون المجموعات قد قررت أي المهام تتسم بالسهولة، وأيها تتسم بالصعوبة، وأيها كانت تستحق استثمار عمل عميق ومكتمل. ومع ذلك، فلم توجد عملية قرار صريحة واعية بخصوص اختيار المهام الهامة في المجموعات.

٤- **التكنولوجيا Technology**: تم تنفيذ تصميم التعليم في أداة برمجية

تحكمت في العملية على مستويات متعددة، وبذلك تزيد من مـدى التنبؤ بعملية التعلم وتقلل من الجهود التنسيقية لأفراد المجموعـة. وطالما أن تحليل المحتوي أظهر عدداً صغيراً جداً مـن الرسـائل التنسيقية، فيستنتج أن ضبط العملية الذي تم تنفيذه فـي الأداة قـد عمل بنجاح.

٥- **المجموعـة المـستهدفة Target group**: يقـوم موظفـو شـركة البرمجيات بترتيب قدرات ذاتية التنظيم على مستوى عـالي مـن التطور. وذلك تعكسه ظروف العمل التي تم تقديمها في الـسياق ، ومن أن يعتمد التوجه نحو الموضوع الملاحظ في الدراسة الحالية ليس فقط على ضبط العملية الذي تم تحقيقه فـي الأداة البرمجيـة ولكن أيضاً على سمات المجموعة المستهدفة. كمـا أن التعليقـات التفصيلية بخصوص ملامح أداة خانة الحـوار "Bubble Chat" التي أعطاها المـشاركون تعكـس خبـرتهم كمـوظفين بـشركة برمجيات.

٦- **تـصميم التعلـيم والتكنولوجيـا : Instructional Design and Technology**: طالما أن أداة "خانة الحوار Bubble Chat" نفذت تصميم التعليم بنجاح (أي أنها كانت قادرة على التحكم في العملية، وتقليل الجهد التنسيقي، واستنباط الأنشطة التعليمية المقـصودة)، فإنه كان يوجد ملائمة بين التكنولوجيا والمهمة تتسم بالسلاسة تـم إظهارها في الدراسة.

٧- **التكنولوجيا والمجموعـة المـستهدفة : Technology and Target Group**: إن التغذية الراجعة للمشاركين تبين أن ضبط العملية كان مقيداً للغاية. وهكذا فمن الممكن أن يوجد بعض التفاعل الأمثل بين

تصميم التعليم / التكنولوجيا من ناحية وبين المجموعة المستهدفة / السياق من ناحية أخرى. كما أن العمل ذاتي التنظيم في شركة البرمجيات لم ينعكس في تصميم التعليم والعملية اللازمة للتعلم الجماعي. ومع ذلك، فالعمل بصفة ذاتية التنظيم لا يعني بالضرورة التعلم بنجاح في مجموعة صغيرة ذاتية التنظيم. وقد كانت نتيجة الدراسة السابقة حول التعلم التعاوني عن بعد والتي تم إجراؤها في نفس السياق ، كان مفادها أنه إذا لم يكن يوجد عملية صريحة، فمن الممكن إذاً أن تكون النتائج غير قابلة للتنبؤ بها. ولذلك، فينبغي إيجاد طريقة للوصول إلى نوع ما من التنبؤية بالتعلم الجماعي ، وخاصة لدعم التنسيق ولكن لئلا نجعل المشاركين يشعرون بعدم الارتياح.

٨- المهمة والمجموعة المستهدفة: **Tasks and Target Group. :**

كان يوجد تفاعل بين المهام وبعض التفضيلات نحو انتقاء المهمة من قبل المجموعات أو المشاركين الأفراد. وقد تم التعامل مع المهام بشكل مختلف من قبل مجموعات مختلفة، ولم تكن المعرفة المسبقة هي نفسها بالنسبة لكل المشاركين.

٣-٢ توصيات من أجل إعادة التصميم

يمكن إعطاء بعض التوصيات من أجل إعادة تصميم عملية التعلم بالإضافة إلى الأداة البرمجية على أساس التقويم الحالي :

- يمكن تقديم قائمة بالمهام (مع أوصاف مختصرة). وقبل أن تبدأ المجموعة في العمل في المهمة الأولى، فمن الممكن أن يقوم المشاركون بفحص القائمة والحكم على مدى اتصالها ومستوى صعوبة المهام. وبعد ذلك يتخذ أفراد المجموعة قرارات حول أولوية المهام. وقد تظهر الآراء المختلفة حول المهمة والمشكلة

(ومن ثم المعرفة المسبقة المختلفة بين أفراد المجموعة) أثناء عملية الاختيار الصريح هذه ؛ علاوة على ذلك فمن الممكن أن يضيف المشاركون أسئلة خاصة للقائمة.

- من الممكن أن توجد بعض التغيرات في ملامح الأداة لتقليل التحكم في العملية. على سبيل المثال، بدلاً من الإجراء الثابت لتولي الأدوار Turn-Taking، فمن الممكن أن يكون أسلوب "رفع الأيدي" أكثر ملائمة لحل مشكلات تولي الأدوار. ولكي يتم تقديم انتباه مركز ، فإن المبدأ الخاص بمشارك واحد فعال ينبغي أن يتم الحفاظ عليه. وبما أن الأداة مستقلة عن تصنيف قائمة المهمة وفقاً لأولويات المشاركين ، كما سبق التوصية، فينبغي أن تقوم الأداة بإدارة تدفق المهمة.
- ومن الممكن أن يتم تقديم حلول لكل المهام بعد جلسة التعلم ، ومن الممكن طلب إجابات من خبراء المحتوى على الأسئلة التي لا يمكن توضيحها من قبل المشاركين أنفسهم. وتلك الأسئلة يمكن جمعها في قائمة منفصلة أثناء الجلسة، وهذه القائمة يمكن إرسالها بشكل تلقائي أوتوماتيكي إلى الخبير بعد الجلسة عبر البريد الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، فمن الممكن أن يقوم المعلمون الخصوصيون بالتفتيش على التعلم الجماعي خارج شبكة الإنترنتOffline لأغراض التقويم والتغذية الراجعة. ومع ذلك، فليس من الضروري وجود معلم خصوصي في الجلسة الفعلية والذي يدير عملية التعلم ويلقن المشاركين لأنشطة التعلم المحددة. بالإضافة إلى التحسينات بصدد عملية التعلم والأداة، فمن الممكن أن تتعلم المجموعة المستهدفة (أو أن يتم تدريبها) حول عمليات التعلم الجماعي. وإذا كان تصميم التعليم من أجل التعلم الجماعي يتم إقراره وقبوله بوضوح من قبل المشاركين،

إذاً فالعملية التي يتم تحقيقها من قبل الأداة البرمجية يمكن فهمها على أنها دعم ، وليست ضبط مقيد. وهناك مشكلة أخرى بخصوص المعرفة المسبقة المختلفة في المجموعة. وبشكل جزئي، فإن هذه المشكلة يمكن حلها عن طريق التكوين الملائم للمجموعة. وفي الحالة الحالية، فإن المجموعات المتجانسة تبدو مرغوبة. وبصورة بديلة، فإن المشاركين الذين لديهم معرفة مسبقة في المجموعة يمكن أن يساعدوا زملائهم، حيث يتولون دور الخبير أو المعلم بحافز نقل المعرفة داخل الشركة (بديلاً من الشعور بإضاعة الوقت).

تعقيب:

في إطار التعلم التعاوني عن بعد المتزامن المدعم بالكمبيوتر ، غالباً ما يكون الاكتساب الصريح للمعرفة والمهارة هو هدف التعلم. وهذه الدراسة تدلل على أن هذا النوع من التعلم الصريح من الممكن أن يتم دعمه جيداً عن طريق التعلم التعاوني المتزامن المدعم بالكمبيوتر باستخدام تكنولوجيات الاتصال الموجودة بالفعل في مكان العمل. ومن الممكن أن يساعد التعلم التعاوني بصفة خاصة في نقل المعرفة التي تم اكتسابها بشكل فردي في تدريب قائم على الويب إلى الاحتياجات المحددة للشركة، أي تدفقات العمل المحددة وعمليات الاتصال، وإلى الأدوار المحددة للموظفين. على سبيل المثال ، فإن عمليات العمل المحددة القاصرة على الشركة التي تستخدم البرامج الجديدة من الممكن أن يتم تدريبها في **جلسات تعلم افتراضية** كما تم وصفه في هذه الدراسة، في حين أن التدريب القياسي القائم على الويب يمكن استخدامه لاكتساب المعرفة الأساسية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن التعلم التعاوني في مكان العمل من الممكن أن يكون له عدد من الآثار الجانبية الإيجابية.

إن الزملاء يتعلمون من بعضهم البعض ويتبادلون وجهات النظر، فهم لا يشعرون بالوحدة عند التعلم، ويقومون بإنشاء علاقات اتصال رسمية وغير رسمية، كما يقومون بمزامنة أوقات تعلمهم. وهذه الآثار الجانبية من المرجح أكثر أن تحدث عندما يكون التعلم التعاوني متزامن وعندما تكون المجموعات صغيرة.

واستخدام التعلم التعاوني المتزامن المدعم بالكمبيوتر مع عملية تعلم محددة بوضوح والتي يتم ضبطها من قبل أداة برمجية يجعل عمليات التعلم الخاصة بالمجموعات قابلة للتنبؤ بها، وتقلل من الجهد التنسيقي أثناء الجلسة. وفي هذه الدراسة ، فقد نجحت الأداة في إدارة عملية التعلم. وهكذا، فإن المعلم الخصوصي "كمدير لعملية التعلم" أو"مدرس" لا يحتاج إليه في مثل هذه الجلسة التعلمية . ويمكن أن يقلل ذلك من التكاليف اللازمة للتعلم التعاوني بشكل تدريجي. ومن الممكن بالإضافة إلى ذلك أن يستجيب الخبير إلى الأسئلة المفتوحة خارج الشبكة.

وتبين الدراسة تفاعل معقد للعوامل التي ينبغي وضعها في الاعتبار لجعل التعلم التعاوني ناجحاً. وعلى وجه الخصوص، فإن بعض سمات المجموعة المستهدفة (القدرات ذاتية التنظيم، المعرفة المسبقة ، الإعداد من أجل الاتجاهات نحو التعلم الجماعي) من الممكن أن تتعارض بصفة خاصة مع التحكم في العملية التي يتم تنفيذها من قبل الأداة البرمجية. وتستدعي الحاجة إلى المزيد من الدراسات لاكتشاف الكثير والكثير حول التلائم الأمثل بين تصميم التعليم، والمهمة ، والتكنولوجيا، والسياق، والمجموعة المستهدفة. وتلك الدراسات ينبغي أن يتم تنفيذها كدراسات ميدانية، مثل الدراسة الحالية، في العديد من السياقات.

دور التعلم التعاوني في تنمية السلوك الإجتماعي

الفصل الرابع

دور التعلم التعاوني في تنمية السلوك الاجتماعي

لقد أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعلم التعاوني أهمية تلك الاستراتيجية في العديد من المجالات التي تهدف إليها العملية التعليمية ، حيث أوضحت دور التعلم التعاوني في الجوانب التحصيلية أو الأكاديمية ، كما أوضحت الدور القوي الذي يلعبه التعلم التعاوني في تنمية الجوانب الاجتماعية عند الطلاب ، وتطوير اتجاهاتهم وقيمهم، إضافة إلى جوانب مهارات التفكير والاستقصاء.

وتتفق الدراسات والأبحاث في أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني له أثر فعال في زيادة الاتجاه نحو التعلم وفي تحصيل الطلاب، والاستمرار في التعلم، كما أوضحت نتائج الدراسات في بيئات التعلم التعاوني وجود علاقات إيجابية مع زملائهم أكثر مما أظهره الطلاب في الفصول التقليدية، وهكذا يمكن القول أن ذلك يدل دلالة قاطعة على زيادة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية وخاصة تفاعل التلميذ مع زميله، أو تفاعله مع الجماعة أو تفاعل الجماعة مع الجماعة الأخرى، وأصبحت الجماعة لها أهمية في تعديل السلوك الاجتماعي للتلميذ.

كما تؤكد نتائج الدراسات والأبحاث أن التعلم التعاوني يعمل على تحسين التفاعل الإيجابي بن المتعلمين وسلوكهم الاجتماعي وقدرتهم على الحل التعاوني للمشكلات، كما تحسن من مهارات الاتصال فيما بينهم.

ووفقاً لاستراتيجية جونسون وزملائه عن التعلم التعاوني، فإن العمل التعاوني، بالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي، يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنتاجية في أداء الطلاب، والتأكيد على العلاقات الإيجابية

بينهم، وتحسن الصحة النفسية وتقدير الذات، كما أنه يخدم التلاميذ كمصادر لتعلم بعضهم من بعض ويرجع ذلك إلى أن أداء أعضاء المجموعة أفراداً يعتمد على الأعضاء الآخرين للمجموعة، ولذلك فإن الاعتماد المتداخل الإيجابي يزداد بين أعضائها.

ويتفق ذلك مع رؤية منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونسيف) لفوائد مجموعات التعلم التعاونية من أنها:

- ترفع من دافعية المتعلم ودرجة تيقظه داخل الصف من خلال مشاركته الفاعلة.
- ترفع مستوى التحصيل وتزيد مدة الاحتفاظ بالمعلومات.
- تتيح للمتعلم حرية التفكير وإبداء الرأي وتنشيط العقل والبدن والوجدان جميعاً.
- تحسن المهارات الاجتماعية وروح المشاركة والعمل الجماعي.

ويضيف (Webb, 2002: 16) بأن مجموعات التعلم التعاونية تعمل على تعزيز التعلم وزيادة المرونة لدى المتعلمين وإسراع وتيرة التعلم وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

والتعلم التعاوني يسهم في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم من خلال تدعيم الأقران، ويشجع بعضهم بعضاً، ويحسن من سلوك الأفراد الاجتماعي، ويشبع حاجاتهم الاجتماعية ويرتبط بالعلاقات التوافقية الجيدة ، ويزيد الثقة بالآخرين، ويكسب التلميذ مهارات التسامح واحترام الذات، ويقلل من العزلة والخجل والانطواء، ويسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ، والكفاءة الاجتماعية ، وتحسين النمو الاجتماعي للمتعلم .

ويلعب التعلم التعاوني دوراً هاماً في تحسين العلاقات الاجتماعية

بين الأقران، وتحسين درجات تقدير الذات ، والحد من درجة الخجل الذي يعاني منها بعض التلاميذ ؛ وذلك يرجع إلى أن استراتيجيات التعلم التعاوني تعتمد على إيجابية التلاميذ ، وتفاعلهم ، كما أن العمل في جماعات يجعل أعضاؤها يشعرون بالإحساس بالمسئولية ، والعمل الجماعي ، الشعور بالتفاهم ، ويعمل على تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات ،مما يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية.

ويتضمن التعلم التعاوني تفاعلاً مباشراً بين الأفراد ، واعتماد كل فرد في عمله على قيام الآخرين بأعمالهم ، فكل منهم يقدم ويتقبل المساعدة من الآخرين ، كما أن تعلم الفرد خلال التعاون يمكنه من الدخول والمشاركة في تجمعات جديدة، ويجعله في حالة تعديل مستمر لمكانته الاجتماعية، وتعلم الفرد يغير من علاقته بالآخرين ، وبذاته ، وأن تحسين دافعية الفرد في موقف التعلم يقع بين رغبة الفرد في المشاركة في الوصول إلى المعلومات الجديدة التي تؤدي إلى زيادة تمكنه من المشاركة الفعالة فيما بعد.

كما وجد أن التعلم التعاوني يرتبط بتنمية العلاقات الإيجابية للتلاميذ نحو أي مجال من مجالات الدراسة، ويؤثر في تنمية العلاقات الإيجابية بشكل جيد ، ويؤدي إلى تحسن مهارات التفاعل والتعاون بين الأفراد، ويدعم العلاقات الاجتماعية ، والصداقة بين التلاميذ غير المتجانسين، ويكسب المبادئ الديمقراطية، والاحترام لدى الثقافات المتعددة، ويساعد على اكتساب التلاميذ المهارات القيادية والعقلية ، والقدرة على اتخاذ القرار ، ومهارات التفاعل ، والتعاون.

كما أن التعلم التعاوني ينتج روح الإيثار لدى التلاميذ، ويسعى كل

منهم إلى مساعدة الآخرين في تحقيق هدف أو أهداف معينة، ويعضد جهودهم بالفكر والرأي، والأداء، ويتعاطف معهم في حالات التعزيز، وهذا يعكس مفهوم الشعور الجماعي والفردي لتحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلى الفوائد العديدة للتعلم التعاوني التي تعود على التلاميذ مثل النمو المعرفي الاجتماعي عن الحياة والآخرين، والعمل الجماعي، وغيره من أمور تشكل شخصية التلميذ ونشأته الاجتماعية، ويسهم التعلم التعاوني أيضاً في تصحيح الأخطاء الاجتماعية التي تحدث أثناء التعلم، كالأنانية، وحب الذات، والتضحية بالمصالح العامة في سبيل المصلحة الفردية ، وانكماش التلميذ على نفسه خوفاً من الوقوع في الخطأ.

وقد اتضح من خلال عرض الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم التعاوني أنه يسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية ، وتغيير المناخ الاجتماعي داخل قاعات الدراسة، وتصبح بيئة التعلم بيئة سليمة يكون فيها التلميذ نشيطاً وإيجابياً ، ومتعاوناً مع الآخرين في العملية التعليمية ، ويصبح التعلم التعاوني جواً مختلفاً ليكون أكثر سهولة ، وأكثر إنتاجية ، وتأثيراً في الجوانب المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية للفرد، وتتمركز إيجابية التعلم التعاوني حول التعزيز والقبول ، والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين أعضاء الفريق التعاوني.

وتنبع أهمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ من كونها تستثيرهم للتعلم ، وتعدل من اتجاهاتهم ، وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية في الموقف التعليمي على نوعية الاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ ، كما أن التعلم التعاوني يقلل من الأنانية لدى التلاميذ ، ويبين له أن وجهة نظره للأشياء ليست الوحيدة مما يكسبه القدرة على تقبل آراء الآخرين ومناقشتهم، وقد وجد أن تعليم التلاميذ مزيداً من المهارات الاجتماعية

يزيد من قوة وفاعلية التعاون في قاعة الدراسة، وينقل التلاميذ إلى مستويات عليا من التفكير ، وتعليم التلاميذ كيفية التفاوض بشأن اختلافهم ، والتوسط في صراعات بعضهم بعضا.

وقد وجد أيضا أن التعلم التعاوني يؤثر في ميول التلاميذ للاستمتاع بالتفاعل مع الأقران، ويسعى إلى رضاهم ، وتأثير الواحد منهم في الآخر ، كما أن تعامل الأقران يمكن أن يصحح فتره فاعلية التعلم التعاوني، ويهتم التعلم التعاوني بمهارات التعاون والتفاعل ، لأن معظم التفاعل الإنساني تفاعل تعاوني، وأن من أهم القواعد الكلية التفاعل البشري التعاوني، وأن النجاح فيه من أعظم احتياجات إتقان الأعمال الإنسانية، بالإضافة إلى ذلك أن التعلم التعاوني يعمق تعلم التلاميذ عن طريق تنمية مهارات الاتصال، وإدارة الجماعة، ومهارات فك الصراع، ومهارات القيادة.

وللتعلم التعاوني أهمية كبيرة في تنمية روح الجماعة لدى التلميذ؛ لأن كل جماعة تعاونية تعكف على إنجاز المهام التي كلفت بها إلى أن ينجح جميع الأعضاء في إتمام تلك المهام، لاسيما أن التعلم التعاوني يقوم على نقل التلميذ من حالة التلقي والاستماع السلبي إلى المشاركة الفعالة والإيجابية في مواقف التعلم ، ويدرك التلاميذ في التعلم التعاوني مفهوم الجماعة ، وأنهم يسعون لفائدة مشتركة، ويحاولون الوصول إلى هدف واحد، وينتشر بينهم شعور قوى بأن ما يفيد الجماعة يفيد كل فرد منهم، وأن مصيرهم مشترك، فكل واحد منهم يكسب أو يخسر على أساس الأداء الجماعي لأفراد الجماعة ، وأن نتائج الجماعة ما هي إلا حصيلة عمل مشترك من كل أفرادها، وهكذا يتضح شعور تحمل المسئولية الجماعية فيما يتعلق بنتائج الجماعة، فكل منهم يشعر أن هذه

جماعته، وينتمي لهذه الجماعة ، وهذا الإحساس يولد شعور بالتعاون والألفة، ويزيد الترابط بينهم ، كما أن هناك فرحة بنجاح الآخرين ،واحتفالاً مشتركاً بهذا النجاح ، وينتج عن ذلك شعور بالفخر والسعادة بنجاح كل فرد في الجماعة، وكأنه نجاح شخصي لكل منهم.

ويؤدي التعلم التعاوني إلى زيادة اشتراك التلاميذ الفعلي في عملية التعلم ، كما يزيد التفاعل بين التلاميذ وتبادل الأفكار ، والحكم بصورة جيدة على وجهات النظر ، وتحليل الأفكار في جو من العمل الجماعي الجيد ، ويتيح الفرصة لاكتشاف الأفكار الجديدة ، والبرهنة على أفكارهم في بيئة تتسم بالتعزيز ، ولا يخضع تفكير التلميذ لآراء الآخرين ، وإنما يشجعه على تبادل المعرفة معهم بطريقة تسهم في إنجاز الفهم المتبادل بين أفراد الجماعة ككل، كما يعتمد العمل الجماعي على الخبرة المتكاملة، والفكر المشترك الذي يتم في أقل وقت ممكن ، وبأرخص التكاليف.

وتنادي الاتجاهات الحديثة في التعلم بضرورة إشراك جماعات من التلاميذ في حل المشكلة بطريقة جماعية ، حيث يتبادلون الأفكار فيما بينهم ، ووضع تصور مثالي للحل قد يستفاد منه في حل أنواع أخرى من المشاكل، وتنبع الأهمية من حاجة الفرد الذي يعيش في جماعة يؤثر فيها ، ويتأثر بها خلال تفاعله مع ما يتعلمه ، حيث يكتسب معارف ومهارات وقيم ، واتجاهات ، وطرق تفكير تجعله أكثر قدرة على الحياة بتوافقه مع نفسه ومع الآخرين ، كما أن الجماعة تنمي المهارات الضرورية للأداء الجماعي ، وتزيد من التفاعل ، وتزيد من وقت تنفيذ العمل بإيجابية، وتعزز التقويم الذاتي.

كما أنه من أهمية التعلم التعاوني أن التلاميذ ذوي قدرات تحصيلية

وشخصية متباينة يمارسون معاً أنشطة متنوعة بهدف فهم الموضــوع ، وكل عضو في الفريق مسئول عن تعلم ما يجــب عليــه، وأن يــساعد زملاءه على تعلم ما كلفوا به، وبالتالي يحقق التعلم التعاوني جــوا مــن الإنجاز والتحصيل ، وليس مجرد وضع التلاميذ في جماعات صــغيرة وإخبارهم بأن يتحدثوا فيما بينهم.وحيث إنه من مبادئ التعلم التعاوني أن الكل يكافأ أولاً ثم يكافأ الفرد، لذا فإنه يفــرض نوعــاً مــن التواصــل الجماعي الإجباري، حيث يهتم كل تلميذ بتدعيم فهمه خــلال اتــصاله بالآخرين، ليسهم في إنجاز المهمة الجماعية ، والإحساس بأنــه عــضو مهم في جماعته تعول الكثير على جهوده. (الديب، ٢٠٠٥: ٨٤ ــ ٨٩)

ومن الممكن أن يسهم التعلم التعاوني في تسهيل خبرات النجاح فــي المواقف الاجتماعية، ويشجع الخجول على أن يركز على الأنشطة التي يمكن أن تساعد الآخرين ، والتعلم التعاوني يتضمن تفاعلا مباشراً بــين الأفراد ، واعتماد كل فرد في عمله على قيام الآخرين بأعمــالهم، ممــا يؤدي إلى زيادة الجهد المبذول للإنجاز ، وإتمام العمل المطلوب، فيؤدي ذلك إلى تعديل مستمر في مكانته الاجتماعية وتحسين دافعية الفرد فــي مواقف التعلم ، وزيادة تمكينه من المشاركة الفعالــة، كمــا أن طبيعــة التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك تقتضي التعاون فيما بينهم، ويتنتج عن ذلك زيادة الاهتمامات المــشتركة بيــنهم وروح الــصداقة ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال ، وتبادل المساعدة، وتنسيق جهــود الأفراد، وتقسيم العمل فيما بينهم ، وزيادة تقبلهم لــلآراء والمقترحــات المتبادلة بينهم، والاتفاق في الآراء وانخفاض معدل القلق في الجماعــة، وارتفاع الثقة بالنفس، وأكثر تمركزاً حول العمــل ، وتحقيــق الهــدف والشعور بالامتنان للآخرين، وبناء على ذلك يمكن القول بــأن الــتعلم

التعاوني يمكن أن يخفض من مستوى السلوكيات غير المناسبة، وبهــذا يلعب التعلم التعاوني في تنمية السلوك الاجتماعي.

ومن الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتمــاعي دراســة كــل مــن: Gillies (2004) ، دراســة نــرمين عوني(٢٠٠٣)؛ دراسة كل من Andrusyk, D.; Andrusyk, S.(2003) ؛ دراسة كــل مــن Krantz, S; McDermott, H; Schaefer, L; Snyder,M (2003) ؛دراسة كل من Klinzing, Hans Gerhard (2003) دراسة لطيفــة صالح السميري(٢٠٠٣): دراسة وائل حسن عشبة(٢٠٠٣):دراسة كل من Brandt, Meredith; Christensen, Robb(2002)، ودراســة كــل مــن Wilson, E, K; Seaborn, A.W; Ross, Michael C(2002). دراسة كل من Quinn, Mary Magee(2002) ودراسة كــل مــن Cetera, ; Caparos, J Ogden, L; C (2002) Rossett, K ; ودراسة كل من Coleman, ; Carter, L Haizel, M; L (2001) Michalowski, L,A ; ودراســــة Dohrn, Kaplan, Debra; Holian, Eleanor; Laurie (2001) دراسة كل من دراســة محمد الديب (٢٠٠١)، ودراسة عبد الباقي أبوزيد(٢٠٠١)ودراسة علاء الــشعراوي(٢٠٠١)، ودراســة عبــد الــرازق همــام؛ وخليــل سليمان(٢٠٠١)ودراسة أماني عبد الحميد(٢٠٠١)و دراسة كــل مــن Wierzba, K; Fogarty, B; Blank, D (2000) Yore, N ; و دراســة كــل من: White, C; Moncada, T; Harris, L; Chiappetta, L (2000) Dawczak, Nye, J; Kolenda, J; Hawk, L; L (2000) ودراسة كل من أماني عبــد المحــسن(٢٠٠٠) ، ودراســة نعيمــة أحمــد ؛ وســحر عبــد الكريم(٢٠٠٠)ودراسة رجاء عبد الجليل (٢٠٠٠)ودراسة محمد الديب (١٩٩٩)ودراسة عفاف حماد (١٩٩٩)ودراسة نهى حبيــب(١٩٩٩) و

دراسة كل مـــن Quinn, ; Mathur, Sarup R. (Rutherford, Robert B., Jr.; . (Mary M,1998 ودراسة إيمان الصافوري(١٩٩٨)و دراسة كـــل مـــن (Bell, دراسة (Beetham, S,Witucke, Cheryl; McLennan, C; 1998) ; ; Karp, Smith, Barbara T. : و دراسة كل من Mary; And Others, 1997) DeLude, Cindy; And OtherS و دراسة كـــل مـــن Grace Goc(1997) (1997) و دراسة كل من Putnam, Joanne(1996) ، و دراســـة كـــل مـــن(Necessary, James R.Carlson, Kathryn R(1996; و دراســـة كـــل من Wilhite, Stephen C(1996).

ومن خلال العرض السابق للتعلم التعـــاوني والدراســـات التـــي تناولته في علاقته بالعديد من المتغيرات الأخرى يتضح لنا ما يلي:

أولا: التعلم التعاوني ذو أهمية كبيرة في زيادة تحصيل الطـــلاب علـــى مختلف مستوياتهم الدراسية ، وتشجيع العمل والتفاعل الاجتمـــاعي بين الطلاب ، حيث إنه يساعد الطلاب ذوي التحـــصيل الـــضعيف وبطيئي التعلم على التعلم أسوة بالطلاب العاديين، ويـــشجع علـــى المشاركة ، وزيادة ثقة الطالب بنفسه والتغلب على المشكلات التـــي تواجهه، كما أنه يلبي التوجهات العالمية في جعل الطالـــب محـــور العملية التعليمية، ويساعد المعلم في القيام بدور الموجـــه والمرشـــد والميسر للعملية التعليمية.

ثانياً: التعلم التعاوني يمنح الطلاب فرصة جيدة فـــي إدارة صـــفوفهم ، ويطور الاعتماد المتبادل الإيجابي بين فريق العمل من الطـــلاب ، فعندما يتحمل الطلاب مسئوليات في صفوفهم فإنه يتوافر لدى المعلم الوقت الذي كان مستهلكا في إدارة الصف وبالتالي يستطيع تحقيـــق التعلم الفردي للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك النوع من التعلم.

ثالثاً: التعلم التعاوني يساعد على إحداث التفاعل الصفي خلال المشاركة وتنمي الثقة في نفس الطالب والدقة في العمل الجماعي.

رابعاً: التعلم التعاوني له دور بارز في النواحي الاجتماعية والمهارات وبناء الثقة بالنفس ، ومن خلال برنامج تم إعداده في الولايات المتحدة عن التعلم التعاوني بين (Guyton; Shaffer &Mack,1999) أن هذا النوع من التعلم أسهم في تنمية السلوك الاجتماعي لدى الطلاب حيث نمي لديهم تحمل المسئولية والمشاركة الاجتماعية الفعالة، بالإضافة إلى أن أدى إلى زيادة الاحترام المتبادل بين الطلاب الذين لديهم بعض الأفكار المختلفة عن زملائهم في الصف. كما انه اتاح الفرصة للتفاعل بين الطلاب بشكل متحضر، وأسهم في بناء الخبرات التي تعزز الجوانب الوجدانية والتصورات المختلفة عن الآخرين، وبناء اتجاهات لاحترام الذات في الصف والمدرسة.

خامساً: للتعلم التعاوني بعض المكتسبات التي يمكن أن يجنيها الطالب خاصة فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي مثل: زيادة الاتصال الاجتماعي بين الطلاب من خلال البيئة التعليمية التي تحيط بهم. زيادة الشعور بالانتماء لمجموعة الطلاب المتعاونة التي تعمل مع بعضها. بناء اتجاهات إيجابية من خلال العمل الجاد مع الآخرين. الشعور بالراحة والرضا تجاه الآخرين في المجموعات المشاركة.الاستعداد والرغبة للمساهمة والتفاعل إيجابيا مع المجموعة التي يشترك فيها الطالب.إيجاد نوع من التكامل بين التعلم الأكاديمي والاجتماعي وبناء العلاقات بين المجموعات الطلابية. زيادة عدد الأصدقاء الذين هم من الفئة الجادة من الطلاب. تعزيز الثقة بالنفس وفهم الذات. تقبل الطلاب لزملائهم كمصدر للمعرفة

والمعلومات. زيادة حدوث السلوك الإيجـابي وانخفـاض الـسلوك الرديء والفوضى عند الطلاب.إيجاد اتجاهات إيجابية عند الطلاب تجاه معلميهم ومدير المدرسة والمواضيع المراد دراستها.

سادساً: قد أشار "جابر عبد الحميد،١٩٩٩"إلى أن نموذج التعلم التعاوني يحقق ثلاثة أهداف تعليمية هامـة هـي: **الهـدف الأول:** تحـسين التحصيل الأكاديمي للمتعلم(Academic Achievement). **الهدف الثاني** تقبل التنوع أو الاختلاف أو الفروق بين الطـلاب (Acceptance of Diversity) : أما **الهدف الثالث** وهو الذي المحور الأساسي للدراسة الحاليـة وهـو: " تنميـة المهـارات الاجتماعيـة" (Social Skill Development) ، والسلوك الاجتماعي، حيث يضم التعلم التعـاوني أهدافاً ومهارات اجتماعية متنوعة وهو أن يتعلم الطلاب مهـارات التعاون والتضافر والمناقشة والحوار والمـشاركة والثقـة بـالنفس واحترام لآخرين وتقدير العمل التعاوني ولعلنـا نلاحـظ أن هـذه المهارات هامة وضرورية في مختلف جوانب الحياة.

وتؤكد البحوث والدراسـات الـسابقة (Thompson.& Chapman , 2004)، وكوثر كوجك، ١٩٩٢؛ وعبد الرحمن السعدني، ١٩٩٣؛ وعبـد المـنعم أحمـد حـسن؛ ومحمـد خطـاب ،١٩٩٣؛ وأحمـد النجدي،١٩٩٦؛وأمال كامل، ١٩٩٩؛ وإبراهيم المحيسن،١٩٩٩؛ وجابر عبدالحميد،١٩٩٩) على أن التعلم التعاوني قد أثر بطريقة إيجابية علـى تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الدراسة والدافعية للإنجاز وتنمية القدرة على حل المشكلات ومهارات التفكير عند الطلاب.

وتشير (كوثر كوجك ، ١٩٩٢؛ وجابر عبد الحميد،١٩٩٩) إلـى الدور الذي يلعبه التعلم التعاوني في تنمية مهارات العمل والمهـارات

الاجتماعية والجماعية بإيجابية وفاعلية في المجموعات الصغيرة ؛ والمهارات هي : الثقة بالنفس والقدرة على التفاهم والاتصال ، والقيادة ، والتعامل مع الاختلافات ، وتقدير العمل التعاوني ، والبعد عن الذاتية ، والاعتماد المتبادل ، ومهارات الاقتسام والمشاركة.

من خلال المراجعة المكثفة للبحوث المتعلقة بالتعلم التعاوني يمكن القول بأن التعلم التعاوني لا يُعد دواء لكل داء ، غير أن قيمته تكمن في كونه يسمح للطلبة بتوضيح آرائهم والدفاع عنها وتقويمها ، ومشاركتها مع الآخرين .

توصيات ومقترحات

الفصل الخامس

توصيات ومقترحات

أولاً: التوصيات:

فيما يأتي مجموعة من التوصيات التي من شأنها الإسهام في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني داخل المجموعات التعليمية في المدارس:

توصيات خاصة بالمعلم:

- على المعلم التغلب على المقاومة الشخصية لاستخدام المجموعات بطريقة منضبطة من خلال مراعاة ما يلي:
  - الفرق بين العمل التعاوني والعمل الفردي.
  - النتائج المتوقعة من العمل التعاوني في شكل مجموعات .
  - طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية للتعلم التعاوني.
  - اختيار نوعية التعلم التعاوني الذي يستخدم في المواقف التعليمية المختلفة.
  - بيئة تنظيمية في المدرسة ذات أداء مرتفع ، من أجل زيادة جودة التعليم.
- ضرورة قيام المعلم بتنمية المهارات والاتجاهات التعاونية لدى التلاميذ .
- حث كل تلميذ على أن يشارك زملاءه بمجهوده،في تقديم المعلومات، والاستفادة منها.
- ضرورة مراعاة المعلم طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية للتعلم التعاوني ن ونوعية التعلم التعاوني التي تستخدم في المواقف التعليمية المختلفة.

- يراعي المعلم حجـــم المجموعات : تتراوح أعداد المجموعات مـــن ثلاثة إلي ستة .
- يراعي المعلم تشكيل المجموعات : أفضل طريقـــة هـــي الطريقـــة العشوائية ، فهو يؤدي إلي تكوين مجموعات غيـــر متجانـــسة مـــن الأفراد .
- يراعي المعلم جذب اهتمام الطلبة وهم يعملون فـــي مجموعـــات : باختيار مراقب لكل مجموعة يراقب إرشادات المعلم وينقلهـــا لبقيـــة أفراد المجموعة .
- ضمان الهدوء وتقليل الفوضى العالية في المجموعـــات : بتعيـــين المعلم أحد أفراد كل مجموعة ليتولى حث الأفراد الآخرين عل العمل التعاوني بفاعلية وهدوء .
- معاملة الطلبة الذين لا يرغبون في مجموعات ، كذلك فإن استخدام الألعاب المختلفة يشجع المتعلمين على المشاركة .
- إنهاء مجموعة عملها قبل مجموعات أخري : على المعلم أن يتأكـــد من أن المجموعة التي أنهت عملها قد أنجزتـــه بـــصورة صـــحيحة ومتقنة . وعلى المعلم أن يحدد الوقت الذي يجـــب أن تنجـــز فيـــه المجموعات أعمالها .
- إنهاء المعلم لعمل المجموعات : عندما تقوم مجموعة بإنجاز الأعمال الموكلة لها ، يقوم أحد أفراد كل مجموعة بإجمال (تلخـــيص) مـــا تعلموه ، ولابد من القيام بنوع من النشاط الختامي وأيضاً إبراز مـــا تم إنجازه في نشرات خاصة لتعزيز مفهوم تحقيق الذات .
- حسن إدارة المعلم لخطوات الدرس التعاوني .
- امتلاك المعلم للقدرات والمهارات التي تعينه على إتقان العمل.
- تمتع المعلم بالقدرة على تشكيل وتعين المجموعات المناسبة للعمـــل التعاون.

- حسن اختيار المعلم للدرس والمهارات التعاونيــة المناســبة للــتعلم التعاون.
- تمكن المعلم من معالجة المشكلات التي تواجهها المجموعة.
- توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتعلم التعاوني.
- التحفيز المستمر والتجدد للمجموعات المتفوقة.

توصيات خاصة بأعضاء المجموعة لضمان نجاح التعلم التعاوني:

- التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة.
- احترام آراء الآخرين.
- العمل بهدوء وعدم إزعاج الآخرين.
- حرية التعبير وعدم مقاطعة الآخرين.
- الإنصات وعدم الانصراف عن سماع الآخرين.
- الالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل.
- نقد الأفكار لا نقد أصحابها.
- تقبل نقد الآخرين للأفكار.
- تقديم المعونة لمن يطلبها وطلبها عند الضرورة دون حرج.
- توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية.
- الشعور بالمسؤولية في العمل.
- حسن الانتماء للمجموعة فالصف فالمدرسة.
- المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة حين لا يكون اتفاق تام.
- الاعتماد المتبادل الإيجابي (روح الفريق).
- مدى إتقان أعضاء المجموعة للعمل.
- النشاط والحيوية والتفاعل بينهم لتحقيق الهدف.
- تطبيق المهارات التعاونية.

- الانسجام والتفاهم بين أعضاء المجموعة .
- تحمل جميع أعضاء المجموعة المسؤولية .

ثانياً:المقترحات:

بناءً على التصور النظري الذي قدمه البحث الحالي واستكمالاً للجهود البحثية المتعلقة بتقصي دور التعلم التعاوني في تنمية جوانب السلوك الاجتماعي المختلفة يوصي البحث الحالي بضرورة وضع خريطة بحثية لأولويات البحث النفسي والتربوي تشتمل النقاط التالية:

- دور التعلم التعاوني في تنمية فعالية الذات الجمعية Collective Self-efficacy.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات السلوك التفاوضي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات العمل الجماعي الفريقي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات السلوك القيادي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية.
- دور التعلم التعاوني في اختزال مخاوف التواصل الشفوي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات إدارة الاجتماعات.
- دور التعلم التعاوني في تحسين العلاقات الإنسانية.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات بناء الفريق.
- دور التعلم التعاوني في تنمية سلوك طلب العون الأكاديمي.
- دور التعلم التعاوني في زيادة جودة التقييم الجماعي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعاون الالكترونية(الانترنت).
- التعلم التعاوني عن بعد Cooperative Distance Learning.

- دور التعلم التعاوني في تنمية الإدراك الاجتماعي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية الإحساس بالجدارة الاجتماعية.
- دور التعلم التعاوني في تنمية المسئولية الاجتماعية.
- دور التعلم التعاوني في تنمية السلوك الإيثاري.
- دور التعلم التعاوني في تنمية الاتساق الاجتماعي.
- دور التعلم التعاوني في تنمية القابلية للمساندة الاجتماعية.
- دور التعلم التعاوني في تنمية القابلية للتعاطف.
- دور التعلم التعاوني في اختزال القلق الاجتماعي والخوف من التقييم السلبي.
- دور التعلم التعاوني في اختزال الشعور بالوحدة الاجتماعية.

(والله ولي التوفيق)

قائمة بأهم المراجع والمصادر

- القرآن الكريم :
- أحمد، نرمين عوني محمد(٢٠٠٣): التعلم التعاوني وأثره على تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات رياض الأطفال،**رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- أحمد، نعيمة حسن؛عبدالكريم سحر(٢٠٠٠): " أثر التدريس بنموذج اجتماعي في تنمية المهارات التعاونية واتخاذ القرار والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم"، **الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد ٣،العدد ٤**،ص ص٧٧ ــ ١١٧.
- أبوزيد، عبدالباقي(٢٠٠١): أثر أسلوبين للتعلم التعاوني على التحصيل في العلوم التجارية والثقة بالنفس لدى طالبات التعليم التجاري. **مجلة الثقافة والتنمية.** العدد٢١.ص ص٩٦ ــ ١٣٠.
- الحنفي، سهام حنفي محمد (٢٠٠٢): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم (تخصص دراسات اجتماعية).**مجلة كلية التربية** ببنها.المجلد الثاني عشر العدد٥٠. ص ص ٣٢٧ ــ ٣٦٩.
- الجبري، أسماء عبد العال(١٩٩١): تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون. **رسالة دكتوراه** غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الديب، محمد مصطفى(١٩٩٩): "أسلوب التعلم والمناخ النفسي والاجتماعي داخل قاعة الدراسة لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي"، جامعة الأزهر : كلية التربية، مجلة التربية، العـــدد ٧٩، ص ص ١٣٩ ــ ١٩٦.

- الديب، محمد مصطفى(٢٠٠١): مدى فعالية كل من إجراء المجادلة وطلب الاتفاق والمناظرة التعاونية في التحصيل وحب الاســتطلاع والدافع المعرفي، والاتجاهات، جامعة عين شمس: كليـــة التربيـــة ، **مجلة التربية وعلم النفس** ، العدد ٢٥، الجزء الثاني ، ص ص ٥٧ ــ ١٠٧.
- الديب، محمد مصطفى(٢٠٠٤): **دراســات فــي أســاليب الــتعلم التعاوني**، عالم الكتب، القاهرة.
- الديب، محمد مصطفى(٢٠٠٥): **علم نفس التعلم التعــاوني**،عــالم الكتب ، القاهرة.
- الديب، محمد مصطفى(٢٠٠٦): **استراتيجيات معاصرة في الــتعلم التعاوني**،عالم الكتب ، القاهرة.
- الديب، محمد مصطفى ؛ الجبري،أسماء عبد العال (١٩٩٣): دراسة الفــروق بــين الطــلاب مرتفعــي الاعتمــاد المتبــادل بــصوره الثلاث(التعــاون، التنــافس، الفرديــة) فــي التوافــق الشخــصي والاجتماعي"، جامعة الأزهر: كلية التربية ،**مجلة التربية للأبحــاث التربوية**، العدد ٣٩، ص ص ٩١ ــ ١٥٦.
- السميري، لطيفة صالح(٢٠٠٣): " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود فــي مدينــة الريــاض" . **المجلــة التربويــة**، العدد(٦٨)،ص ص١٥ ــ ٥٤.
- السيد، أماني عبد المحسن(٢٠٠٠): فعالية استخدام التعلم التعــاوني لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض الجوانب الوجدانية لـــدى

تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غيــر منــشورة ،كليــة التربية، جامعة الزقازيق.

- الشعراوي، علاء محمود جاد(٢٠٠١): "فاعلية التعلم التعاوني فــي خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي"، جامعة المنوفية : كلية التربية ، **مجلة البحوث النفــسية والتربوية**، العدد١، السنة ١٦،ص ص ٩٦ ـــ١٢٧.
- الصافوري، إيمان عبد الحكيم (١٩٩٨): أثر اســتخدام اســتراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنميــة مهــارات السلوك الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، كلية التربيــة ، جامعة حلوان.
- القاعود، إبراهيم(١٩٩٥) :أثر طريقة التعلم التعاوني في التحــصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر فــي الأردن. **مجلة مركز البحوث التربوية** .جامعة قطر. السنة الرابعة ، العدد٧. ص ص١٣٢ ـــ ١٣٥.
- الطناوي، عفــت مــصطفى (٢٠٠٢): **أســاليب التعلــيم والــتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- العمر، عبد العزيز سعود(٢٠٠١): أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية.**رسالة الخليج العربي** . السنة ٢٢ العدد٨.ص ص ١٣ ـــ ٣٨.
- المقبل،عبد الله(٢٠٠٠): " أثر برنامج تحــسين أداء المعلــم علــى تدريس رياضيات الصفوف٧ـــ١٢مــن حيــث المــنهج والتقــويم والتقنيــة.(عبــد الله المقبــل: الــتعلم التعــاوني(موجودبــالموقع (http://www.wpvschool.com/forums/archive/index.php/t-46.html).

- بدوي، محمود السعيد(٢٠٠٢): أثر (المجادلة_ محاولة الاتفاق) على بعض الاتجاهات . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بهلول، إبراهيم أحمد(٢٠٠٢): فعالية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبقاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **مجلة كلية التربية** جامعة المنصورة: ، العدد٥٠،ص ص ١ _ ٦١.
- جونسون، ديفيد و جونسون، روجر و هولبك، إديث جونسون. (١٩٩٥). **التعلم التعاوني.** (ترجمة) مدارس الظهران الأهلية. الظهران: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.
- جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. (١٩٩٨). **التعلم الجماعي والفردي.** (ترجمة) رفعت محمود بهجات. القاهرة: عالم الكتب.
- حبيب، نهى عبد المؤمن(١٩٩٩): "فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال الشفوي في اللغة الإنجليزية والاتجاهات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
- حماد، عفاف(١٩٩٩): " فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ٥٦،يناير ، ص ص ٥٣ _٨٦.
- درويش ، زين العابدين (١٩٩٩) : **علم النفس الاجتماعي : أسسه وتطبيقاته** ، القاهرة، دار الفكر العربي .
- زهران ، حامد عبد السلام(٢٠٠٣):**علم النفس الاجتماعي** ،ط٦ ، القاهرة ، عالم الكتب.

- زيتون، حسن حسين(٢٠٠٣): **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** .القاهرة: عالم الكتب
- عبد الحميد،أماني حلمي (٢٠٠١): **أثر استخدام استراتيجية الـتعلم التعاوني على تنمية مهارة القراءة الناقدة واكتساب أنماط الـسلوك التعاوني وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الـصف الثالـث الإعـدادي".** الجمعية المصرية للقراءة والفهم: مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٢، ص ص١٢ ــ ١٤.
- عبد الحميد، جابر. (١٩٩٩): **اسـتراتيجيات التـدريس والـتعلم.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، مديحة حسن(١٩٩٣): فاعلية استخدام التعلم التعـاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضـيات. **مجلـة كليـة التربية** .جامعة أسيوط. المجلد٢.العدد٩. ص٥٦.
- عبد الجواد ، منال العادل (٢٠٠٤): تدارس القـصص ودوره فـي الأثراء اللغوي لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية.جامعة عين شمس.
- عرفان، خالد محمود(٢٠٠١):" أثر التفاعل بين طريقة التعلم ونمـط الاختبار على مستوى الأداء اللغوي الشفهي لـدى تلاميـذ الـصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير مـشورة، كليـة التربيـة ، جامعة الأزهر.
- سليمان،سناء محمد(٢٠٠٥): **التعلم التعاوني أسسه ــ استراتيجياته ــ تطبيقاته.** القاهرة: عالم الكتب.
- صالح، ماجدة محمود؛ أمين، سهى أحمد(٢٠٠٣): **فعاليـة برنـامج مقترح باستخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية بعض المهـارات الرياضية الحياتية لدى الأطفال المتخلفين عقليـا القـابلين للـتعلم .**

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ٨٩، ص ص ١٥١ ــ ١٨٥.

- عشبة، وائل حسن زكريا(٢٠٠٣):" مدى فاعلية التعلم التعاوني لمجموعات من التلاميذ في ضوء القبول/الرفض الاجتماعي وفاعلية الذات" **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية : جامعة المنوفية.
- عمران، خالد(٢٠٠١): "أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم" **رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بسوهاج.جامعة أسيوط.**
- كوجك، كوثر حسين(١٩٩٢): التعلم التعاوني ــ استراتيجية تدريس تحقق هدفين: **مجلة دراسات تربوية**. المجلد ٧. الجزء٤٣. ص ص٢٠ــ٣٧.
- مداح، سامية صدقة(٢٠٠١): فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. دراسة شبه تجريبية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ص ص٤٦ ــ ٤٨.
- نصر، ريحاب أحمد عبدالعزيز(٢٠٠٣): فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة "المادة" على التحصيل والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **رسالة ماجستير** غير منشورة . كلية التربية ببورسعيد جامعة قناة السويس.
- همام، عبد الرازق سويلم؛ سلمان، خليل رضوان خليل (٢٠٠١): فعالية استراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني على التحصيل

ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد٣، المجلد ١٤، ص ص١٧٩ ــ ٢٠٣.

- Andrusyk, D.; Andrusyk, S.(2003) Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning Strategies. **(ED481015)**.
- Aronson, A. (2000). The Jigsaw Classroom. Retrieved from the World Wide Web on April 24, 2002: http://www.jigsaw.org.
- Bell, Mary; And Others (1997) : Improving Primary Level Interpersonal Skills through Conflict Resolution, Cooperative Learning and Children's Literature. **ED410059**.
- Beetham, Suzanne; McLennan, Charlene; Witucke, Cheryl (1998) : Improving Social Competencies through the Use of Conflict Resolution and Cooperative Learning. (**ED421271**).
- Beyda, S. D., Zentall, S.S., & Ferko, D.J.K. (2002). The relationship between teacher practices and the task appropriate and social behavior of students with behavioral disorders. **Behavioral Disorders**, 27, 236-255.
- Blank, Debi; Fogarty, Brian; Wierzba, Kim; Yore, Nicole (2000) : Improving Social Skills through Cooperative Learning and Other Instructional Strategies. **(ED443552)**.
- Braflee, K. (1995): Sharing Our Toys: Cooperative Learning Versus Collaborative Learning, **Change**, 27(1).
- Brandt, Meredith; Christensen, Robb(2002) Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning, Problem Solving, and Direct Instruction. **(ED465929)**.
- Caparos, Brandt, Meredith; Christensen, Robb(2002) Improving

Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning, Problem Solving, and Direct Instruction. **(ED465929).**

- Caparos, Jennifer; Cetera, Colleen; Ogden, Lynn; Rossett, Kathryn (2002) Improving Students' Social Skills and Achievement through Cooperative Learning. **(ED468873).**
- Carlson, Kathryn R(1996) : Promoting Positive Peer Interaction through Cooperative Learning, Community Building, Higher-Order Thinking and Conflict Management. **(ED399495).**
- Carter, LaQuita D.; Coleman, Lisa D.; Haizel, Michelle D.; Michalowski, Lawrence A(2001)Improving Social Skills through Cooperative Learning. **(ED461778).**
- Chiappetta, Lisa; Harris, Leslie; Moncada, Tara; White, Chris (2000) Improving Social Competencies through Cooperative Learning, Conflict Resolution and Home/School Communication. **(ED444706).**
- Cushing, Lisa Sharon; Kennedy, Craig H.; Shukla, Smita; Davis, Jo; Meyer, Kim A. (1997): Disentangling the Effects of Curricular Revision and Social Grouping within Cooperative Learning Arrangements. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities,** 12(4), 231-240.
- Dawczak, Laureen; Hawk, Laura; Kolenda, Julie; Nye, Janeen (2000)Improving Social Skills through the Use of Direct Teaching and Cooperative Learning. **(ED443556).**
- DeLude, Cindy; And Others (1997): Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning. **(ED410039).**
- Dohrn, Laurie; Holian, Eleanor; Kaplan, Debra (2001)Improving

Social Skills at the Elementary Level through Cooperative Learning and Direct Instruction. **(ED462180).**

- Gerrard, J; Collette, D& Elowson,S (2006)**Using Cooperative Learning Techniques With Adults** , State of Oregon – Trainers Summit.
- Gillies, R. M. (2002). The residual effects of cooperative-learning experiences: A two-year follow-up. **Journal of Educational Research,** 96(1), 15-21.
- Gillies, R. M. (2003). The behaviors, interactions, and perceptions of junior high school students during small group learning. **Journal of Educational Psychology,** 95(1), 137-148 .
- Gillies , R. , M, (2004) : The Effects of Cooperative Learning on Junior High School Students During Small Group Learning , **Learning and Instruction** , 14(2), 197-213.
- Gut, D. M., & Safran, S.P. (2002). Cooperative learning and social stories: Effective social skills strategies for reading teachers. **Reading and Writing Quarterly: Overcoming Learning Difficulties,** 18(1),87-91.
- Johnson, D., Johnson, R. (1991). Learning together and alone (3rd ed.). Englewood Cliffs, NJ : Prentice-Hall, Inc.
- Johnson, R.T., Johnson, D.W. (1994). **An overview of cooperative learning.** In: http://123. cooperation.org.pages/overviewpaper.html .
- Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1995). **Teaching students to be peacemakers** (3rd ed.). Edina, MN: Interaction Book Company.

- Johnson DW, Johnson R, Smith KA. (1991)**Active Learning: Cooperation in the Classroom**. Edina, Minn: Interaction Book Co.
- Johnson, D, Johnson R. T, & Smith K., (1991a): **Active Learning: Cooperation in the College Classroom,** Interaction Book Company, Edina, MN,.
- Johnson, D., Johnson, R., & Holubec, E. (1994a). **Cooperative learning in the classroom**. Alexandria, VA: Association for supervision and Curriculum Development.
- Johnson, D., Johnson, R., Holubec, E. (1994b)**. The new circles of learning: Cooperation in the classroom and school**. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development
- Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Holubec, E. J. (1995). **Cooperation in the Classroom** (7th ed.). Edina, MN: Interaction Book Company.
- Johnson, D, Johnson, R T. & Smith, K. (1991). Cooperative learning: increasing college faculty instructional productivity. Washington, DC: ASHE/ERIC Higher Education.
- Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Stanne, M.E. (2000). Cooperative Learning Methods: A meta-analysis. University of Minnesota, Minneapolis: Cooperative Learning Center. http://www.co-operation.org/pages/cl-methods.html.
- Jordan , D., w., & le Matais , J., (1997) : Social Skills Through Cooperative Learning , **Educational; Research** , 39(1),3-21.
- Kagan, S. (1994). Cooperative Learning. San Clemente, CA: Kagan Publishers.

- Kagan, S., Kagan, M., & Kagan, L. (2000). **Reaching standards through cooperative learning: Providing for all learners in general education classroom. Mathematics**. Port Chester, NY: National Professional Resources, Inc.
- Kaufman, D.B., Felder, R. M., & Fuller, H. (2000). Accounting for individual effort in cooperative learning teams. **Journal of Engineering Education**, 89(2), 133–140.
- Klinzing, Hans Gerhard (2003) Improving Accuracy of Decoding Emotions from Facial Expressions by Cooperative Learning Techniques, Two Experimental Studies. **(ED479373)**.
- Krantz, S.; McDermott, H.; Schaefer, L.; Snyder, M. A.(2003)Improving Student Social Skills through the Use of Cooperative Learning Strategies. **(ED481016)**.
- Luotto, J. & Stoll, E. (1992). **Speech communication: a collaborative learning workbook**. Dubuque, IA: Kendall/Hunt Publishing.
- Münzer , S ; Xiao , B (2004) : **Synchronous Cooperative Distance Learning at the Workplace: Technology and Other Factors Determining the Quality of the Learning Process** , Graz, Austria, June 30 - July 2.
- Necessary, James R.; Wilhite, Stephen C.(1996) : Effects of a Cooperative Learning Strategy on Academic Achievement and Personal and Social Attributes in an Introductory College Computer Course. **(ED398808)**.
- Oakley, B., Felder, R.M., Brent, R., & I. Elhajj, I. (2004). "Turning Student Groups into Effective Teams," J. **Student Centered Learning**, 2(1), 9–34.

- Palincsar, A. S., & Herrenkohl, L.R. (2002). **Designing collaborative learning contexts.** Theory into Practice.
- Piercy, M., Wilton, K., & Townsend, M. (2002). Promoting the social acceptance of young children with moderate-severe intellectual disabilities using cooperative-learning activities. **American Journal on Mental Retardation,** 107, 352-360.
- Polivs, S., & Telama , R., (2000) : The Use of Cooperative learning as A Social Enhancer. **Physical Education Research** , 44, (1),105-115.
- Pratt, S. (2003). Cooperative learning strategies. **Science Teacher,** 70(4), 25-30.
- Putnam, J.(1996) : Cooperative Learning and Peer Acceptance of Students with Learning Disabilities , **Journal of Social Psychology,** 136(6), 741-752.
- Quinn, M. M. (2002). Changing antisocial behavior patterns in young boys: A ' structured cooperative learning approach. **Education & Treatment of Children,** 25, 380-396.
- Quinn, Mary Magee(2002) Changing Antisocial Behavior Patterns in Young Boys: A Structured Cooperative Learning Approach. **(EJ660955).**
- Ross, J.,A, Harimes , D., H., & Hogaboam , G., A (1996) : Improving student helpfulness in Cooperative Learning Group , **Journal of Classroom Instruction** , 31(2),31-22.
- Ross, Michael C.; Seaborn, Aletia Wax; Wilson, Elizabeth K (2002) Is Cooperative Learning a Valuable Instructional Method for Teaching Social Studies to Urban African American Students? **(ED480458)**

- Rutherford, Robert B., Jr.; Mathur, Sarup R.; Quinn, Mary M. (1998): Promoting Social Communication Skills through Cooperative Learning and Direct Instruction. **Education and Treatment of Children,** 21(3) , 354-369 .
- Slavin, R. (1995). Cooperative learning: Theory, research, and practice (2nd ed). Needham Heights, Mass: Allyn and Bacon.
- Smith, Barbara T.; Karp, Grace Goc(1997) : The Effect of a Cooperative Learning Unit on the Social Skill Enhancement of Third Grade Physical Education Students. **(ED409327)**
- Thompson , J., C,.& Chapman , E.,S., (2004) : Effects of Cooperative Learning on Achievements of Adult Learners in Introductory psychology Classes , **Social Behavior and Personality** , 32(2),139-146.
- Wolford , P., L., Heward , W., L., & Alber , S., R. (2001) : Teaching middle School Students with Learning Disabilities to Recruit Peer Assistance during Cooperative learning Group Activity , **Learning Disabilities Research practice,** 16, (3),161-173.

الإتجاهات الحديثة فى التعلم التعاونى ودوره فى تنمية السلوك الاجتماعى

دكتور
مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق
أستاذ علم النفس التربوى
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

مركز الإسكندرية للكتاب